وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

العنوان

رمزية العطور في المجتمع الأغواطي

(دراسة لمعاني ودلالات إستخدام النساء للروائح والعطور)
دراسة إستكشافية لعينة من النساء في المجتمع الإفتراضي بمجال ولاية الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع.
التخصص : إتصال

إعداد الطالبتين:
– مريم بن عمر
– شيماء بلخيري

إشراف الدكتور:
الزبير بن عون

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور	لقمان رداف	رئيس اللجنة
الدكتور	الزبير بن عون	مشرف ومقرر
الدكتورة	سعدية قندوسي	مناقش

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique Université
Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de sociologie & démographie

تصريح وتعهد

أنا الممضية أسفله:

- الطالبة : **مريم بن عمر**.
- الحاملة بطاقة التعريف الوطني تحت رقم: 206082703، والصادرة بتاريخ: 2020/10/07 عن بلدية: الأغواط، ولاية: الأغواط.
- رقم التسجيل: 39000234
- التخصص: علم إجتماع الإتصال.
- عنوان المذكرة:

رمزية العطور في المجتمع الأغواطي

(دراسة لمعاني ودلالات إستخدام النساء للروائح والعطور)

دراسة إستكشافية لعينة من النساء في المجتمع الإفتراضي بمجال ولاية الأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز المذكرة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي، وفقاً للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي، وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية، وما يترتب عن ذلك من متابعة، بما فيها من الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في: 2022/06/25

توقيع الطالبة

مريم بن عمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique Université
Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de sociologie & démographie

تصريح وتعهد

أنا الممضية أسفله:

- الطالبة : **شيماء بلخيري**.
- الحاملة بطاقة التعريف الوطني تحت رقم: 200054093، والصادرة بتاريخ: 2016/04/06 عن بلدية: الأغواط، ولاية: الأغواط.
- رقم التسجيل: 39000117
- التخصص: علم إجتماع الإتصال.
- عنوان المذكرة:

رمزية العطور في المجتمع الأغواطي

(دراسة لمعاني ودلالات إستخدام النساء للروائح والعطور)

دراسة إستكشافية لعينة من النساء في المجتمع الإفتراضي بمجال ولاية الأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز المذكرة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي، وفقاً للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي، وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية، وما يترتب عن ذلك من متابعة، بما فيها من الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة، وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في: 2022/06/25

توقيع الطالبة

شيماء بلخيري

شكر وعرفان

من لايشكر الناس لايشكر الله

الحمد لله والشكر لله عز وجل الزي مرنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه .

نتقدم بجزيل الشكر والعظيم التقدير والإمتنان إلى أستاذنا الكريم الدكتور "الزبير بن عون"

على تفضله بالإشراف على هذا البحث ، وعلى ما قدمه لنا من علم وإرشاد مستمر

فكان لنا نعم المعلم الناصح الصابر

نشكره على ما بذله من جهد متواصل وكان مصباح أنار لنا طريق المعرفة وكان لنا أخا قبل المعلم

ولمن الواجب علينا أن نتذكر بعد النجاح أصحاب الفضل عليه لاكلمات ولاشكر توفيك حقك على عطائك

سنبقى دائما عاجزين عن رد جميلك ، ونرجو من العلي القدير أن يجازيك خير الجزاء وحفظك الله

. كما نتقدم بأرقى وأثمن العبارات الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل

مريم ، شيماء

إهداء

أهدي عملي هذا وثمرة جهدي المتواضع إلى من هما خالدان في الذكر

.إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى قدوتي إلى من أحمل إسمه وإلى من أرفع رأسي عاليا إفتخارا به

ومن كان خير مثال لرب الأسرة

إلى روح أبي الطاهرة الزكية

إلى من وفته المنية منذ عامين إلى من كان سندي في الحياة

إلى من كان السور العالي والحصن المنيع

إلى أبي الثاني، إلى روح أخي العزيز المحترم

. لا كلمات تعوض وجودكما اليوم لا يسعني إلا أن أدعو لكما الله عز وجل

أن يرحمكما ويغفر لكما ويسكنكما الفردوس الأعلى ويجعل قبركما روضة من رياض الجنة

.إلى ملاكي في الحياة والجنة تحت قدميها إلى معنى الحب والحنان والتي روحي من روحها

وأعجز عن رد جميلها من كان دعائها سر نجاحي

إلى أمي الحبيبة .

إلى من أرى التفاؤل في أعينهم و سرور في ضحكتهم إلى شعلة النور أخوتي

. إلى عائلتي وأصدقائي الذين أحبهم وأحترمهم إلى من ذكرهم القلب ولم يذكرهم اللسان

مريم بن عمر

إهداء

الحمد الله وكفى

والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد

أهدي ثمرة الجهد والنجاح إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نوراً دربنا

ولو كان العمر يهدى لما بخلت عليكما

فكل كلمات الحب والثناء تقف عاجزة في حضرتكما

. إلى كل أفراد أسرتي التي سندتني ولا تزال إلى حد الآن من الأخوة والأخوات

وإلى رفيقات العمر هناك أصدقاء صحبتهم شرف ورفقتهم أمان ونسيانهم مستحيل رعاكم الله ووفقكم

وكل الشكر والتقدير إلى الغالي على قلبي ورفيق دربي زوجي الكريم عبد القادر داي

حفظه الله ورعاه .

إلى كل من كان له أثر في حياتي

وإلى كل من أحبهم

شيماء بلخيري

ملخص البحث

- ملخص:

نهدف من خلال هذا البحث إلى معرفة الرموز، المعاني والدلالات من وراء إستخدام النساء في المجتمع الأغواطي للعطور، وكنا قد إعتقدنا بأن وضع النساء للعطور ليس لتطييب رائحة الجسد والملابس فحسب، وإنما القضية أكبر من ذلك بكثير، وهي أن إستخدامهن للعطر لا يتوقف على هذا الأمر، وإنما يذهب إلى حدود أخرى، وأسباب وغايات محددة درسسناها ميدانياً، وذلك بعد طرح تساؤلاً رئيسياً مؤداه: ماهي الدلالات، المعاني والرموز من جراء إستخدام النساء للعطور في المجتمع الأغواطي؟ والذي تفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي: ما هي أنواع العطور المحببة من قبل النساء؟ ما هي أنواع العطور التي تستخدمها وتضعها النساء؟. ما هي دواعي إستخدام النساء لأنواع مميزة من العطور؟ هل تستعمل النساء العطور كأداة للتفاعل الرمزي والتواصل غير اللفظي؟ ما هي غايات النساء من وراء وضع العطور داخل وخارج المنزل؟ فيما تتمثل أنواع وأسباب إستخدام البخور من قبل النساء داخل المنزل؟ ما هي المعاني التي تريد النسوة تمريرها من وراء وضعهن للعطور خارج المنزل؟ ما هي الدلالات والرموز من وراء تعطر النساء في كل الأزمنة والأمكنة؟. وفي سبيل ذلك قمنا بإنتهاج استراتيجية منهجية سليمة بإستخدام المنهج الوصفي وأداة الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات من الميدان، على عينة من النساء المستخدمات لمواقع التواصل الإجتماعي وتطبيقات المراسلة والدردشة في الفضاء الإفتراضي للمجتمع في مجال ولاية الأغواط. وبعد عرض وتحليل البيانات خلصنا إلى أن النساء المبحوثات يستخدمن العطور لأسباب محددة وهي تطييب رائحتهن وإثبات ذواتهن، وأن غاياتهن تقتصر على ذواتهن ولا وجود لرسائل أو معاني أو دلالات يسعين إلى تمريرها للغير من أطراف العمليات الإتصالية والتفاعلية التي يقمن بها في المجتمع.

- الكلمات المفتاحية:

الرموز، الدلالات، المعاني، العطور، المرأة، المجتمع الأغواطي.

- Abstract:

We aim through this research to know the symbols, meanings and connotations behind the use of perfumes by women in the Laghouatian society. Rather, it goes to other limits, and specific causes and goals that we studied in the field, after asking a main question: What are the connotations, meanings and symbols as a result of women's use of perfume in Laghouat society? Which branched from a set of sub-questions, namely: What are the types of perfumes loved by women? What types of perfumes do women use and wear? What are the reasons why women use distinctive types of perfume? Do women use perfume as a tool for symbolic interaction and nonverbal communication? What are the women's goals behind putting perfume inside and outside the house? What are the types and reasons for the use of incense by women inside the home? What are the meanings that women want to pass behind their wearing of perfumes outside the house? What are the signs and symbols behind women's perfume in all times and places? To this end, we have adopted a sound methodological strategy using the descriptive approach and the observation and interview tool to collect information from the field on a sample of women using social networking sites, messaging applications and chatting in the virtual community space in the province of Laghouat. After presenting and analyzing the data, we concluded that the women respondents use perfumes for specific reasons, which are to sweeten their scent and prove themselves, and that their goals are limited to themselves, and there are no messages, meanings or indications that they seek to pass on to others from the parties of the communicative and interactive processes that they perform in society.

- key words:

Symbols, semantics, meanings, perfumes, women, laghouat society.

الفهرس

- شكر وعرفان.
- إهداء.
- ملخص البحث.
- مقدمة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1- الاشكالية.	04
2- أسباب اختيار الموضوع.	05
3- أهمية البحث.	06
4- أهداف البحث.	07
5- المفاهيم الأساسية.	07
6- الاجراءات المنهجية.	09
7- الدراسات السابقة.	14
8- صعوبات البحث.	30
الفصل الثاني : الإطار النظري	
- **تمهيد.**	32
أولا: ماهية العطور.	33
1- تعريف العطور.	33
2- العطور في الحضارات القديمة.	33
3- صناعة العطور.	35
4- أنواع العطور.	36
5- أصناف العطور والروائح.	38
ثانيا : ماهية المرأة.	40
1- تعريف المرأة.	40
2- المرأة في الحضارات القديمة .	40
3- الوضع الإجتماعي والإقتصادي للمرأة العربية والمسلمة.	41
4- المرأة العربية بين التقليد والتجديد.	46
5- حاجات المرأة.	47
6- حكم تعطر المرأة.	48

ثالثا : دلالات ومعاني العطور.	49
1- القيم الرمزية للبخور.	49
2- دلالة بعض العطور.	49
3- الإستجابة العاطفية للعطور.	50
4- العطر والحالة النفسية.	50
5- العطر كجاذبية جنسية.	51
6- لكل جسم عطره مميز كالبصمة.	51
- **خلاصة.**	52
الفصل الرابع : الإطار الميداني	
- تمهيد.	53
أولا : البيانات الشخصية.	54
ثانياً : إستخدام المبحوثات لأنواع العطور.	55
ثالثاً : رموز، ودلالات ومعاني استخدام العطور والروائح.	58
رابعاً : عرض وتحليل محتوى إجابات السؤال المفتوح.	78
خلاصة واستنتاجات عامة.	
- النتائج.	81
- خاتمة.	86
- قائمة المراجع.	88
- الملاحق.	ت

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المستوى العمري	55
02	المستوى التعليمي	55
03	المستوى الإقتصادي	56
04	الحالة الإجتماعية	56
05	مكان الإقامة	57
06	بلدية الإقامة	57
07	أنواع العطور التي تحبها المبحوثات وتضعنها في غالب الأحيان.	58
08	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب مواد إنتاجها.	58
09	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات بكثرة من حيث مادتها.	59
10	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب كيفية استخدامها.	59
11	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة روائحها.	60
12	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب موضعها.	60
13	أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة المركب الصناعي.	61
14	العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب مذاقها.	62
15	الأماكن المفضلة لوضع العطر من قبل المبحوثات خلال النهار والليل.	62
16	الأوقات المفضلة لدى المبحوثات لوضع العطر خلال اليوم.	63
17	تعطر المبحوثات عند الخروج من المنزل من عدمه.	63
18	إقتناء ووضع العطور من قبل المبحوثات حسب الأوقات والمواسم.	65
19	استخدام المبحوثات للعطر في الأوقات والأزمنة.	65
20	إكثار المبحوثات من وضع العطور والروائح بإختلاف انواعها واستخداماتها من عدمه.	66
21	وضع المبحوثات العطور المناسبة لأعمارهن.	66
22	استخدام المبحوثات للعطور حسب الثمن.	67
23	إقتناء المبحوثات للعطور حسب مكان صنعها.	67
24	استخدام المبحوثات للعطور في المناسبات معينة.	68
25	مقدار استخدام المبحوثات للعطور داخل والمنزل وخارجه.	68
26	رؤية المبحوثات لإستخدام العطور من حيث هو ضروري أم كمالي.	69
27	تأثير وضع العطور وشم الروائح العطرية على الصحة الجسدية للمبحوثات.	69
28	أسباب تأثير العطور على الصحة الجسدية.	70
29	أسباب استخدام المبحوثات لأنواع معينة من العطور المميزة لك لهن.	71

30	دواعي إستخدام المبحوثات أنواع وأذواق معينة من العطور وتكون مميزة لهن.	71
31	وضع المبحوثات لأنواع معينة من العطور وهن على أهبة الخروج من المنزل.	72
32	أسباب وضع العطور عند الخروج من المنزل من عدمه.	72
33	استخدام المبحوثات العطور بإختلاف أنواعها كأداة للتواصل غير اللفظي.	73
34	غايات المبحوثات من وضع العطور والروائح داخل المنزل.	73
35	الأسباب الرئيسة الدافع بالمبحوثات إلى وضع العطور خارج المنزل.	74
36	استخدام المبحوثات للبخور داخل المنزل.	75
37	استخدام أنواع معينة من البخور داخل المنزل.	75
38	غايات المبحوثات من وضع العطر أثناء الخروج من المنزل.	76
39	تقييم الآخرين للعطور التي تضعها المبحوثات.	77

- مقدمة:

العطر غالبا ما تشير هذه الكلمة أو الفكرة التي تدور في أذهاننا اليوم عند سماعها هو ذلك الخليط أو التركيبة من الروائح الجميلة المركزة المقترحة من قبل ماركات العطور المختلفة، ولكن ما قد يجهله الكثير أن للعطور خلفية تعود إلى آلاف السنين، وليس حديث كما يعتقد البعض فله تاريخ طويل يثبت ذلك وفترات التي مر بها ليصبح على ما هو عليه الأن، فلا يسعنا ذكر مراحله جميعها لكن من أهم الحضارات التي سجلها الماضي هي الحضارة الفرعونية التي كانت المنار الأولى للعالم في العديد من المجلات والميادين كان للعطور نصيب عظيم من الإهتمام فقد إستخدمت الروائح العطرة لأغراض مميزة من قبل المصريون كقرابين لآلهتهم ما إعتاد عليه الكهنة حرق البخور أمام الآلهة في المعابد، وفي الحفلات الدينية، وتحنيط الموتى، فلم تقتصر على هذا فقط فإستعملت للعلاج الطبي ولأغراض جمالية خلال حياتهم فكانت النساء تتزين وتتعطرن وتضيف من مظاهر الجمال وما شاهدته صناعة العطور من إزدهار في عصر الملكة كليوباترا التي كانت تعتني عناية بالغة بتجميل نفسها وتعطير بروائح الطيبة الجميلة .

فالعطر صمد أمام التغيرات الزمن وأصبح من منتجات التي لا غنى عنها اليوم فقد شهد العقد الماضي العديد من تغيير وتطور التقنيات التصنيع فلم يعد يعتمد العطر على المواد الطبيعية فقد ظهر إتجاه أخر بدأ في صناعة العطور وإكتشاف وتطبيق مواد خام جديدة كيميائية إصطناعية وكحولية وبدأت المنافسة في العالم لتصنيع أجود العطور وأفخمها ولم يعد مجرد عطر يداعب أنفك فقد أصبح يحمل العديد من الإشارات التي تدل على استخدامه.

إن استخدام النساء لأنواع محددة من العطور وفي أوقات معينة لا يكون بمحض الصدفة وإنما ذلك يعود لدلالات ورموز معينة سواء إن يستخدم في التفاعل أو التواصل الرمزي أو لتحقيق أذواق وأهداف محددة منها نفسية ومنها إجتماعية ومنها ثقافية.

قسمنا المذكرة إلى ثلاث فصول؛ الأول المنهجي والثاني النظري والثالث الميداني.

- الفصل الأول: يحتوي على الإشكالية، أسباب إختيار الموضوع، أهداف، أهمية، وتحديد المفاهيم الأساسية، الإجراءات المنهجية، صعوبات البحث.
- الفصل الثاني: يحتوي على ثلاثة مباحث، فتناول المبحث الأول ماهية العطور تعريفها والعطور في الحضارات القديمة وصناعة العطور وأنواع العطور وأصناف العطور والروائح أما المبحث الثاني تناول ماهية المرأة تعريفها والمرأة في الحضارات القديمة والوضع الإجتماعي والإقتصادي للمرأة العربية والمسلمة والمرأة العربية بين التقليد والتجديد وحاجات المرأة وحكم التعطر المرأة، أما المبحث الثالث فقد تناول دلالات ومعاني العطور، القيم الرمزية للبخور ودلالة بعض العطور والإستجابة العاطفية للعطور والعطر والحالة النفسية والعطر كجاذبية جنسية ولكل جسم عطره مميز كالبصمة
- الفصل الثالث : يحتوي عرض وتحليل وتفسير البيانات، من خلال عرض الجداول الإحصائية وتحليلها إحصائياً.
- وفي الأخير عنصر عرض نتائج البحث والخاتمة، قائمة المراجع والمصادر ومن ثمة الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

01- الاشكالية:

هناك الكثير من الأشياء التي تجذب الإنتباه الإنسان منها الروائح الطيبة، وهذا الأمر ليس بالجديد فقد عرفت البشرية منذ القدم المواد التي تبعث بالرائحة العطرة كالأعشاب العطرية والورود وكثير من النباتات، والتي كان لها استعمالات كثيرة حيث كانت تضاف التوابل للطعام كالقرفة وغيرها وأيضا من إستعمالات الزيوت العطرية للعلاج كالتدليك والإستنشاق وإزالة التوتر وغيرها ،ومن منتجات أكثر إستعمالا في المناسبات الدينية والعقائد والتي يعود تاريخها للعصور القديمة وهو بلا شك البخور فقد كان رمزا للإحتفالات، ولم تقتصر العطور على هذا فقط فأصبح الإنسان يستمتع بهذه الروائح الزكية مما أدى الى إبتكار عبير معطر للجسد بخلطات وتركيبات متنوعة، فقد أصبح الإنسان ميالا بطبعه لإضافة لمسات جمالية على خلقته أصلية، خاصة المرأة لإهتمامها دوماً بما يجعلها جميلة كونها إشتهرت بأنها تحب الجمال وكل ما يتعلق به فإنها تسعى لإكمال هذا الجمال بإعتناء بنظافتها ورائحة جسدها فهو ما يبقى عالقا بأذهان الآخرين قد تفننت بصنع المواد التجميلية بنفسها من الكريمات والمراهم والعطور هذا الأخير هو إضافتها الجمالية لتظهر بأبهى حلة وتزداد أناقة وتعزيز الثقة بنفسها فالعطر هو سلاحها منذ قرون لتغزو به القلوب وجعلها محط الأنظار تتفرد بعطرها خاص فالعطر دائما يرتبط بالمرأة ولكن لما نراه في عصرنا الحالي لا يقتصر على النساء فقط فالرجال أيضا بدأو المنافسة بحثا عن أفضل وأجود العطور لهم. وتعد العطور من أهم المستلزمات المرأة العربية وتعلقها به أكثر من غيرها، فهو ليس مجرد مستحضرات أو منتجات فله تاريخ طويل يحكي إرتباط الإنسان بهذا السحر مسمى بالعطور فلكل عطر تركيبته ومكوناته وكل فرد يدرك هذه الفوارق ولكل شخص عطره الخاص والمميز وله بعد في ترجمة المشاعر.

إن ملاحظاتنا العلمية أفضت إلى أنه في الوقت الحاضر أضحت النساء يستخدمن العطور والروائح والبخور بكل أنواعها وأشكالها، بيد أن العطور أمست تندرج ضمن الموضة، وبالتالي فإن النساء في المجتمع الجزائري بتن يتسايرن مع الثقافة العالمية فيما يتعلق بالعطور، فضلاً عن العطور الإصطناعية محلية الصنع، وعليه فإن وضع العطور من قبل النساء له دلالات ومعاني ورموز فوضع العطر لا يتعلق فحسب بتطييب رائحة الجسد أو ما شابه ذلك، وإنما أصبح وضع العطور متعلق أولاً بشخصية وذاتية المرأة، وثانياً بالتفاعل الرمزي بينها وبينها الآخرين من الجنسين. إن التساؤلات التي خلدت ببالنا دفعتنا إلى البحث في هذه المشكلة البحثية، والتي تساءلنا في مستهلها بتساؤل رئيس مؤداه :

ماهي الدلالات، المعاني والرموز من جراء إستخدام النساء للعطور في المجتمع الأغواطي ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية في شكل مكونات وهي فيما يلي:

- ما هي أنواع العطور المحببة والتي تستخدمها النساء في المجتمع الأغواطي ؟
- ما هي الأمكنة والأزمنة التي تفضل فيها النساء وضع العطور ؟.
- ما هي دواعي إستخدام النساء لأنواع مميزة من العطور ؟
- فيما تتمثل الأسباب الرئيسة التي تدفع النساء لإستخدام العطور داخل وخارج المنزل ؟
- هل تستعمل النساء العطور كأداة للتفاعل الرمزي والتواصل غير اللفظي ؟
- ما هي غايات النساء من وراء وضع العطور داخل وخارج المنزل ؟
- فيما تتمثل أنواع وأسباب إستخدام البخور من قبل النساء داخل المنزل ؟
- ما هي المعاني التي تريد النسوة تمريرها من وراء وضعهن للعطور خارج المنزل ؟
- ما هي الدلالات والرموز من وراء تعطر النساء في كل الأزمنة والأمكنة ؟

2- أسباب إختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى أسباب منها ما هو ذاتي يتعلق بالميول الشخصي ومنها أكاديمي نذكرها فيما يلي:

2-1- أسباب ذاتية:

- بدايتنا وقبل كل شيء أننا من الجنس إناث نعرف خبايا النساء، وبحكم أننا صعبات إرضاء من ناحية إظهار إطلالاتنا وفي اختيار عطرنا الذي يميزنا وهو لمساتنا خاصة والأخير.
- كوننا نحب الروائح الطيبة ونميل لإستخدام العطور في حياتي اليومية.
- نعتقد أن موضوع دراستنا غير مسبوق في رفوف المذكرات التخرج وسيكون نقطة إنطلاق جديدة لتغيير الأفكار والتصورات.
- رغبتنا في معرفة معاني ودلالات استخدام النساء في مجتمعنا للعطور.
- رغبتنا في الحصول على الشهادة التخرج .

2-2- أسباب موضوعية:

- محاولة إثراء هذا الموضوع بالمعلومات في مجال تخصصنا.
- في إعتقادنا أصبح العطر وسيلة للتواصل الرمزي أطراف العملية الإتصالية.
- بروز عدد من الماركات العطور في السوق هذه السنوات الأخيرة.
- شكلت العطور مكانة كاملة وواضحة في العلامة التجارية.
- تعدد مجلات إستعمالها سواء تعطر أو علاج أو تجارة وغيرها.
- تطور صناعة العطور وتنوع مكوناتها.
- شيوع وإنتشار الإستخدام الكبير والمفرط للعطور من قبل النساء في كل مستوياتهن العمرية ومكانتهن الإجتماعية والإقتصادية.
- الموضوع له باع طويل ويدخل ضمن التراث الثقافي للمجتمع المحلي.

3- أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذه الدراسة كونها دراسة جديدة في ظل التغيرات العلمية والمعرفية الحاصلة في عالم اليوم.
- غالبا ما تشير إستخدامات العطور في إزالة الروائح غير المرغوب بها وهي عبارة عن تركيبة معينة معروضة في عبوات للبيع ولكن في الآونة الأخيرة إزداد إهتمام بها لما تحدثه من تغير في الحالة المزاجية وغيرها من الأمور كان لابد من إختيار هذا الموضوع لزيادة المعرفة حول عالم العطور وحول أسباب وغايات إستخداماته.
- يكتسي بحثنا أهمية من الناحية العلمية والعملية، فمن الناحية الأولى ستكون نتائج بحثنا إضافة جديدة في مجال علم إجتماع الإتصال، أما من الناحية الثاني (العملية) فستعرف المجتمع الأكاديمي والعامي على معارف جديدة حول أسباب وغايات إستخدام النساء للعطور بإختلاف أنواعها وأصنافها.

4- أهداف البحث:

نسعى من خلال بحثنا الى تحقيق جملة من الأهداف نوردها فيما يلي :

- التعرف عن أسباب استخدام النساء في المجتمع الأغواطي للعطور.
- التعرفة عن غايات النساء من وراء وضع العطور داخل وخارج المنزل ؟
- التعرف عن المعاني التي تريد النسوة تمريرها من وراء وضعهن للعطور خارج المنزل.
- التعرف عن الدلالات والرموز من وراء تعطر النساء في كل الأزمنة والأمكنة.
- التعرف عن أنواع العطور المفضلة والمحببة من قبل النساء في المجتمع الأغواطي.
- التعرف عن أنواع العطور التي تستخدمها وتضعها النساء في المجتمع الأغواطي من حيث مواد إنتاجها، مادتها، كيفية استخدامها، قوة وخفة روائحها، قوة وخفة المركب الصناعي، وحسب موضعها.
- معرفة الأماكن والأوقات المفضلة لوضع العطور من قبل النساء.

5- المفاهيم الأساسية:

5-1- الرمز والمعنى:

- التعريف الإصطلاحي:

يعتمد نجاح الاتصال على مهارة كل من المرسل والمستقبل في عملية الترميز والتي يقصد بها إمكانية صياغة المعنى في رموز تعبر عن هذا المعنى سواء كانت الرموز لفظية أو غير لفظية وكذلك تفسير الرموز لإدراك المعنى وتحقيق الإستجابة، ويتفق علماء الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي على أن الإتصال لم يكن ممكنا بين البشر دون الاتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة ويعتبر ادراك رمز وتحديد المعنى هو العملية العقلية.[1]

- التعريف الإجرائي:

نعنى بالرمز والمعنى في بحثنا، تلك الرسائل المشفرة التي تكون متضمنة في الرسائل الإتصالية بين أطراف العملية الإتصالية، وتكون في شكل رموز لفضية أو غير لفضية، منطوقة أو غير منطوقة، تحمل الرموز معاني ودلالات يحاول طرف العملية الإتصالية تمريرها للطرف الآخر سواء كان شخص أو مجموعة أشخاص.

[1] - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 2004 ، ص ص 73 ، 315.

5-2- الدلالة:

تعني بالدلالة علاقة الكلمة بالعالم الخارجي، والكلمة غالبا تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي قد يكون إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا أو مكانا وهناك أربعة أنواع من التعبير: تعابير الدالة دائما وتعابير إخبارية دائما، وتعابير داله أو إخبارية حسب السياق، وتعابير لا تدل ولا تخبر بل تربط التعابير الأخرى ببعض وتدعى التعابير رابطة.[1]

- **التعريف الإجرائي:**

نعني بالدلالة المعاني التي تحملها الرسالة الإتصالية والموجهة للمستقبل من قبل مرسل الرسالة ونعتقد بأن كل رسالة إتصالية إلا وتحمل في طياتها دلالات ومعاني ورموز سواء إن كانت لفضية أو غر لفضية، سمعية أو غير سمعية.

5-3- المرأة:

- **التعريف اللغوي** : جمع مفردها نساء من غير لفظها، مؤنث الرجل .
- **التعريف الإصطلاحي:** المرأة هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل لها حقوق وعليها واجبات مساوية بما للرجل في جميع المجالات دون استثناء.[2]
- **التعريف الإجرائي:**

نعني بالمرأة ذلك الكيان الإنساني الذي يتفرد ويتميز عن غيره من الجنس البشري بمميزات وخصائص، لها حاجتها المميزة، وتتمثل الحاجات في الحاجة الإجتماعية، الإقتصادية، العاطفية النفسية، الثقافية ..، كما أن المراة تتفرد بذهنيتها وتصوراتها ومعتقداتها عن الرجل فهي تختلف عنه إختلافاً كاملاً.

[1] - محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ب د ط، 2001، ص. ص 25 . 38

[2] - هاجر يحياوي، سميرة لعقون، انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية، مذكرة ماستر في علم إجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2018 - 2019 ص 9.

5-3- العطر/العطور:

- التعريف الإصطلاحي:

مستحضر يصنع من مواد طبيعية أو إصطناعية أو من مزيج يتألف من كليهما، ويقوم العطّار بمزج هذه المواد بعضها ببعض لينتج العبير الفواح.[1]

هو الشذى الناتج من زيوت العطرية للنباتات ومن عطور التخليقية قديم الاستعمال والعطور الحديثة هي في العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها وتركب هذه المكونات مع الكحول في صناعة العطور المائعة ومع القواعد الدهنية في كثير من مواد.[2]

هي زيوت عطرية ذات رائحة وعبير قوي تنتج من الأعشاب و الأزهار المختلفة مثل الورد الياسمين، النرجس ....، ويمكن من خلال استخدام المواد التربينية وأنواع الزيوت العطرية المختلفة[3].

- التعريف الإجرائي:

نعني بالعطور هي تلك المواد الطبيعية والإصطناعية ذوات الروائح الطيبة والزكية، والتي يتم وضعها من قبل النساء والرجال بقصد تطييب رائحة البدن أو الملابس أو الأجواء.

6- الإجراءات المنهجية للبحث:

6-1- المنهج المستخدم:

بحكم أن بحثنا يدخل ضمن البحوث الإستكشافية، فإن المنهج الذي تم استخدامه واتباعه في جوانب البحث العلمي الميداني هو المنهج الوصفي، الذي يستخدم في العلوم الإجتماعية بشكل واسع نظرا لما يتمتع به من مزايا حيث يقوم على رصد ومتابعة الظاهرة أو الحدث بدقة بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو لعدة فترات، ويهتم بدراسة الظواهر والأحداث من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها مع الجوانب والأبعاد ويهدف لإستخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل الخارجية المؤثرة بها.[4] وهذا يكفل

---

[1] - أحمد مهدي محمد الشويخات وأخرون : الموسوعة العربية العالمية ملون ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض ط2 ، المجلد 16 ، 1999 ، ص 309.

[2] - حسين محمد نصار : الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط3 ، 2009 ، ص 2255.

[3] - محمد محمد: فن صناعة العطور ومستحضرات التجميل ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، ب ن ط ، 2002 ، ص 45.

[4] - كمال دشلي : منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، سوريا ، ب ن ط ، 2016 ، ص 61.

لنا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات اللازمة لغرض تحليل دراستنا التي تتمحور حول رمزية العطور وعلى معاني ودلالات إستخدامات النساء لها.

هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

6-2- أدوات جمع المعلومات:

6-2-1- الملاحظة:

هي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الإستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة وهي تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات المرصد والقياس لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام[2].

إستخدمنا تقنية الملاحظة في المرحلة الإستطلاعية للبحث حيث لاحظنا النساء من حيث إستخدامهن للعطور وتأثيره على الحالة المزاجية وتصرفاتهم وكانت تمهيدا للعمل الميداني كما قمنا بإستخدام الملاحظة المعمقة أثناء القيام بعملية البحث الميداني من خلال الملاحظة القصدية لإستخدامات النساء للعطور، وتم ذلك في الحرم الجامعي وخارج في شوارع المدينة.

6-2-2- الإستبيان:

يعتبر من أكبر الأدوات إستعمالاً في جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، خاصة في البحوث السيوسيولوجية، فهي تضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات بالإستبيان البريدية.[3]

"كما يعد الإستبيان أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقوم الإستبيان بشكل عدد الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان."[4]

---

[1] – محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، اليمن ، ط3 ، 2019 ، ص 46.

[2] – مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 174 .

[3]– رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002 ص182.

[4] – عبد الحق درقان عبيدات وكايد وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2000 ص 104.

تم بناء إستمارة الإستبيان في شكل أسئلة مغلقة مفتوحة، هي مزيج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، تتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة ومعدة سلفاً، وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة، تدفع المبحوثات لإختيار واحدة منها فقط، أو إختيار متعدد للبدائل المقترحة، وتعطي لهم الفرصة للتعبير عن آرائهن بدقة ووضوح.

تتكون الإستمارة في بحثنا من مجموعة أجزاء، يتضمن كل جزء عدداً من الأسئلة الموجهة إلى عينة البحث، وتم ترتيبها حسب التساؤلات المطروحة وإعتمدنا في الإستمارة على الأسئلة المعلقة وهي التي تحوي أجوبة محددة حيث يطلب من المستجيب أن يضع رمزا على الإجابة التي يوافق عليها، وتمتاز الأسئلة المغلقة بسهولة تصنيف الإجابة ووضعها في قوائم إحصائية. كما قمنا بوضع أسئلة يمكن للمستجيب أن يجيب عن السؤال من خلال إختيار عدد غير محدد من البدائل المتاحة له وهذا ما يؤدي إلى تضخيم عينة البحث وهذا ما هو موضح في بعض الجداول الإحصائية في فصل الإطار الميداني.

قمنا في دراستنا الهادفة إلى التقصي والتحري عن أسباب وغايات إستخدام النساء للعطور في المجتمع الأغواطي، وهذا يحيلنا عن البحث عن معانين دلالات ورموز إستخدام العطور من قبلهن وذلك لا يتم إلا بإستخدام الإستبيان الإلكتروني[1]، والذي قمنا بنشره في مجموعات وصفحات موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بإختلاف أنواعها وأصنافها، والخاصة بالنساء، فضلاً عن إرسال الإستبيان عن طريق رسائل إلكترونية عبر تطبيقات الدردشة والمراسلات مثل الماسنجر إلى الزميلات والصديقات والنساء من الأهل والأقارب، وكل هذا بقصد أن يتم تعبئته من قبل النساء، وراعينا أتم الرعاية أن يتم تعبئته من قبل النساء المستخدمات لموقع التواصل الإجتماعي في مجال ولاية الأغواط فقط، وألا يتفرع إلى باقي الولايات المجاورة أو البعيدة.

تم تقسيم إستمارة الإستبيان إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية وتضم الأسئلة من 1-6.
- المحور الثاني: تضمن استخدامات العطور (الطبيعة، النوع، الكيفية، المكان، الأوقات ...) وضم الأسئلة من 7-32.

[1] – الرابط الإلكتروني للإستبيان الخاص بالبحث الميداني: رمزية العطور في المجتمع الأغواطي.
https://forms.gle/PfLq2gQVPjPcvJdJ7

- المحور الثالث: تضمن الأسئلة المتعلقة برمزية ودلالات استخدام العطور، وضم الأسئلة من 33- 46.

6-3- مجالات البحث:

6-3-1- المجال المكاني:

الإطار المكاني للبحث يتمثل في الفضاء الافتراضي الذي يتجاوز مقولة المكان الجغرافي في تحديدها التقليدي. حيث قمنا ببحثنا الميداني في هذا الفضاء السيبراني التي يتسم باللامحدودية ولكننا اقتصرنا على الفضاء الإفتراضي بمجال ولاية الأغواط فقط، وعليه وبعد جمع الرودود إتضح بأن مجال البحث أقتصر على عدد من بلديات الولاية وهي (بلدية الأغواط، قصر الحيران، تاجموت العسافية، عين ماضي، الخنق) نظراً لأننا قمنا بتوزيع الإستبيان على نطاق واسع في المجموعات الفيسبوكية وبخاصة النسوية والصفحات الفيسبوكية على نطاق الفضاء السيبراني الأغواطي فحسب وذلك أننا نقتصر على البحث عن رمزية العطور في المجتمع الأغواطي.

بعد أن قمنا بإعداد الإستبيان الإلكتروني في إحدى المواقع المختصة بالإستبيانات وسبر الآراء والنماذج الإلكترونية، وعند الإكتمال قمنا بنشره على الصفحات والمجموعات الفيسبوكية، وقمنا بإرساله إلى الأصدقاء الإفتراضيين، وحصول الشبكية من خلال مشاركته لأصدقائهم.

6-3-2- المجال البشري:

- وحدة العينة:

تمثلت وحدة عينة بحثنا في النساء في المجتمع الأغواطي، وبما أننا قمنا بإستعمال وتطبيق ونشر الإستبيان الإلكتروني، فإن عينة البحث أضحت إفتراضيةن وعليه فعينة بحثنا هي النساء المستخدمات لموقع التواصل الإجتماعي بإختلاف أنواعها وبخاصة منها الفيسبوك، الأنستغرام، الماسنجر، الوت ساب والفايبر، وكذلك بإختلاف جنسهم، مستوياتهم العمرية، التعليمية ومكاناتهم الإجتماعية والاقتصادية، وكذا بإختلاف حالاتهم الإجتماعية والمدنية.

- حجم العينة وكيفية تحديد العينة:

بعدما قمنا بنشر الإستبيان الإلكتروني في الصفحات والمجموعات الفيسبوكية وإرساله عبر تطبيقات الدردشة والتواصل الإجتماعي إلى أصدقائنا بالفيسبوك من زملاء الدراسة، المعارف العائلة، علاوة عن الغرباء عنا ...، وكان هدفنا هو جمع أكبر عدد ممكن من الإجابات من قبل المستخدمات واللواتي يستخدمن الأنترنت بصفة عامة وموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وتطبيقات

الدردشة بصفة خاصة، وعليه وبعد نشر الإستبيان تحصلنا في الأخير على مجموع الإجابات والمقدرة بـ 47 مفردة.

تجدر الإشارة إلى أننا فكرنا في إعداد والإستعانة بالإستبيان الإلكتروني وعرضه على النساء في المجتمع الإفتراضي الأغواطي من خلال المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، لأنه من الصعوبة بمكان إجراء البحث الميداني في الواقع الحقيقي، وذلك لعدة دواعي نذكر من بينها ما يلي:

- مجتمع البحث العريض والواسع جداً.
- الصعوبة البالغة في حصر عدد العينة لعدم وجود قاعدة سبر واضحة المعالم والعدد.

- نوع العينة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلى، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

العينة التي إخترناها لبحثنا هي العينة القصدية والعينة الملائمة؛ هذا النوع من العينات يتم إختيار وحداتها ذاتيا من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو ممثلة للمجتمع الإحصائي وتتوقف فرصة إحتواء وحداتها عشوائيا وتسمى في الكثير من الأحيان بالعينات الإجتهادية.[1]

كما أننا قصدنا النساء المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي الإفتراضية وتطبيقات الدردشة والتواصل عبر الأنترنت.

6-3-3- المجال الزماني:

إنحصر بحثنا خلال السنة الدراسية 2022/2021، ابتداءاً من وضع الإستبيان إلكترونيا في منصات التواصل الإجتماعي وارساله عبر تطبيقات المراسلة والدردشة بداية من 13 ماي 2022 حتى جمع الردود والانتهاء من توزيعها إلكترونيا في 27 ماي 2022 ثم قمنا بتنزيل الملف بصيغة الإكسل ومن ثمة قمنا بتفريغ محتوى الإستمارة، وإعداد الجداول الإحصائية وقرائتها إحصائياً، ومن ثمة استخلاص النتائج وتنسيق وتنظيم تقرير البحث ابتداءاً من يوم 23 جوان 2022.

[1]- شافا فراكفورت ناشياز، دافيد ناشمياز، طرائف البحث في العلوم الإجتماعية، ترجمة: ليلى الطويل، دمشق، بتر للنشر والتوزيع، 2004، ص 191.

7- الدراسات السابقة:

بعد إطلاعنا وبحثنا لم نجد الكثير من الدراسات الأكاديمية تخص موضوعنا لكن من أهم الدراسات التي تحصلنا عليها وساعدتنا نجد:

7-1- الدراسة الأولى:

دراسة نجيبة خنفور تحت عنوان العطور وأحكامها في الفقه الإسلامي- دراسة فقهية مقارنة [1]

تطرقت صاحبة هذه الدراسة إلى فصلين فتناولت في الفصل الأول ماهية العطور وأنواعها بصفة عامة، ويشمل مبحثين وينقسم المبحث الأول الى ثلاثة مطالب أولا تعريف بالعطور وثانيا العطور في الحضارات القديمة وثالثا أدلة إثبات العطور في الكتاب، وأما المبحث الثاني تناول تصنيف العطور ويشمل مطلبين أولا أنواع العطور وثانيا العلاج والتداوي بالعطور.

أما الفصل الثاني تناول مشاكل فقهية في العطور وأحكامها وينقسم للمبحثين فتناولت في المبحث الأول مسائل في العبادات وهو أربعة مطالب أولا العطور من حيث الطهارة و النجاسة ثانيا حكم إستعمال العطور في الصلاة ثالثا حكم العطور والبخور للصائم رابعا حكم وضع الطيب قبل الإحرام أما المبحث الثاني فتناولت فيه مسائل في المعاملات وهو ثلاثة مطالب أولا حكم بيع العطور وثانيا حكم معالجة الأمراض العضوية بالأعشاب العطرية وثالثا حكم خروج المرأة متعطرة و خاتمة.

وكان الإشكال كالآتي: ما حقيقة العطور؟ وماهي الأحكام المترتبة عليها في العبادات والمعاملات وهناك تساؤلات فرعية منها :

- ما هو حكم استنشاق الصائم للبخور و العطور فب نهار رمضان ؟
- ما حكم وضع الطيب للمحرم قبل إحرامه ؟
- ما هي أراء الفقهاء في تداوي الأمراض العضوية بالأعشاب العطرية ؟

وقد إعتمدت في منهجية البحث المنهج الوصفي والتاريخي في دراسة الجانب النظري للموضوع والمنهج الإستقرائي التحليلي المقارن في دراسة المسائل الفقهية للعطور.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

- أن للعطور تاريخا عريقا، حيث عرف استخدامها في الحضارات القديمة .
- تعدد واختلاف أنواع العطور حسب مصادرها، وطبيعة مكوناتها، ولكل منها فوائد في مجال معين.

[1] - نجيبة خنفور : العطور وأحكامها في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، السنة الجامعية 2014 . 2015.

- كما أن للعطور منافع ينْتفع بها، فلها أيضا أضرار قد تترتب على استعمالها .
- اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية للعطور، سواء في العبادات أو المعاملات، وهذا حسب طبيعتها ومصدرها .
- أن الأعشاب الطبيعية طاهرة، ويجوز استعمالها بأي حالٍ من الأحوال، يقول الإمام النووي عن المسك:" أنه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب، ويجوز يبعه، وهذا كله مجمع عليه.
- اختلف الفقهاء في طهارة الخمر، فمنهم من قال بطهارتها وهذا بناء على أن الأصل في الأشياء الطهارة، إضافة إلى أنه لم يرد فيها نص شرعي يقضي بنجاستها، ومنهم من قال بنجاستها مبررين قولهم بأن لفظ «فاجتنبوه» في الآية 90 من سورة المائدة تقتضي الاجتناب المطلق، ولا يمكن الانتفاع بها بأي شكلٍ من الأشكال .
- بناء على اختلافهم (الفقهاء) في طهارة الخمر، فقد اختلفوا في طهارة العطور الكحولية فمن قال بطهارة الخمر قال بطهارتها، ومن قال بنجاسة الخمر أقر بنجاسة هذه العطور.
- أن الأحكام الفقهية للعطور في العبادات والمعاملات تختلف حسب طبيعتها ومصدرها ومجال استعمالها.

قد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في ماهية العطور في تعريف وأنواع والعطور في الحضارات القديمة وأيضا حكم التطيب المرأة ويكمل اختلاف في مسائل فقهية في مسائل العبادات من حيث الطهارة والنجاسة في الصلاة وحكم البخور للصائم والأمراض التي تسببها العطور من الأمراض.

7-2- الدراسة الثانية:

دراسة إسلام ياسين، روحيزان بارو تحت عنوان الهدي النبوي الطيب.[1]

تناولت هذه الدراسة الطيب في السنة النبوية ولم تكن الدراسة عبارة عن مباحث ومطالب فقد كانت مجرد عناوين وهي تعريف الطيب ، الطيب عند العرب قبل الإسلام، حب النبي صلى الله عليه وسلم للطيب، النهي عن رد الطيب، أنواع الطيب، مواطن التي يستحب الطيب فيها، المواطن التي ينهى ينهى عن الطيب فيها.

أسئلة البحث هي:

- ما معنى الطيب ، وما مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم به ؟

-ما الأوقات والأماكن التي يستحب فيها التطيب ؟ وما الأوقات والأماكن التي نهى عن التطيب فيها؟

وهدف من هذه الدراسة:

-توضيح معنى سنن الطيب ، وما مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم به.

-بيان الأوقات التي يستحب فيها التطيب الأوقات و الأماكن التي نهي عن التطيب فيها.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات ثم التفسير ثم النقد ثم الإستنباط.

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- إن حث النبي صلى الله عليه وسلم على استعمال الطيب، لكون الطيب محببا للملائكة، منفرا للشياطين، لكون الطيب غذاء للروح، ولكونه له مفعول ايجابي في النفس الإنسانية، من تقليل الحزن وتنفيس الغضب .
- لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم طيب الرائحة من دون أن يمس طيبا، لذلك كان الصحابة يجمعون عرقه الشريف ليطيبوا به طيبهم، ومع كونه أطيب الناس ريحا، إلا أنه حبب إليه الطيب وكان يكثر من استعماله .

-لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الريح الطيبة، ويأمر بأن يكون المسلم طيب الرائحة وفي المقابل كان يكره الريح الكريهة، وينهى عن استخدام كل ما يكون سببا في خروج تلك الرائحة فكان ينهى عن أكل الثوم والبصل لمن أراد الجماعة في المسجد.

[1] - إسلام ياسين، بارو روحيزان : الهدي النبوي الطيب، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد 3، العدد 1، 2017.

– إن النهي عن اتيان المسجد لمن أكل الثوم والبصل لا يختص بهما، بل يلحق به كل ما له رائحة كريهة يتأذى منها، والمنع من استخدام ما له رائحة كريهة لا يختص بالمسجد، بل يلحق به المجامع وغيرها علة المنع ترك أذى الملائكة، وترك أذى المسلمين.

–لم يتوقف الأمر النبوي على النبي التطيب والتعطر فقط، بل نجد أن صلى عليه وسلم ينهى عن رد الطيب، بل وينهى عن رد كل ما له رائحة جميلة كالورود وغيرها .

–لقد ورد في السنة النبوية أنواع للطيب استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم، وحث على استخدامها كالمسك، والذريرة، والريحان، والعنبر، ويتجلى الحث النبوي على ان يكون المسلم طيب الرائحة بحثه على تطييب الميت بالكافور، وتطييب البيوت والمساجد بالاستجمار.

–لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على التطيب في كل الأحوال، ولكنه في بعض المواطن والأوقات أشد استحبابا، كالتطيب للجمعة والعيدين ومواطن اجتماع الناس، والتطيب عند الجماع والتطيب قبل الإحرام وبعد التحلل ، والتطييب بعد غسل الميت، والمرأة بعد الحيض .

–ورد في السنة النبوية النهي عن التطيب في مواضع مخصوصة، وهي: الطيب للمحرم، وتحريم الطيب للمعتدة من وفاة زوجها، وتحريم تطيب المرأة في حال خروجها من بيتها، وأن لا يتطيب الرجل من طيب النساء، وأن لا تتطيب المرأة من طيب الرجال .

–يمكن الجمع بين الروايات التي نهت عن ان يتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، مع الروايات التي بينت صفة طيب الرجال وصفة طيب النساء، ومع رواية من لم يجد طيبا للجمعة يأخذ من زوجته، من خلال القول: إن الروايات التي بينت صفة طيب الرجال وصفة طيب النساء مخصوصة بنوع خاص من الطيب وهو ما يتطيب به لوجه المرأة ويديها مما له لون ولا رائحة له وما يتطيب به الرجل في أرسه ولحيته. أما الرواية التي تجيز أن يستعمل الرجل طيب زوجته للجمعة إن لم يجد من طيبه، فهي تتحدث عن الطيب الذي يكون له رائحة ويختص بالمرأة فتتطيب منه المرأة لزوجها، وتضعه في بيتها، ويكون من الأنواع التي تخص النساء، فتكون الرخصة في حال إن لم يجد الرجل من الطيب الذي يختص بالرجال، فيأخذ من الطيب المخصص للنساء.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تعريف العطور وأنواعها وحكم التطيب المرأة وكان اختلاف ان هذه الدراسة تمثلت في السيرة النبوية للنبي صلى الله عليه وسلم .

7-3- الدراسة الثالثة:

دراسة أحمد توفيق حجازي الموسوعة العطور والعناية بالجمال.[1]

تناول صاحب هذه الدراسة العطور بصفة العامة تعريف انواعها وكيفية العلاج بها وكذلك تطرق إلى البخور وعلاقته بالسحر وعالم الخفي وتناول الصحة الجسمية والوقاية وجمال وعدة مواضيع لها علاقة بالعطور فقد تطرق للجانب النظري فقط وقد تشبهت هذه الدراسة مع دراستنا من عدة نواحي تعريف انواع وخاصة في ما يتعلق بموضعنا لما ترمز له العطور وقيم البخور .

7-4- الدراسة الرابعة:

دراسة قيس كاظم الجنابي تحت عنوان العطر عند العرب.[2]

وهي دراسة تاريخية فكرية لقيس كاظم الجنابي تحت عنوان العطر عند العرب، تطرق صاحب الدراسة إلى الجانب النظري تناولت هذه الدراسة العطر من عدة الجوانب من ناحية تاريخية إقتصادية وفكرية وإنقسم إلى ثلاثة أبواب حيث تناول الباب الأول تمهيد وكان عبارة عن مفهوم العطر وأصنافه وإنقسم الى فصل الواحد تناول التاريخ العطر عبر العصور، أما الفصل الثاني تناول العطر من الجانب الإقتصادي وإنقسم إلى ثلاثة فصول أولا مصادر إنتاج العطر ثانيا صناعة العطر وثالثا تجارة العطر، بينما الباب الثالث تناول جوانب الإحتفالية والفكرية وإنقسم إلى فصلين أولا الجوانب الإحتفالية والجسدية وثانيا الجوانب الفكرية للعطر، وأخيرا الخاتمة التي تتضمن نتائج البحث وقائمة المصادر والمراجع، وتطرق صاحب الدراسة إلى الجانب النظري فقط.

[1] – أحمد توفيق حجازي : موسوعة العطور والعناية بالجمال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

[2] – قيس كاظم الجنابي : العطر عند العرب، دراسة تاريخية فكرية، ط1، دار الإنتشار العربي، لبنان، 2015.

7-5- الدراسة الخامسة:

دراسة أميرة أحمد بعنوان : أنثروبولوجيا العطر في الثقافة السودانية.[1]

وهي عبارة عن دراسة علمية متضمنة في مقال علمي للباحثة أحمد أميرة، تحلل فيه رمزية العطور في المجتمع السوداني، والتي أخذت فيها بعين الاعتبار دراسة العطور التقليدية في السودان لا سيما الكتابات النسائية السودانية. فلاشك أن موضوع العطر ودوره الاجتماعي يفتح الباب أمام تفرعات لأسئلة هامة،

ترى الباحثة أن المرأة السودانية الحصيفة التي تنتج العطر ولا تستهلكه فقط مثلي، فهي تحرص أيضًا على اقتناء المواد الخام والعطور الأجنبية ومحلية الصنع التي تدخل في تجهيز "الخمرة" و"البخور"، مثل عطر "بنت السودان" الذي لا تدخل في صناعته الكحول ويرتبط أيضًا بطقوس الحنوط، وعطر "الصاروخ الباريسي" وعطر "الريف دور" و"الفلير دمور" –كما ينطقها السودانيون– وأصلهما في اللغة الفرنسية Reve d'Or & Fleur d'Amour، وتأتي هذه العطور محفوظة داخل زجاجات غاية في التمييز والتفرد من حيث التصميم وما تمثله في الثقافة الشعبية السودانية من أثر بأق حتى الآن. وعلى سبيل المثال فقد أصبح عطر "الفلير دمور" الباريسي مكون عطري أصيل داخل العقل الجمعي السوداني لدرجة أن مجده الشعراء وصبغوه بصفة التفرد حتى أن الحبيبة التي لا يناظرها بشر أصبحت "الفلير دمور... المسخ الأرياح" كما تقول الأغنية السودانية الشهيرة.

ما الذي يمنح العطر هذه المكانة الفريدة؟ يقول محمد حسين الشيخ في مقاله المعنون "رائحة المدينة والإنسان والجنس.. ماذا يقول الأنف عن علاقاتنا وأسرارنا؟": "إن الرائحة هي إحدى العلامات التي نستدل بها على الأشياء، بجانب الشكل واللون والملمس والطعم وغيرها، وتبدو في ذهن البعض أمرًا عابرًا، ولكن الحقيقي أن للرائحة بصمة لا تقلد، تخزن في الذاكرة، وقد تكون أقوى من بصمة جلد اليد والصوت وغيرها.

للعطر ذاكرة ترتبط بوجوده وتنقلنا عبر مسافات وأزمنة وأحداث من الماضي. فلذلك يرتبط العطر غالبًا بالابتهاج والأحداث السعيدة والمشاعر الإيجابية، وللعطر ذاكرة ترتبط بوجوده وتنقلنا عبر مسافات وأزمنة وأحداث من الماضي. وقد أفرد الشعراء للعطور مساحات بارزة في منتوجهم الشعري، وشرعوا في توصيف الحبيب بإضفاء صور جمالية مستوحاة من فتنة العطر وأثره الخلاب.

[1] – أميرة أحمد : أنتروبولوجيا العطر في الثقافة السودانية، موقع سودان ULTRA، تم النشر يوم 05 فبراير 2021 تم الإسترجاع يوم 12 مارس 2022، الرابط الإلكتروني: https://is.gd/isS7PZ

فمثلًا نجد أن للعطر في شعر نزار قباني دلالة حسية، حيث يقول في إحدى فاطمياته الناطقة بالعشق: "يا ذات الشفتين الممتلئتين كحبتي فاكهة.. كم هو استفزازي نوع العطر الذي تضعينه".

لذلك ليس من المستغرب أن يشكل الجسد مسرح مادي ملموس يرسل من خلاله العطر رسائل لها دلالات محددة متفق عليها داخل السياق الثقافي المحدد، وبدون العطر والرائحة يصبح الجسد باهت دون هوية، كذلك فإن المدن والأمكنة أيضًا –كما يقول دوريش– لا يحق لها الوجود دون أن تصحبها هويتها العطرية. يؤكد درويش أن كل مدينة لا تعرف من رائحتها لا يُعوَّل على ذكراها وأن للمنافي رائحة مشتركة هي رائحة الحنين إلى ما عداها، رائحة تتذكر رائحة أخرى. رائحة متقطعة الأنفاس، عاطفيّة، تقودكم كخارطة سياحية كثيرة الاستعمال إلى رائحة المكان الأول.. رائحة المكان هي من أكثر الروائح أصالة وثباتًا وسطوة وديمومة وسحرًا وإدهاشًا، حين ينجح المرء فجأة في التقاطها، فإنها ستتجذر فيه، وتستعمر حواسه، وتصبح جزءً لا يتجزأ من كيانه الوجداني العميق ويكون من الصعب عليه بعد ذلك الاستغناء عنها أو التنازل عن فداحة حضورها، إذ تغلغلت في مساماته ولغته وحساسيته وأنفاسه، ويندبغ بها جلده، كما يقول طلال زينل سعيد، في رسالة أدبية بعنوان "نافذة للوجد: حين يخضر العطر"، ويضيف أن تلك الرائحة تستعمر جسد المرء وروحه وجنونه إلى ما شاء الله، وحينها يكون للمكان معنىً آخر يخضر فيه العطر خضرة أبدية، مكتظة بالنور لا تدانيها خضرة، خضرة هي العطر نفسه، وعطر هو الخضرة نفسها".

تنسحب أهمية العطر ودلالته العميقة أيضًا على المكون الثقافي اللغوي، حيث يزخر قاموس اللغة العربية بمرادفات عديدة كلها تعود على لفظة العطر مثل العبير والشذى والأريج والفواح أما القاموس السوداني فقد أدرك كل هذه المفردات وأضاف لمسته الخاصة متجسدة عيانًا بيانًا في منتوجات عطرية فريدة، تفرد لها الثقافة الشعبية مساحة وافرة وتحتفي بها باعتبارها إرث ثقافي ثابت ومكون أصيل من مكونات الهوية السودانية. من ضمن تلك الألفاظ والتي تتجلي بوضوح في الشعر السوداني لفظة "خمرة" والتي تجمع خمر –بضم الخاء– وكذلك نييد المشتقة من كلمة ند كما تغنى خليل فرح في رائعته "تم دورو اتدور" قائلًا: "والشعر مخمر ينضح كله نييد عردب المجمر.. زي بدر التمام.

يقوم العطر بنفس الوظيفة التي خلقت من أجلها اللغة وهي القدرة على التعبير والتواصل وشحذ الخيال. وفي هذا يرى علماء اللغة أن العطر "لا يجسد لغة أو تقنية، بل يعد بمثابة تمثيل رمزي وتكمن رمزية العطر في قدرته على فتح الباب لاجتياز المسافات، حيث يرمز ما يسمى بالموقف

العطري لعالم مرح والعبور إلى حياة جيدة". والمقصود بذلك هو إبراز الدور الرمزي للعطر والذي يستعاض به عن اللغة، حيث أن العطر يقوم بنفس الوظيفة التي خلقت من أجلها اللغة وهي القدرة على التعبير والتواصل وشحذ الخيال. فنوع العطر وتوقيته يخلق مساحات بين البشر ويرسم على طريقته فئات اجتماعية متباينة.

ليس من الصعب ملاحظة أن دور العطر وأنواعه وما يحمله من دلالات تحتل موقعًا راسخًا في كل الثقافات عبر التاريخ الإنساني، حيث تستبطن الذاكرة الجمعية العديد من المعاني والوظائف التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا أو غير مباشر بوجود العطر، سواء كان ذلك على مستوى المجموع أو على المستوي الفردي. على سبيل المثال برز دور العطر خلال أحداث هامة مثل جلسات السحر وطقس الزار –الذي تم منعه في السودان منذ عام 1992– والشعائر الدينية وذلك من أجل إحلال البركة وطرد الأرواح الشريرة، وكذلك المناسبات الاجتماعية السعيدة مثل الزواج. أما عطر الجسد وإن كان يبدو للوهلة الأولى مسألة ذاتية جدًا تنبع من المزاج الشخصي أو الاهتمام بالنظافة والظهور بمظهر مستحب وجذب الانتباه، إلا أنها ترمز أيضًا لسلوك الإنسان ونظرته للعالم. فقد ارتبط العطر بموقع الفرد والصورة التي يحاول أن يقدمها عن نفسه للمجتمع. وقد اعتبر الفيلسوف اليوناني سقراط أن الروائح تعكس الانتماء الاجتماعي، والوضع الطبقي، بما يعني أن الرائحة تحمل في طياتها قيمة ودلالة معلوماتية. وقد يستخدم العطر للتعبير عن هوية الفرد العرقية أو الدينية أو الجنسية أو الطبقية وهو بذلك أي العطر، يضع الفرد ضمن فئة اجتماعية محددة، يترتب عليها تحديد أشكال التفاعل والعلاقات المتداخلة مع المجتمع المحيط.

يقول الشاعر العربي الكفيف بشار بن برد: "الأذن تعشق قبل العين أحيانًا"، ولكن العلم أثبت أن الأنف قد تعشق قبل العين والأذن، كما يقول بيت فيرون، أستاذ علم النفس بجامعة أوترخت الهولندية في كتابه "الرائحة: أبجدية الإغواء الغامضة"، الذي شاركه فيه أكثر من متخصص في مجالات مختلفة. وتعتبر حاسة الشم من الحواس الحيوية الهامة عند الإنسان والحيوان فهي حاسة أساسية تمكن الكائن من إدراك الوجود والتأقلم على العيش فيه، على سبيل المثال تحمي بعض الحيوانات بقاءها بإطلاق رائحة كريهة كوسيلة دفاعية، مستثمرة هذه الحاسة الهامة لدى الآخرين لصدهم وتقليص مكامن الخطر التي قد تصدر منهم، كما أن دعوات التزاوج بين العديد من الحيوانات تتم عن طريق إرسال إشارات على شكل إفراز روائح معينة. كذلك الحال بين البشر، حيث يقول الباحثون أن أنف الإنسان يستطيع التمييز بين أربعة آلاف نوع مختلف من الروائح.

شكل العطر ولا يزال ركنًا أساسيًا في حياة النساء، على اختلاف مشاربهن وأسباب احتفائهن به ومواقعهن الاجتماعية التي تحدد نوع العطر ومناسبته. إلا أن العطور والروائح الطيبة في الماضي والحاضر، كثيرًا ما كونت ملمحًا هامًا عند الحكام والطبقات الأرستقراطية، الذين يولون اهتمامًا شديدًا بمظهرهم الخارجي وأناقتهم، وهناك العديد من القصص التي تروى اهتمام ملكات العصور القديمة بالجمال والعطور مثل الملكة نفرتيتي وحتشبسوت وكيلوباترا. توحي هذه المرويات التاريخية أن العطر وبجانب دوره الثقافي–الاجتماعي فأن له أبعاد اقتصادية وسياسية. يقال أن الملكة حتشبسوت هي أول من استخدم العطر خارج سياق المعابد والطقوس الدينية والجنائزية وأجساد الموتى، وأرسلت بعثتها الشهيرة إلى بلاد بنت –التي يشار إليها في الإنجيل بخليج العطر أو Aromatica Cape– والتي عادت محملة بكميات ضخمة من الأبنوس والعاج والأخشاب العطرية والأعشاب التي استعملها الفراعنة في تصنيع العطر، وقد استخدم اليونانيون القدامى عطرًا خاصًا لكل جزء من أجزاء الجسد مثلًا يستخدم المردقوش للشعر وعصير التفاح لليدين، كما استعان الرومانيون بكافة أنواع الزيوت العطرية. كذلك فإن الحضارات السودانية القديمة على تعاقبها –مثل الحضارة النوبية وحضارة كرمة وغيرها– اتخذت من موقع السودان الفريد معبرًا للتجارة بين شبه الصحارى الأفريقية ومصر القديمة حيث شملت تلك السلع التجارية مواد ترفيهية لاستهلاك ملوك الفراعنة مثل العاج والذهب والأخشاب النادرة والحيوانات البرية والعبيد والعطور.

أما في العصر الحديث فإنه ليس بالعسير التدليل على الأهمية الاقتصادية والسياسية للعطر فإذا نظرنا نظرة سريعة إلى صناعة العطور في العالم الحديث والتي تقدر بمليارات الدولارات، نجد أنها تضع بلدًا مثل فرنسا في مكانة مميزة، حيث تشتهر العطور الباريسية بجودتها وريادتها لتصنع من فرنسا مركزًا أساسيًا لطالبي أفخر أنواع العطور في العالم وقبلة للباحثين عن آخر صيحات الموضات العطرية.

تحتفي ثقافة الوسط السوداني السائدة ومن عاش في كنفها بالعطور أيما احتفاء، وتتوج المرأة على عرش هذه المملكة العطرية رافعة راية عبق الصندل ترفل في عوالمه الساحرة وسودانيتها الخالصة التي لم يمسسها إنس الإنقاذ وزمرتها ولا جن عرابها الذي انطوى في غياهب الموت.

وللصندل مكانة مميزة في صناعة العطور السودانية التقليدية أو ما يطلق عليها في السودان "الريحة"، حيث يشكل الصندل حجر الزاوية في أي إنتاج محلي للريحة السودانية وبذلك تستحق المرأة السودانية أن يطلق عليها اسم "امرأة من صندل".

ربما يشكل هذا الارتباط الوثيق بين المرأة السودانية وعطورها مدخلًا مناسبًا لفهم وتحليل سياسة وعلاقات الجندر في المجتمع السوداني. وقد يبرز مزيد من التعمق في دراسة هذه الحالة معاني ودلالات للعطر تفوق قيمته المادية والحسية كونه يشكل عنصرًا مهمًا في منظومة التراث السوداني. ويبقى السؤال عن أهمية ودور العطر في مجتمع محافظ مثل المجتمع السوداني تحكمه الثقافة البطريركية في تنظيم علاقة المرأة بالمجتمع. بمعنى آخر هل يمكن اعتبار تلك الطقوس الزاخرة في تحضير وصناعة واستخدام العطور التقليدية وسيلة للتعبير تتخذها المرأة السودانية لخلق مساحة خاصة تعويضًا عن عزلتها التاريخية وممارسات التهميش والإقصاء الذي عانت منها؟ وإذا صحت هذه الفرضية، فهل يمكن اعتبار العطور بماديتها ورمزيتها وسيلة لمقاومة القمع الذي يستهدف النساء؟ وهل يمكن أن نذهب أبعد من ذلك لاستنباط أن العطر بسحره وإيجابياته ربما شكل سلاحًا لثورة المرأة السودانية ضد النظام البطريركي، وضد الاستعمار في السابق، وضد النظم الفاشية والديكتاتوريات التي تعاقبت على البلد؟ وما هي إمكانية العطر في خلق حالة من التضامن والعمل المشترك بين النساء في السودان؟ تبقى الإجابة على هذه الأسئلة محض افتراضات إذا لم يتم اختبارها من خلال عمل بحثي جاد.

حادثني أحد الأصدقاء قائلًا إن أبدع ما يميز المرأة السودانية هو احتفاءها بعطرها، وهو احتفاء لم تتخل عنه المرأة السودانية رغم ضنك الحال وضيق ذات اليد. وقد كان الصديق محقًا فبالرغم من الظروف السياسية والاجتماعية شديدة القسوة التي تمر بها البلاد، إلا أن المرأة السودانية وبحسب المتاح لديها، ما انفكت تحتفي بـ"عطر الصندل الفواح" وتحافظ على مكانة العطور وتاريخها الممتد. حيث اهتمت المرأة السودانية بتصنيع عطورها التقليدية، وهي دائمًا ما تتخذ من أي مناسبة مسرحًا لإثبات مهاراتها وإخلاصها لتراث هذا العبق. تبدع المرأة السودانية وتبتكر طيفًا واسعًا وحياةً ثقافيةً كاملة محورها العطر السوداني وما يرتبط به من دلالات ومعاني ورموز، والذي ربما لا يوجد له مثيل في أي مكان آخر في العالم. وبعد أن كان طقس "دق الريحة" يعتبر حدثًا عائليًا تقوم به النساء الماهرات في الأسرة من الخالات والعمات والحبوبات "الجدات"، ظهرت الآن طبقة من نساء محترفات يتقن صناعة العطور السودانية وأصبحت تلك العطور تباع في المحال التجارية.

ترتبط العطور في السودان غالبًا بالأوقات السعيدة، وتصنع خصيصًا في المناسبات الهامة حيث تجتمع النساء متحلقات في مساحة تخصهن وحدهن فقط حول ما يسمى بطقس "دق الريحة" الذي عادة ما يصاحب مناسبات الزواج والمناسبات السعيدة الأخرى، ويشكل فيه خشب الصندل

وزيوته المستخلصة العنصر الأساسي لعزف ملحمة فريدة غنية الألحان على هيئة منتجات يتم استعمالها في تعطير المكان والمقتنيات، يشمل ذلك بخور الصندل الخشب والناعم وبخور الشاف وأيضًا بخور التيمان الذي يستعمل لطرد الأرواح الشريرة والذي ينظر إليه كعلاج ضد نزلات البرد. وبحسب الثقافة السودانية فإن البيت الذي لا تنبعث منه رائحة البخور، لا يعتبر منزلًا مستوفٍ لشروط النظافة والجمال. كما أنه من غير المناسب تقليديًا إطلاق نفحات البخور في المناسبات الحزينة مثل بيوت العزاء، بالرغم من أن المتوفى يعطر أثناء غسله ببخور الصندل الأصلي وعطر بنت السودان ولا يحق لزوجة المتوفى التعطر أثناء الحداد على زوجها على الأقل لمدة أربعة أشهر وعشرة أيام بحسب الثقافة السائدة.

يستعمل البخور كذلك من أجل تعطير جسد المرأة وخزانة ملابسها، بجانب الصندلية والمسك والأنواع الوافرة العدد والجودة من الخمر السودانية مثل خمرة الصندل وخمرة المحلب والمسك والضفرة وحديثا ظهرت خمرة التفاح والبرتقال والقائمة تطول معلنة أن قدرة المرأة السودانية في هذا المجال ليس لها حد. وهناك أصول متبعة في صناعة الخمرة توارثتها الأجيال، فمثلاً "خُمرة المسك" تتكون من المسك المطحون وعطر الفلير دمور مضافًا إليه الصندلية. وتتمخض جلسات دق الريحة المبهجة هذه أيضًا عن منتجات وافرة تستعمل لتنقية البشرة ونظافة الجسد مثل متطلبات حفرة الدخان" –الساونا السودانية المعطرة– والدلكة واللخوخة التي تستعمل لتنظيف وتطهير وتقشير وتعطير البشرة وإضفاء مظهر جمالي عليها بالإضافة للحناء السودانية المميزة.

لا تكتمل طقوس الزواج في السودان دون توفر واستعمال هذه العطور التقليدية والتي يلعب كل منها دورًا محددًا متعارف عليه أثناء الاحتفالات ويزخر صندوق الأغاني السودانية بالكثير الذي يمجد العطر ابتداء بما تركه شعراء الحقيبة مروا بالغناء الحديث، حيث تغني الشاعر عبيد عبد الرحمن قائلًا: "ويفوح نشيدي الفيك زي نفحة الريف دور". ويطلق على المرأة السودانية التي أنجزت للتو طقوس زينتها وتعطرها بـ"المكبرتة"، التي ذكرها الشاعر خليل فرح في رائعته "فلق الصباح" قائلًا: "أنتي يا الكبرتوك، البنات فاتوك، في القطار الفات" –والمكبرتة هنا هي عازة، الاسم المجازي للسودان–، والشاعر هنا يشبه البلد بالعروس المعطرة التي تبدو في أوج زينتها ويحثها على أن تستفيق من سباتها حتى تلحق بركب التقدم مثلما فعلت نظيراتها من بنات البلدان الأخرى.

ولا تكتمل طقوس الزواج في السودان دون توفر واستعمال هذه العطور التقليدية والتي يلعب كل منها دورًا محددًا متعارف عليه أثناء الاحتفالات المتعددة للعرس السوداني. يبرز هنا من حيث أهمية وجود العطر طقس "الجرتك" الذي يعقب حفل الزفاف الرسمي، حيث يرتدي العروسان ملابس مميزة خاصة بهذا الطقس وتشكل البخور والأرياح البلدية فيه ملمحًا هامًا ويطلق عليها "الفال"، والهدف الأساسي من وراء هذا الاحتفال هو مباركة الزواج على طريقة السلف والحفاظ على الموروث. وغالبًا ما تجري طقوس الجرتك في بيت العروس وتستحضر الأغاني الخاصة بهذه المناسبة مثل أغنية "العديل والزين" و"عديلة يا بيضاء"، والتي يرد بها مقطع يجسد ارتباط هذه المناسبة بالعطور السودانية يقول: "ريحة المحلب والمجموع " وغيرها، والتي يمجد فيها العريس الذي استوفى كافة المتطلبات المادية لتجهيزات الزواج بما فيها مستلزمات العطور السودانية. نجد ذلك مثلًا حين يصدح الفنان صلاح بن البادية في أغنية السيرة الشهيرة مرددًا: "ثلاثة قدور محلبية، ثلاثة قدور صندلية، أمه –أي أم العريس– قالت شوية وحرمان ما يدخلن عليا"، وهي توحي بأن الأم ما كان منها إلا أن ترد البضاعة التي اشتراها نجلها العريس طالبة منه الزيادة، في إشارة لكرم الأم الفياض وإصراراها على تقديم ما يليق بمكانة الأسرة والظهور بمظهر حسن أمام الأصهار. تقتني العروس هذه البوتقة من الروائح المتنوعة، وتتلقى النصائح ممن هن أكبر سنًا وأكثر خبرة حول مهارات وأوقات استعمالها خاصة لزوجها، الذي له هو أيضًا نصيب من هذه العطور حين تعطره العروس بها كعلامة على المحبة والتدليل. كما أن للأطفال أيضًا نصيب من رحيق العطور هذا خاصة الرضع، الذين تحرص أمهاتهم على مسح رؤوسهم بزيت الصندلية النقي، مما يضيف نكهة طيبة تلازم أجسادهم الصغيرة عوضًا عن رائحة لبن الرضاعة".

وبالرغم من إبداع الفنانين والمثقفين السودانيين ووصول الكثير منهم للإقليمية والعالمية، إلا أن الخروج من المحلية طريق صعب دائمًا ما تخللته عقبات الظرف العام، أما الخمرة السودانية محلية الصنع والدلكة والبخور، فقد كانوا على ما يبدو أوفر حظًا في الانتشار خارج السودان. حيث أصبحت تلك المنتجات معروفة بشكل واسع خاصة في البلاد التي يتواجد بها المهاجرون السودانيون بأعداد كبيرة مثل مصر ودول الخليج. وهنا بالإمكان أن نضيف خاصية رمزية أخرى للعطر التقليدي خارج السودان، حيث يستحضر عبقه صورة الوطن في خيال السودانيين عوضًا عن الغياب، ويعينهم على خلق ما يسمى "بالوطن الافتراضي".

أما في دول الخليج، فقد ذكرت لي إحدى الصديقات أن المواطنات الخليجيات انفتحن على العطور السودانية حيث يعتقدن في قوتها وفاعليتها في تعزيز العلاقة مع الزوج. وليس هذا بالمستغرب حيث ترتبط شخصية الإنسان الأسود عند العربي بقدرته الفاعلة على عمل السحر لذلك ربما كان الاعتقاد السائد في هذا الوسط أن الروائح التي يعدها السودانيون بها سحر يشعل الرغبة والقوة في العلاقة بين الجنسين. كذلك فإنه بالنظر لبعض أنواع العطور والبخور الواردة من الخليج والتي تجد في السودان سوقًا لها، نجد أنها تحمل أسماء لها دلالات حسية مثل "ألمسني" و"ليلة الخميس" وهذا يرسخ مفهوم ارتباط الرائحة والعطر كمحفز للنشاطات الحسية في مخيلة البشر.

يمتاز الجسد البشري بقدرته على إفراز رائحة طبيعية، تختلف من شخص إلى آخر وتمنح الجسد هويته العطرية الخاصة به. وإذا كنا قد أشرنا للدور الذي يلعبه العطر في تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد وتنظيم العلاقات بينهم، إذن يصح لنا أن نتساءل عن متلازمة الرائحة والجسد وقدرتها على صنع فانتازيا محورها الحب والعلاقة بين الجنسين. هل لرائحة الجسد دور في انجذاب المرأة لرجل بعينه أو العكس؟ وهل الاستعانة برائحة الطيب تثير الانجذاب بين الطرفين وتعزز الوصال؟ تقول أساطير الرومان والاغريق، إن حاسة الشم تلعب دورًا حيويًا في هذا المنحى، حتى أن الزناة من الرجال كان عقابهم قطع الأنف، اعتقادًا بأن ذلك سيثنيهم عن العودة لفعلتهم، بحسب ما ذكر الشاعر الروماني بوبليوس فيرجيليوس، في كتابه الإنيادة.. وحتى القرون الوسطى كان الأطباء يعتقدون أن بوسعهم التيقن من عذرية الفتيات بتشمم أنوفهن، واعتقد آخرون أن ما يعتري الأنف من تغيير واضطراب يدل على نشاط جنسي مفرط"[9]. كذلك فإن الصورة النمطية عن الرجل الإريتري الذي يخرج إلى الشارع متعطرًا تعطي انطباعًا بأنه يرغب في ملاقاة النساء.

كيف يمكننا فهم النظرة الأيروسية لاستخدامات العطر داخل العقل الجمعي السوداني؟ ما هو موقع جسد المرأة من فانتازيا الجسد والعطر

وإذا كان المجتمع السوداني يضع للعطر مكانًا رئيسًا في منظومته الثقافية، فكيف يمكننا فهم النظرة الأيروسية لاستخدامات العطر داخل العقل الجمعي السوداني؟ ما هو موقع جسد المرأة من فانتازيا الجسد والعطر، وهل تعين الفرضيات الناتجة المرأة على تحدي النظرة الدونية الجنسية التي تشيعها الثقافة الذكورية، أم تعمل على ترسيخها؟.

دائمًا ما نصنع المزاح قائلين أن المرأة السودانية هي "خمرة ودخان"، هذه العبارة كما تبدو حمالة أوجه إذا ما فحصناها في مختبر اللغة، فهي تصعد بك في اتجاهين مختلفين، رغم تقارب الهدف وهو متعة الجسد والروح. فهي إما تحملك في حالة من التأمل الرومانسي والغياب عن الواقع لبرهة في حبائل ليلى والمتصوفة الحالمين، أو أن تهوي بك لأرض البطريرك لتفتح الحديث حول النظرة غير المتكافئة التي يوليها المجتمع للمرأة والرجل. وإذا كان محور هذا المقال هو الدور الثقافي والأنثروبولوجي للعطر، إذن فإنه من المناسب تحليل الأدوار المتباينة التي تنشأ نتيجة علاقة العطر بالجسد في المخيلة السودانية، وما هو نصيب المرأة في تلك العلاقة.

وإذا كان المتعارف عليه أن وظيفة العطر عند الرجل والمرأة هي قمع أو تحييد رائحة الجسد وإضفاء سحر ومتعة على المساحة التي يتواجد فيها مرتديه، فإن المرأة وجسدها وزينتها وعطرها، دائمًا ما تخضع لقيود محكمة تصيغها القوانين المجتمعية من أجل السيطرة على أخلاق وسلوك المرأة وحماية الرجل من الشهوات. وحيث أن حالة التعطر لا يتوفر فيها دليل مادي ملموس، لا توجد قوانين تستطيع الحكومة بموجبها أن تلاحق أو تفرض عقوبات على المرأة التي ترتدي العطر، مثل ما تفعل الحكومة السودانية ضد النساء اللائي لا يرتدين غطاء للرأس، تحت غطاء القانون الجائر سيء السمعة المسمى "قانون النظام العام". أما قانون العرف الاجتماعي المعمول به في ثقافة المجتمعات العربية الإسلامية، فإنه ينهى المرأة (وليس الرجل) عن التزين والتطييب خارج منزلها أو حال وجود غير المحارم من الرجال به، حيث يعتبر هذا تبرج يلفت الانتباه ويثير الشهوات. وبحسب الحديث الذي رواه أبو موسى الأشعري فإن المرأة التي تتعطر ثم تخرج من بيتها هي في حكم الزانية: "أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية". كذلك فقد نهى عمر بن الخطاب النساء عن التطيب في الأماكن العامة قائلًا: "تخرجن متطيبات فيجد الرجال ريحكن، وإنما قلوب الرجال عند أنوفهم". هنا يتجاوز العطر دوره الجمالي ليصبح أداة إغواء ترسل إشارات للرجل تغويه وتثير شهواته، وهي فكرة لا تنفصل عن النظرة السائدة لجسد المرأة على أنه وعاء وعورة يجب سترها. يتطابق ذلك مع الخطاب السائد عن العطر في الثقافة السودانية، حيث يخلق العطر حالة فانتازيا محورها جسد المرأة والجنس.

ولا يخفي الرجل السوداني افتتانه بالسحر المنطلق من تلك العطور وخاصة الخمرة. وبالرغم من ذلك، كنت قد نشرت قبل فترة بسيطة بوست معايدة على فيسبوك به صورة يظهر فيها أنواع عديدة للريحة السودانية اعترافًا وتقديرًا مني لجمال الموروث العطري المحلي، وربما كان يداعب خيالي آنذاك فكرة الكتابة عن هذا الموضوع. عقب ذلك نشر أحد الأصدقاء الأعزاء وهو سوداني، بوستا مجاورًا أعلن فيه عدم استساغته لرائحة الخمرة التي تتزين بها كل النساء تقريبًا في السودان على مختلف أعمارهن ومواقعهن، وأضاف أنه من غير اللائق أن تكون الخمرة هي أهم ما يميز رائحة الجدة والأم والزوجة معًا، حيث أن ذلك يعمل على الإرباك عند تفسير الإشارة الرمزية المنطلقة من رائحة الخمرة ويجعلها غامضة، ويضع الرجال السودانيون في محل شبهة باعتبارهم قوم يعانون من عقدة أوديب.

"عايز أكون أنا عايز أكون.. تاجر عطور.. أسرح وأدور بين الحسان"، هكذا يصدح الفنان صلاح ابن البادية في أغنيته الشهيرة متمنيًا أن يصبح تاجر يجود على الحسناوات ببضاعته من العطور، وحين تغنى صلاح ابن البادية بهذه الأغنية لم يكن يخطر بخياله أن صانع عطور آخر يسرح ويدور ملاحقًا الحسان بقصد قتلهن لاستخلاص العطر من أجسادهن! هذا هو محور الرواية واسعة الشهرة "العطر: قصة قاتل"، التي كتبها الروائي الألماني باتريك زوسكيند في عام 1985 والتي أصحبت فيما بعد فيلمًا سينمائيًا انتشر على قطاع واسع. وتدور الرواية حول قصة الفتى جان باتيست غرونوي الذي ترعرع في دار أيتام بعد أن تركته أمه رضيعًا تحت طاولة في أحد أسواق السمك في باريس، لينشأ فقيرًا ومنبوذًا حتى يرتكب سلسلة جرائم قتل ضحاياها من النساء، ويحاكم بالإعدام ولكن ينجو من العقوبة منقذًا العطر حياته. والعطر هنا هو ما حصده جان باتيست على مر حياته مستخلصًا من أجساد العذراوات الجميلات صغيرات السن اللائي قتلن على يده خصيصًا خلال سعيه المهووس لامتلاك الأكسير المتفرد. يرمي المدلول الفلسفي للرواية إلى أن جان باتيست وبقدرته الإعجازية في حاسة الشم –حيث أن أنفه تستطيع التمييز بين أكثر من عشرة آلاف نوع من الروائح– قد رسم هدفه الوجودي في استخلاص هذا العطر المثالي الذي لا يمكن الحصول عليه في غاية كماله إلا من جسد المرأة الشابة الجميلة.

لا يخفى التناقض الوارد في النظرة تجاه جسد المرأة من حيث تمجيده باعتباره مبعث للجمال والطيب وإدانته وتنميطه في ذات الوقت كونه عورة.

وقد تم نقد الرواية في العديد من الكتابات النسوية تحفظًا على الرسالة التي قدمتها، والتي بحسب تلك الروايات لم تفعل غير إعادة إنتاج للنظام البطريركي الذي يستخدم أدوات مدروسة جيدًا لقمع النساء وتنميطهن ووضعهن في مكانة أدني. على سبيل المثال تقول الناقدة هيزر أديسون "في رؤية أبوية صادمة لعالم العطور، التي تقوم على نظرية أن أجود أنواع العطور هي تلك التي يتم استخلاصها من أجساد العذراوات، فإن الرواية في سعيها نحو العطر ترسخ مفهوم تشيئ (objectification) واستغلال المرأة.

نلاحظ أن الثقافة العربوإسلامية السائدة حافلة بأقوال عديدة تشبه المرأة بالزهور والعطور مثلا قول "إن النساء رياحين خلقنا لنا.. ومن منا لا يشتهي شم الرياحين" وكذلك "الزهور زي الستات لكل لون معني ومغزي" التي تغني بها المطرب المصري الشهير محمد فوزي والذي عارض انخراط شقيقته هدى سلطان في عالم الفن باعتبار أنه وسط مفسد ولا يصح للنساء التواجد به. إذن يرسم العقل الجمعي صورة لجسد المرأة فيها تجسيد للشكل والرائحة الطيبة. ولكن لا يخفى التناقض الوارد في النظرة تجاه جسد المرأة من حيث تمجيده باعتباره مبعث للجمال والطيب وإدانته وتنميطه في ذات الوقت كونه عورة وبالتالي يجب ستره أو امتلاكه وأحيانًا قتله إذا تطلب الأمر.

تستخلص المرأة السودانية العطر وتصنعه احتفاء منها بالحياة، ولكن العادات والتقاليد تحاصرها وتفرض عليها قوانين مرسومة تحكم سلوكها عند التعامل جسدها وزينتها. وهنا يحضرنا قول ميشيل فوكو إن "الجسد أداة في يد السلطة تراقب بواسطته المجتمع والسلطة". فمثلًا لا يسمح للفتاة السودانية غير المتزوجة اقتناء الأرياح السودانية التقليدية لما ارتبطت في الاذهان بأنها حيازة خاصة بالمرأة المتزوجة التي يجب أن تتزين بها فقط لزوجها. كذلك فإن التأكيد المبالغ على دور العطور السودانية وحصر استعمالها للمرأة في حجرة نومها، ينتج صورة مختزلة عن المرأة ويجردها من الأهداف العليا لوجودها في الحياة، حيث أن هذه الصورة تركز فقط على جسد المرأة وتقصر دورها على الدور الإنجابي. وبذلك يرتبط العطر ارتباطًا وثيقًا بسياسة الجسد وعلى الأخص جسد المرأة، ويستحضر الانطباعات المتباينة لجسد المرأة ما بين التقديس والتدنيس متجسدًا في الاحتفاء والاشتهاء أو الإذلال والتحقير لهذا الجسد.

هل يشكل العطر ويتموضع في واعية الأجيال الجديدة في نفس الموضع عند الأجيال السابقة بذات الطقوس والرمزية؟.

استنادا إلى ما سبق يصبح من الملح دراسة الحياة العطرية ودلالتها ورموزها الثقافية في المجتمع السوداني تاريخيًا وكذلك في سياق المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. هل يشكل العطر ويتموضع في واعية الأجيال الجديدة في نفس الموضع عند الأجيال السابقة؟ وما مدى ثبات أو إمكانية استمرار رمزية وطقوسية استخدام وصناعة العطر السوداني؟ وهل ستؤثر مفاهيم الحداثة والتحرر في تغيير النظرة الرمزية لاستخدامات العطر السوداني؟ تبقى هذه كلها أسئلة تنتظر الإجابة وينبغي إدراجها على قائمة البحث العلمي المهتم بالسودان.

8- صعوبات البحث:

بما أن دراستنا غير مسبوقة كثيرا فقد واجهتنا عراقيل وصعوبات معرفية ونظرية عديدة عند إعداد هذا البحث سوء في جانبه النظري أو الميداني، ولعل أهم صعوبة نجدها في صعوبة الحصول على المراجع المتعلقة بجوهر الموضوع، خاصة على مستوى المكتبة ونقص المعلومات وقلة بل وإنعدام الدراسات في مجال التخصص والتي تتناول هذا الموضوع. هذا فضلاً عن الصعوبة التي تلقيناها أثناء نشر لإستبيان الإلكتروني وتوزيعه إلكترونياً، وتكمن هذه الصعوبة في ثقل عملية الردود بالمقارنة مع كثافة النشر الواسع والإرسال الكبير للإستبيان.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني : الإطار النظري

- تمهيد:

نتعرض في هذا الفصل إلى المفاهيم العلمية والمصطلحات التي بنت تم بناء موضوع البحث على أساسها، وقمنا بعرض ماهية كل مفهوم على حدا، حيث بدأنا بمفهوم العطر والعطور من خلال تقديم معانيه وأنواعه وكيفيات وطرق صناعته، والعطور في الحضارات القديمة وغير ذلك من العناصر المتعلقة بالعطور، كما نعرض مفهوم المرأة ونتطرق إلى مجموعة من العناصر منها معنى المرأة، وتاريخ المرأة والمرأة في الحضارات القديمة، فضلاً عن طرح حاجات المرأة وخصائصها كما نعرج عن الحديث عن الرمز والمعنى والدلالة الخاصة بالعطور، ليكن الغرض من هذا الفصل عرض التراث النظري للبحث من كل جوانبه، على الرغم من شح المادة العلمية والمعلومات ولا سيما فيما يتعلق بالعطور ورمزيتها في المجتمعات العالمية والعربية والمحلية.

أولا: ماهية العطور.

1- تعريف العطور :

1-1- العطر في المعنى اللغوي :

- العِطْرْ : إسم جامع للأشياء التي يتطيب بها لحسن رائحتها (ج) عُطُور أعطار.[1].
- عِطارة [مفرد] : حرفة العطّار صناعة العطور أو تجارتها .
- عَطَر [مفرد] : مصدر عطر .
- عَطَّار [مفرد] : بائع العطور. [2]

1-2- العطر في المعنى الإصطلاحي:

مستحضر يصنع من مواد طبيعية أو إصطناعية أو من مزيج يتألف من كليهما، ويقوم العطّار بمزج هذه المواد بعضها ببعض لينتج العبير الفواح.[3]

هو الشذى الناتج من زيوت العطرية للنباتات ومن عطور التخليقية قديم الاستعمال والعطور الحديثة هي في العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها وتركب هذه المكونات مع الكحول في صناعة العطور المائعة و مع القواعد الدهنية في كثير من مواد.[4] .

هي زيوت عطرية ذات رائحة وعبير قوي تنتج من الأعشاب والأزهار المختلفة مثل الورد الياسمين، النرجس .... ويمكن من خلال استخدام المواد التربينية وأنواع الزيوت العطرية المختلفة[5].

2- العطور في الحضارات القديمة:

يعود تاريخ العطور الى بداية الانسانية حيث استخدام الإنسان العطور منذ قديم الأزل، وكان إستخدامه في البداية يقتصر ببساطة على استخدام الزهور والأعشاب.

2-1- العصور الحجرية:

عرف الانسان البدائي العطر من استنشاقه للورود والأعشاب ، فكان يقطع الأعشاب العطرية ويحرقها لتعطيه الروائح العطرة، وكان ذلك غالبا مخصصا للأعراض الدينية لا للزينة.

---

[1] – شوقي ضيف : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 608.

[2] – عمر أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، المجلد 1 ، 2008 ، ص 1514.

[3] – أحمد مهدي محمد الشويخات وأخرون : مرجع سبق ذكره، ص 309.

[4] – حسين محمد نصار : مرجع سبق ذكره، ص 2255.

[5] – محمد محمد: مرجع سبق ذكره، ص 45.

2-2- الحضارة المصرية:

كان لمصر الدور الأكبر في تأسيس صناعة العطور، وقد صنعوا من الزيوت العطرية قرابين لآلهتهم تقديسا وتعظيما.

2-3- الحضارة الرومانية:

تنوعت العطور في العصر الروماني وكان اهتمامهم بها كبير حتى في عهد الامبراطور الروماني نيرون إذ كان سقف قاعة الدعوات يمطر رذاذا من العطور و الأزهار وفي ذلك الوقت كان الشرق أكبر مصدر للعطور[1].

2-4- الحضارة الصينية:

لم يكن وضع العطور في بؤرة الإهتمام كثيرا مع هذه ثقافة لكنهم بالتأكيد احاطوا أنفسهم بها العطور والمواد العطرية أخرى ثم أنشائها لبعض الأماكن الروحية في كثير من الأحيان أو لأعلى الطبقات، كما قدموا الفاكهة الى عالم العطور، أيضا أستخدم العطر في الغذاء والدواء.[2]

2-5- الحضارة الإسلامية:

زادت شهرة الروائح العطرية بإنتشار العقيدة الإسلامية التي اعتبرت التطيب بالعطور شيء مرغوب فيه، والعرب هم أول من استخدم تاج الزهور لاستخراج ماء الزهور منذ 1300 عام، ولعل أقدم أنواع العطور في العالم " العطر الورد "، وكان رائجا عند القبائل العرب، وارتبط التعطر بثقافة المسلمين كالتطيب عند الذهاب للمسجد.

2-6- الحضارة الأوربية الحديثة:

ورثت أوروبا أغلب طرقها من العرب، وإهتم ملوك فرنسا جميعا بالعطور، فخلال القرن الثامن عشر كان الملك لويس الخامس عشر مهتما جدا بالعطور فقد كانت عربته الملكية تدهن كل الصباح بالعطور، والنهضة التي أنشأها لويس الخامس عشر جعلت من باريس مركزا مهما في صناعة العطور وزراعة النباتات العطرية، في إنجلترا لم يكن صناعة العطور شيئا مهما.[3]

---

[1] – نجيبة خنفور : مرجع سبق ذكره، ص ص 5 ، 6 .

[2]- Karina Wilde : Organic Perfume , The Fruitful Mind LTD , 2016 , P9 .
.https://www.pdfdrive.com

[3] – نجيبة خنفور ، نفس المرجع السابق، ص ص 6 – 7.

3- صناعة العطور:

إن الطريقة العربية لصناعة العطور تكمن في استقطار تيجان الأزهار مع الماء، وتكون عبر وضع رقائق من الزجاج في إطارات خشبية تغلف بدهن نقي و تغطي بتيجان الأزهار و تكدس الواحدة فوق الأخر، ويجري تبديل تيجان بين الحين والأخر إلى أن يمتص الدهن النقي الكمية المطلوبة من العطر، ولعل أفضل العلماء في صناعة العطور هو ابن سينا الذي إكتشف طريقة استخراج العطر من الورود والتي سميت فيما بعد بالتقطير.[1]

تتمثل هذه العملية مثل صنعة ماء الورد وهو أن يوضع الشيء في القرع و يوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الأنبيق و ينزل إلى القابلة ويجتمع فيه. [2] فقد اجتهد العلماء كثيرا للتوصل لتقنيات جديدة أقل تكلفة لتصنيع العطور، ومن اكتشاف تقنيات جديدة تعد حجر الأساس لصناعة العطور حتى الآن هما جابر بن حيان ويعقوب بن إسحاق الكندي، فالأول اكتشف طرقا لفصل المواد الكيميائية مثل التقطير الخالص والتبخير والترشيح، أما الثاني والذي يعد المؤسس الحقيقي لصناعة العطور فقد أجرى تجارب مكثفة ناجحة لدمج عطور النباتات المختلفة مع مواد وخامات اخرى.[3]

فقد استخدام جابر بن حيان الكوفي والكندي البصري والزهراوي القرطبي طريقة حمام مريم "التقطير بالرطوبة " لإستخراج ماء الورد، وفضلوا جمر الفحم على النار الحطب، يعرض يعقوب بن اسحاق الكندي في كتابه " كيمياء العطر والتصعيدات" يعرض أنواعا كثيرة من العطور المركزة وكان يضاف ماء الورد ليزيدفي تركيز وتكثيف وتثبيت الروائح العطرية، وكانت المواد المستقطرة تلقح قبل التقطير مثل الزعفران والمسك بعملية التنقيح البارد.[4]

حيث كانت صناعة العطور عند العرب لها دور كبير في مساهمة تطوير صناعة العطور الغربية، يقال ان اول من استخراج زيت الورد بواسطة التقطير في أوروبا طبيب يدعى (أفسينة) بطريقه تسخين أوراق الورد في قليل من الماء فكانت النتيجة الفورية استخلاص عطر يدوم لمدة أطول وكان هذا الاكتشاف فريدا من نوعه مما دفع الكثير من المهتمين إلى إجراء تجارب جديدة، وفي الوقت نفسه أثبتت التجارب التي أجريت أن بعض الحيوانات لها خصائص أروماتية (عطرية) مثل (إيل المسك) حيث توجد له غدة صغيرة قرب سرته تفرز مادة تستعمل كمثبت تضاف إلى العطور لمنع التبخر السريع، وبلغ التطور في صناعة العطور ذروته، فقد تم عام (1955- 1965) إدخال

---

[1] – نجيبة خنفور : مرجع سابق ، ص 7.

[2] – فايز الداية : معجم المصطلحات العالمية العربية ، دار الفكر ، سوريا ، ط1 ، 1990 ، ص247.

[3] – نجيبة خنفور ، مرجع سابق ، ص8.

[4] – حمد بن أحمد بن سعيد التميمي : طيب العروس و ريحان النفوس في صناعة العطور ، دار الكتب و الوثائق القومية مصر ، ب ن ط ، 2014 ، ص 41.

شذى الورد الذي ابتكرته (إيفان لوران) واعتبرته نزعة جديدة تتمثل في إبتكار العطور المنعشة لتشكل نقطة تحول في تاريخ صناعة العطور التقليدية.[1]

4- أنواع العطور:

عند الحديث عن العطور المركبة لابد من الإشارة اولاً إلى الورود والأزهار والرياحين التي تعد مادة أولية لصناعة تلك العطور وقد تعددت انواع العطور ونذكر منها:

4-1- الورد :

هو زهر كل نبات و يطلق على كل زهر ذي رائحة عطرية و لاسيما ما أحمر لونه او ضرب على الصفرة ، وواحدته وردة ومنه يستقطر ماء الورد أو دهن الورد ومن أشهر ما ذكر أنواع الورد:

- **الورد الجوري :**

سمي بذلك لانه يزرع في مدينة جور ببلاد فارس، ومنه يستخلص ماء الورد وهو عدة أنواع منها الأحمر والأبيض والأصفر، ووقت زراعته في بداية الشتاء ويزهر بعد ثلاث سنوات من زراعته علما انه يزرع بالأقلام كما هو معروف ، وفي الأرض الرملية ويحبذ أن يسقى بصورة دائمة ومستمرة.

4-2- الزهر:

مفرده زهرة وهو نور النبات والشجر وأنواعه[2]:

- **البنفسج:**

نبات عطري بستاني وبري فالبستاني له ساق رقيقة وعليها زغب يسير يمتد على وجه الأرض.

- **الخزامى:**

ينمو مقاوما حرارة الشمس وقساوة الصخور أزهاره أرجوانية وأوراقه خضراء ورائحته كافورية وأن الخزامى نبات مطهر.

- **الزنابق:**

نبات من الفصيلة الزنبقية له زهر طيب الرائحة.

- **الليلك:**

شجرة تتميز بوفرة زهورها وتضوع شذاها الفاتن الذي يعطر البساتين جميعا.

- **النسرين:**

نبات من جنس العليق زهره كزهر الورد الجبلي شكلا، ذكي الرائحة طيب الشمة.

---

[1] - عيسى بن عبد الله بن محمد مانع الحميري : طهارة العطور الممزوجة بالكحول ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ، ط1، 1995 ص 83

[2] - زينب سالم صالح ، صناعة العطور في العصر العباسي (132 - 656 هـ / 749 - 1258 م) - دراسة تاريخية - مجلة التربية و العلم ، العدد 3 ، المجلد 19 ، 2012 ، ص 2

- **الياسمين:**

نبات عطري وهو بستاني وبري ، ويتميز الياسمين الأبيض بأزهاره الكبيرة المستعملة في صناعة العطور، وتعتبر منطقة غراس في فرنسا أكبر مركز أوربي لإنتاج روح الياسمين الذي يعد من ألذ أنواع العطور النباتية.[1]

4-3- الريحان:

وهو عدة أنواع:

- **ريحان الملك:**

ويسمى بالفارسية (الشاهسفورم)، يعرف بالريحان المطلق ويزرع في شباط وينبت في أول أيام الربيع.

- **الريحان الكافوري** : يسمى (بالكافور اليهود)، وشجره كشجر الرمان حجما إلا أن أزهاره تميل إلى الزرقة و البياض ورائحته شبيهة برائحة الكافور.

- **ريحان الحمامم:**

يسمى حبق السودان وهو المعروف بالنعناع ويسمى الحبق الأبيض .

- **المرزنجوش :**

نبات كثير الأوراق لاساق له ينبسط في الأرض ورقه مستدير الشكل وزهره أبيض يميل إلى الحمرة ورائحته عطرة جدا[2].

4-4- الطيب:

- **الخلوق:**

طيب مركب يتخذ من زعفران وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

- **العنبر:**

مادة صلبة لا طعم ولا ريح إلا سحقت أو أحرقت، ويقال إنه روث دابة بحرية وحيوان ثديي بحري من الفصيلة القبطية ورتبة الحيتان يفرز مادة العنبر، فالعنبر هو من أفخر أنواع الطيب بعد المسك.

- **المسك:**

هو دم يجتمع في سرته في وقت معلوم من السنة فإذا اجتمع ورم الموضع فمرض الغزال إلى أن تسقط منه.

[1] - حازم عوض : عالم الزهور ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ب ن ط ، 2018 ، ص ص 2 - 28.

[2] - زينب سالم صالح ، مرجع سابق ، ص 5

- عود الطيب:

هو شجر من الفصيلة المازريونية وفصيلة الألبخونية له عود راتنجي اذا أحرق سطعت له رائحة جميلة وكثيرا ما يخلطون عود هذا النبات (الالوة)، يعود نبات أخر من الفصيلة القرنية وسمي أيضا العود الهندي أو الند.

- الأترجة:

هي من أفضل الثمار لكبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين.[1]

5- أصناف العطور والروائح:

يضفي العطر بريقا مفعوما بالروائح الزكية لمستخدمه، وقد يؤدي إلى تغيير مزاج المرء للأفضل، لذلك يجب علينا أن نحسن في إختيار النوع المناسب للعطر الذي نستخدمه، وهناك العديد من الأنواع منها ما يأتي:

- الروائح الشرقية:

تستخرج من الحيوانات كالمسك والعنبر، ويتم مزجها بالأزهار لزيادة عبقها الجميل.

- رائحة الحمضيات:

وتبعث هذه الرائحة الحيوية والنشاط وخصوصا في ساعات الصباح، وتجعل المرء يشعر بالانتعاش والطاقة للانطلاق الصوب الحياة.

- رائحة الأزهار:

وتمتاز هذه الرائحة بأنها مفعمة بعبق الرومانسية، وتضفي لجمال اللحظات المميزة عند المرء جمالا ، وتزيد من من روعة الأنثى.

- الروائح الحارة :

هي عبارة عن الروائح المتشابهة للتوابل كالقرفة والقرنفل والهيل والزنجبيل، وتعتبر تلك من الطراز القديم.

- روائح المحيطات:

ظهرت تلك الروائح لأول مرة مع الكثبان الرملية، وهي عبارة عن مزيج من المركبات الإصطناعية لاستحضار الروائح الطبيعية كالهواء الجبلي أو ورائحة المحيطات .

[1] – بلال سعود جبار : أحكام الطيب في الفقه الاسلامي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 51 ، الجزء 1 ، ب ن س ، ص ص 112 ، 113.

- **رائحة الفواكه:**

وتنعش هذه الرائحة المرء وتتكون من الأنواع المختلفة من الفواكه قد تمزج مع الزهور لتزيد من قوة وجمال الرائحة .

- **الروائح الطبيعية :**

كالأوراق الطازجة أو العشب الطازج ، وتسمى بالعطور الخضراء . أما أن للعطور العديد من الأنواع والاشكال والتركيزات المختلفة.

فضلاً عما سبق وسنتعرف على أهم او الأنواع الرئيسية للعطور وهي : [1]

- **العطور الصلبة:**

وهي عبارة عن زيوت عطرية ممزوجة بالشمع، لتكون على هيئة صلبة تفوح رائحة هذه الزيوت عند احتراق الشمع ، وفي العادة تكون هذه الهيئة من أقوى أنواع العطور

- **ماء العطر:**

وهو من أكثر أنواع العطور انتشارا ، وتقل نسبة الزيوت العطرية الموجودة فيه ومدة ثباته قليلة أيضا

- **ماء توالت:**

يأتي في المرتبة الثالثة من حيث نسبة الزيوت العطرية الموجودة فيه هو يكون اقل ثمنا من الصلبة.

- **العطر:**

وهو أغلى أنواع العطور، وأكثرها ثباتا لأنها تحتوي على نسبة عالية من الزيت العطري فتدوم لفترات طويلة عند استخدام قطرات منها.

- **الزيت العطري الأساسي:**

وهو الزيت يستخلص من نوع واحد فقط من النباتات العطرية ولا يتم مزجه مع أي نوع من أنواع الزيوت العطرية.

- **مزيل العرق :**

وهي عطور باردة مكونة من دون كحول خصيصا للإزالة العرق.

- **الكولونيا**

وهي اقل الأنواع من حيث احتوائها على الزيوت العطرية، وتكون عطور خفيفة لا تدوم لمدة طويلة.

[1] – بلوفي روضة ، المعالجة الغرافيكية للترويج للعطور ، مذكرة لماستر في تصميم جرافيكي، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2020 – 2021 ، ص ص 43 – 46.

ثانياً: ماهية المرأة.

1- تعريف المرأة:

1-1- المرأة في المعنى اللغوي:

مرأة مؤنث مرء و مرء في السامية القديمة : مراو مؤنثة مرأة ويعني السيد المولى، والمرأة لها عدة صيغ وجمع المرأة ونسوة ونسوأن، وبالنسبة إلى الجمع نسائي ونسوي ونسواني والنسون هي الدرجة.

1-2- المرأة في المعنى الإصطلاحي:

تعددت التعاريف في هذا الباب فكل من الكتاب يعطي رأيه في المرأة ويجعل تعريفا خاصا ومن بين التعريفات الممنوحة للمرأة: نذكر أنها رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله أن مسحت عينه برفق زادت لمعته، فترى شيئا من صورتك وكأنها تخفيها داخلها فيخجل، وأن كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه، وأن جمعتها لتلصقها ندوبة وفي كل مرة تمرر يدك على الندب ستجرحك. أو هي ذلك الكائن البشري المساند للرجل في جميع حالاته فهي شريكة حياته في كل الظروف والأوقات.[1]

المرأة هي أنثى الإنسان البالغة وعادة ما تكون كلمة "المرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الإناث الأطفال غير البالغة، عادة ما تكون المرأة ذات النمو الطبيعي قادرة على الحمل والإنجاب من سن البلوغ حتى سن اليأس[2].

2- المرأة في الحضارات القديمة

2-1- المرأة في مصر القديمة:

إن كانت المرأة المصرية قد اشتهرت كما وصفها جميع المؤرخين ويشهد بذلك تراث مصر الفني في مختلف فنونه الجميلة الخالدة، اشتهرت بأنها كانت تتزين وتتجمل وكشفت مواطن الجمال وأسرار التجميل ، وقد صنعت المرأة المصرية كل ما تحتاج إليه من أدوات الزينة والتجميل فصنعت الأمشاط المختلفة لتصفيف شعرها وكانت أول من صنع العطور وتفننت في استعمالها، وعرفت كيف تستخرجها بنفسها لتصنع عطرها المميز كما صنعت قوالب وأقراص معاجين البودرة بعد خلط "التالك" بدهن النعام وعسل النحل .كانت لديهم منتجات للتجميل ولتجديد البشرة قد أكدت الدراسات أن كليوباترا استخدمت زيت حلبة في إزالة التجاعيد والنمش من بشرتها ، ونستدل من الأثار التي عثر

[1] – لمياء مقري ، زبيري سهيلة ، صورة المرأة في رواية " أنثى السراب " لواسيني الأعرج، (شهادة الماستر : ادب جزائري) كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة والأداب العربي ، جامعة محمد بوضياف ، وهران ، 2017 – 2018 ، ص 8.

[2] – مدون الإلكتروني ، امرأة ، ويكيبيديا ، تم الاسترجاع 2022/04/19.

https://ar,m,wikipedia.org

عليها والمنقوشة على الجدران على الأساليب التي إتبعتها المرأة المصرية لاضافة اللمسات لمسات الرقيقة إلى جمالها[1].

2-2- المرأة في بلاد الرافدين:

تبوأت المرأة العراقية منذ القدم مراتب عليا في المجتمع الرافدي القديم، فهي الأم، الكاهنة العظمى، البتول الملكة والأميرة، الزوجة، ربة البيت، والحبيبة، واللقى التي تم وضع اليد عليها من أدوات تجميل وزينة ومجوهرات ومصوغات تسرد تاريخ كاملا لها .استعملت نساء بلاد الرافدين مواد التجميل المختلفة لإظهار أنفسهن بالمظهر اللائق، كما استخدمن المساحيق المختلفة لإضفاء الجاذبية عليهن، فكانت النساء يعملن على تجميل العينان والبشرة بواسطة أصباغ، وغالبا ما كانوا ينظفون أجسامهن بالماء والصابون مع إجراء عمليات المسح بالزيت لتنعيم البشرة وتفننت بعمل أزيائهن وتصفيف شعرهن وتعطير اجسامهن.[2]

3- الوضع الإجتماعي والإقتصادي للمرأة العربية والمسلمة:

إن أصل الإنسانية "رجل وامرأة " خلقهما الله عز وجل من نفس واحدة ، فهي ليست مخلوقة من ضلع آدم كما يشاع خطأ وإنما هي مثله تماما، تحمل نصيبها من تعبيه التكاليف ومسؤولية العمل أصالة لا بالتبعية ، وذلك بمقتضى كامل إنسانيتها واستغلال شخصيتها استقلالا تاما وكاملا كالرجل كل منهما مسؤول عما يعمل من خير أو شر وكل منهما محاسب عن عمله ثوابا وعقابا ، ومن جهة أخرى فإن دور المرأة في الحياة لا تقل عن دور الرجل فهي، التي تتقبل الحياة وتضيق إليها وتحملها وتعدوها ثم تعتادها في جميع الاتجاهات .

وبذلك تصبح مركز الالتقاء كما كانت مصدر التفرغ وكتل من مصدر الحب الذي لا نهاية له للجميع ولولا ما هي ومانحها الله من حب وإخلاص، فيه تصنعه في سبيله لانهارت الحياة كلها وانقرضت البشرية .

ومن الاهتمام الطبيعي أن يكون لها من علو الشأن أن تنال من الاهتمام ما يتوق مع مكانتها ووظيفتها وطبيعتها، وكل دين سماوي أو دين أرضي ظهر بالاجتهاد الإنساني أو بالفكر الفلسفي أو الأدب أو بالفن لا يراعي المرأة وينصفها فهو ينصف الإنسان كإنسان بل لا ينصف المرأة نفسها.[3]

---

[1] – طالبي مريم ، بوعكاز جميلة : دور المرأة في الحضارات و أدوات الزينة ، (مذكرة ماستر في التاريخ العام) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2017 – 2018 ، ص 73.

[2] – نفس المرجع ، ص ص 76 ، 77.

[3] –حمادي كنزة : البرامج الموجهة للمرأة في الفضائيات العربية – برنامج كلام نواعم نموذجا – دراسة ميدانية بمدينة باتنة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي تبسي،2016، ص.(41).

إن الوضع الراهن لمكانة ودور المرأة المسلمة هو مردود لتراث حضاري بسلبياته وايجابياته تمتد جذورها إلى ما قبل الإسلام بوجه خاص في تراث جاهلية العرب، حيث كان الشائع عدم الترحيب بالذرية من الإناث، فالبنت أغلب الضن لديهم قد تجلب العار لقبيلتها وهي تمثل العرض والشرف التي كانت ضحية للسلب في معترك الصراع القبلي

تولدت عادة وأد البنات عند مولدهن "وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت "التكوير (8).

"وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجه مسودا وهو كظيم " النحل (58)، وكان الرجل من العرب إذا مات عن زوجته قام أكبر أبنائه فإذا كانت له بها حاجة طرح عليها ثوبه فصارت حقا له بدون إذنها .

ولم تكن الجاهلية عند عرب ما قبل الإسلام بل كانت جاهلية النظر للمرأة على مستوى العالم والحضارات التاريخية القديمة ، والتي تمتد فروعها حتى عرفنا هذا فالتراث الهندي القديم يعتبر " النساء دنسات كالباطل نفسه "وهذه قاعدة ثابتة في الهند في (أساطير مانو)[1]

وفي الصين يجب أن يكون من نصيب الإناث أحقر الأعمال إذ أن البنت لا يسر أحد بولادتها، ولا تختلف الحضارة اليونانية القديمة عن ذلك فكانت تعتبر من سقط المتاع لا تعدو إذا كانت زوجة أن تكون وعاء للإنجاب، وغير الزوجات هن مجالا للذة والاستمتاع أما اليهود فبالرغم من أن اليهودية دين سماوي فإن مواريث البداوة دعت بعض طوائفهم إلى أن يعتبروا البنت دون مرتبة أخيها وهبطوا بها حتى ساووها بالخدم وكانت لا ترث مع أخوتها الذكور ، وكان لأبيها أن يبيعها وهي طفلة أو دون البلوغ ...، وفي المسيحية غال رجال الكنيسة في إهدار شأن المرأة ، وهم دعاة شريعة الحب والرحمة فكانوا يقولون للنساء قولا له وزن في الشرع المقدس :"إنه أولى لهن أن يخجلن من أنهن نساء ، وأن يعشن في ندم متصل ما جلبن على الأرض من لعنات " .

يستخلص مما سبق أن الوضع الاجتماعي للمرأة في كثير من ثقافات الحضارات التاريخية لم تكن لدى الكثيرين أهلا للتدين ، والتخلق بالفضيلة وانعدمت المساواة بين الابن والبنت في نطاق الأسرة كما رأينا لدى العرب وقدامى الصين وانعدامها بين الزوج والزوجة كما رأينا لدى الهند، وأهدرت شخصيتها القانونية أو أهليتها لتصرف الاقتصادي، إذ كانت غالبا لا تملك ولا ترث ولم يكن لها دور في بيع أو شراء أو شراكة أو نحوها من الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وقد رأينا كيف كان القانون الروماني يعتبر "الأنوثة" سببا أساسيا من أسباب انعدام الأهلية ...، وقد نستطيع أن نجمل تلك الأخطاء في خطأ واحد وهو أن "إنسانيتها " لم تكن محل اعتبار لدى الرجل إما لجحود تلك الإنسانية وتجريدها من البتة وإما لإحساسهم بأن مهمات الحياة لا تقتضيها دورا أساسيا تسهم في المحيط العام إلا أن الإسلام استرد للمرأة مكانتها برد حقوق أهليتها في العبادات، والمعاملات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فأرتفع شأنها ومكانتها تحت ظلال الإسلام إثر ظهوره في الجزيرة العربية

[1]– صلاح عبد المتعال : المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضرية متباينة ، مؤتمر المنعقد بدار الضيافة ، جامعة عين شمس ،2006،ص ص(74،76) .

في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، ويكفي ما ورد في القرآن الكريم في شأن المرأة التي خصها بأكثر من سورة فيه والأحكام الخاصة التي وردت لإنصافها كإنسانة ،تشكل أكثر من نصف البشرية تتكامل في وجودها ومسئوليتها وحقوقها مع الذكور فهي النصف الآخر للبشرية فقدر أولا أهليتها بالعبادة والتكاليف الشرعية وتأسيسا على تلك المسؤولية كانت مع الرجل في ميزان الثواب والعقاب الأخروي، على درجة سواء " ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا " النساء 124 ، ومن أجل أنماط التكاليف والمسؤولية استرد لها الإسلام أهليتها ي شؤون الإنتاج والمشاركة الإيجابية في المسؤوليات الاجتماعية.[1]

"بحيث نجد المرأة المسلمة في مناحي الحياة العامة والاجتماعية ،وتنقل لنا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مسيرة المرأة ومشاركتها في الجوانب الحياتية المختلفة ، فقد تعلمنا نحن أمم التابعين ديننا الإسلام من القرآن الكريم، وسنة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وللنساء نصيب وافر في رواية أحاديث سنته، ولم ينقل عن أحد من العلماء بأنه رد خبر امرأة لكونها امرأة ، فكم من سنة تلقتها الأمة عن امرأة واحدة من الصحابة. وقد كانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها من مكثرات رواية الحديث ،حتى إنها روت ألفا ومائتين وعشرة أحاديث. وعنهما قال عروة بن الزبير : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة. فكانت عالمة ،تدرس الأبناء في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما .قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم 71) سورة التوبة.[2]

إن من نعم الله التي أنعم بها على عباده أن شرع لهم هذا الدين العظيم الذي جعله الله خاتم الأديان وأفضله والذي لا يقبل الله دينا سواه بعد بعثه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فأرسله الله بهذه السريعة السمحة لتكون صالحة في كل زمان ومكان، جاءت برفع الإصر والأغلال التي كانت على من كان قبلنا فهي شريعة سمحة وشريعة عدل من عند الله العزيز الحكيم وإن من عدل هذه الشريعة الإسلامية أنها جعلت كل شيء في نصابه الصحيح المناسب له ، فالرجل جعل له ما يناسبه من أحكام، كذلك المرأة جعل لها ما يناسبها بحيث حرص الإسلام على المرأة أن كرمها وأكرمها بما لم يحدث في دين سواه.[3]

---

[1]– مريم بن رزاق، تشكل هوية المرأة ذات الأصول الريفية بالمجال الحضري، مذكرة ماستر في علم إجتماع الحضري، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، السنة الجامعية 2019/2018، ص.ص 54 . 60.

[2]– ياسر يوسف عبد المعطي ، بحوث في علم الاجتماع المرأة في المجتمع ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،2007 ، ص(15)

[3]– المؤتمر الدولي للسيرة النبوية ، تنزيل مقاصد الشرع وتعميق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم –الكتاب السادس – السودان 2013 ، ص ص (157،158).

من خلال تحرر المرأة والحق الذي منحه لها الإسلام في ظل التهميش والعنصرية التي عاشتها والبحث عن الذات المسلوبة راحت المرأة تشق طريقها مقتحمة بذلك عالم العلم والمعرفة والتطلع، وهذا من خلال تعليمها إلا أن " رغم فرص التعليم والعمل التي خاضتها المرأة أو الفتيات، قد أصبحت اليوم أكثر شيوعا فهي للأسف لا تهدف في غالب الأحيان لأكثر من تحسين فرصها في الزواج ورعاية الزوج، وتربية الأبناء فالمرأة تعد منذ طفولتها لهذا الدور، وتشجع على إبراز أنوثتها وتعيش في الوقت نفسه حالة قمع واستلاب نفسي وجسدي ، في ظل أسرة الأب ومن ثم أسرة الزوج ، ويحصل ذلك ضمن قوانين صارمة في ظل وجود القهر الاجتماعي ، ويكون الرجل أبا أو أخا أو زوجا أو ابنا الحق بالتحكم بحريتها وحركتها وكيانها حفاظا على شرف العائلة كونه ينظر إليها كأداة للجنس والمتعة والإنجاب.[1]

إن هذا الوضع يعود بنا إلى ضرورة البحث عن حالة توازن جديدة على وموضوع الإنسانية التي تهدف إلى المناداة بالمساواة بين الجنسين، وإلى ضرورة الحرية الأساسية لبناء مجتمع مدني متشبع بكل الثقافات، والاحترام الديني الذي يقوم على تقدير البشر كل على حدا دون التمييز، فهذه الحياة مهداة من الله عز وجل للبشر كافة وكل الكائنات الحية لكوننا أحرار، لذا يجب علينا التطلع على كل التطورات والتفتح لكل ثقافات العالم المختلفة لتأدية هذه رسالة الأخوة والمساواة، لكن رغم كل ما تعانيه المرأة إلا أنها تقاوم كل الصعاب التي تعترضها وتواجهها سواء في الأسر أوكل ما تعلق بالعرف والعادات والتقليد والضبط الاجتماعي بحيث نجدها خاضت كل الأدوار والوظائف بحيث نجد المرأة في المؤسسات التعليمية وهذا ما سهل من مهمتها وساهم في تطوير أدائها وقدراتها وتغير أفكارها وتطويرها وتجسيدها على الواقع، وجعلها تثبت وجودها ومكانتها كونها أولا إنسان وثانيا امرأة لها مقومات تساهم بها اتجاه أفراد المجتمع ،وكونها امرأة تحمل مشاعر وأحاسيس أنثوية ، السبب الذي جعلها تفجر تلك المكبوتات والطاقات وتحقق عدة انتصارات فقد خاضت المرأة عالم الشغل خارج إطار البيت بدخولها إلى مختلف المؤسسات التنظيمية والمتعددة الوظائف والمجالات كالإدارة مثلا أو العمل في المستشفيات، فقد نجد معظم العاملين في المستشفى هن نساء وذلك لأنهن يحسن العناية بالمرضى والاهتمام الجيد بهم هذا من جهة ومن جهة أخرى نجدها تقوم بتوليد النساء والسهر على راحتهم، أيضا نجدها في الصيدليات وفي الصحافة والهندسة والطب والتقنيات الحديثة ، ومختلف الأنشطة التجارية بحيث تقوم ببيع المنتجات المروجة للنساء من ألبسة، وعطور ...، كل هذه الأدوار زادت من إقحام المرأة نفسها تمكينها اقتصاديا وإداريا وسياسيا واجتماعيا ، وأدت إلى إحداث تغيرات في مجال قيم وعادات المجتمع ، من أدوار تقليدية إلى أدوار حديثة مكنتها من التخلص من مكانتها

[1]–هيثم مناع ، البني الاجتماعية ونهوض المرأة ، بدون سنة ، ص (05) .

الهامشية . ولذلك فإن عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية وهذا حسب كل خصوصية كل مجتمع " .[1]

بالإضافة إلى مكانتها الاجتماعية في بناء الأسرة وتنشئة الأبناء والقيام بالأعمال المنزلة في إطار منظم، وإن اقتحام المرأة عالم الشغل والمقاولاتية أدى إلى تمكينها في شتى مجالات الحياة .

نستخلص مما ذكرناه عن المرأة " أنها هي الحياة والأمل وأساس الكون والجزء الجميل الخطير الناقص المكمل العذب، الرقيق المعاند العاشق والمعشوق وهي الأم والأخت والحبيبة ، التي تكلم عنها الفلاسفة والشعراء والكتاب وحتى من لا يحب الكتابة، فهو لا ينسى أن يجعل للمرأة مكان واضح وثابت ، فهي حياته لأن هذا هو جزء من سنة الله في الكون وهو وجود المرأة بجانب الرجل لذلك نرى وجود المرأة في صفوف الطريق والحياة ولكن الرؤيا تتفاوت من إنسان واع متعلم يعرف في الأول قدره ومن قدره يعرف قيمة المرأة وبهذا يعاملها كشريك وصاحبة طريق، وليس كمملوكه أو كزوجة عليها التضحية فقط دون أن تنال حقها الحقيقي في الحياة .

فالمرأة في تكوين جسمها أشبه ما يكون بجسم الطفل فصوتها يظل رقيقا وناعما كما يكون ملمس جسدها ناعما ولينا مثل جسد الطفل، ومن فضل الله عليها ورحمته بها جعل نسبة إفراز الكالسيوم زائدة عن الرجل مما يجعلها أقل ثباتا واستقرار منه، بهذا تحتاج للرجل كمحامي ومكمل لها والرجل بالمثل فهو يحتاجها وأيضا. فالمرأة لها سمات جذابة ومؤثرة ومحبوبة تساعدها على التفوق والنجاح ،إنها تتمتع بعزيمة أكثر مضاد وتركيزا ولديها قوة الإقناع عندما تتحدث، وعندها ثقة في نفسها ، وإنها تملك قوة الإرادة لتحقيق هدفها إذا وجدت المساعدة ، وبعبارة أخرى علينا أن نعلمها أن القوة التي تحتاجها موجودة فيها بالفعل، وإنها كذلك إذا استطاعت أن تصدق تلك الحقيقة .[2]

[1] – بومدين عاجب ، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، –دراسة ميدانية على عينية من النساء العاملات بمدينة الأغواط –أطروحة دكتوراه فعلم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 2، 2017 ص 21.

[2]– طاهر سعيد : من يحكم المرأة أم الرجل ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2005، ص ص (31. 46).

4- المرأة العربية بين التقليد والتجديد:

من المسلم به أن وضع المرأة العربية الإجتماعي قد تغير جذريا عما كان عليه قبل عقدين أو أكثر، عالم المرأة : تولد، تعيش، تعمل وتموت فيه انه عالم ثابت ترث فيه أدوارها الاجتماعية عن أمها فهي رهينة المنزل، أما الحياة العامة فليست من شأنها بل من شأن الرجال أو كما يقول البعض البيت مملكة المرأة والمجتمع مملكة الرجال .لكن عالم المرأة اليوم غير عالم الأمس، صارت المرأة العربية تشارك في الحياة العامة تراجع العادات والتقاليد الذي كان يكبلها، لقد دخلت ميادين جديدة ومع هذا التغير فإن ما يتسم به وضع المرأة العربية المعاصرة هو الهوه بين التغير المادي والثقافي أو بين الوجود المادي والوعي الاجتماعي للمرأة العربية، إننا نتطلع إلى التحديث التقاني والإجتماعي وإلى محاكاة القيم الاستهلاكية الغربية، لقد تغيرت ثقافتنا وعاداتنا لكن هذا التغير لم يكن تغيرا حقيقيا بالمضمون إنما كان أقرب إلى التغير المظهري الشكلي مع استمرار بقايا ثقافة و تقاليد.[1]

إن المرأة العربية بصورة خاصة والمرأة المسلمة بصورة العامة كانت في أكثر البلدان تلزم وتظل متمسكة بعاداتها وتقاليد حتى إشتعلت نار الحرب العالمية الأولى ودخول الدول الأجنبية أغلب البلدان العربية والإسلامية مما أدى إلى تطوير النشاط العلمي والثقافي ومن البديهي أن يكون للمرأة المسلمة نصيب كبير من هذا التطور قد أيقنوا أن الاصلاح في الشرق يجب أن يبدأ بتحرير المرأة[2].

كل هذا أدى إلى فتحت الأبواب على مصاريعها أمام المرأة لتتحرر من التقاليد الاجتماعيه البالية ، فأقبلت على طلب العلم تفتخر بتطورها وتقدمها، ولما انتهت الحرب العالمية الأولى خرجت لتؤلف جمعيات والنوادي وتصدر المجالات وفي بعض الأقطار منحت المرأة أعلى المناصب. نشأ عن هذا الشعور لدى المرأة رد فعل وتمثل في سلوكها وتصرفاتها وانفعالاتها، ولعل من أبرز مظاهره أنها تطرفت في مبدأ المساواة وغالت فيه حتى أصبحت لا تتبين النافع لها من الضار كما تطلب المساواة في الأعمال التي لا تناسبها وتسعى لتقليد الرجال في كل شيء ابتداء من الزي والملبس إلى التفكير والتفاعل مع الأحداث.

فإذا استثنينا الدراسات الدينية المحددة للحلال والحرام يبقى نصيب المرأة من الدراسات العالمية قليلا، أن النظرة التقليدية اعتبرت التفكير في وضع المرأة أو الكتابة عنها أمرا مكروها، فإن الصورة الإجتماعية للمرأة تتجسد في نمطين إجتماعيين فهي إما امرأة صالحة ومثالية فتكون في هذه الحالة محجوبه عن المجتمع، وإما غانية وغاوية، أما المرأة الإنسانية فلا وجود لها في منظور التقليدي. إن النظرة التقليدية تختزل المرأة إلى جسدها، فأنوثتها هي قدرها، ومحددة لمصيرها "الانوثة هي العلة" وحتى القوى العقلية للمرأة مكيفة بأخلاق الأنوثة، وأن المرأة إذا خرجت للعمل خارج بيتها وزاحمت

[1] – مريم سليم و أخرون : المرأة العربية بين ثقل الواقع و تطلعات التحرر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ط1 ، 1999 ص ص 35 ، 36.

[2] – باسمة كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر ، لبنان ، ب ن ط ، 1981 ، ص.ص 196 .197

الرجال أضاعت أنوثتها ومميزاتها فلا تكون بعد ذلك إمرأة ولا تستطيع أن تكون رجلا. ترى الثقافة التقليدية في المرأة رمزا للغوية والإغراء، أنها عورة والعورة شيء مقدس وهي رمز للشرف والعرض وتلك قيم فوق زمانية وفوق مكانية ، ولما كانت المرأة رمزا لشرف الجماعة فهي تبقى خاضعة للوصاية الذكورية ولا تبلغ سن الرشد مهما بلغ عمرها.[1]

5- حاجات المرأة:

أن أجمل ما تحتاجه المرأة ويغفل عنه الرجل في كثير من الأحيان يكون سببا في كثير من الأزمات الأسرية، وأن أذن المرأة هي أقرب وسيلة إلى إشباع مشاعرها وإحتياجاتها كإمرأة إلى الثناء على أنوثتها وجمالها، وتدرك أن أنوثتها من أكبر الأسباب التي تجذب إليها قلب زوجها لذلك فهي تميل بطبيعتها الى حب التزين وامتلاك معالم الجمال.[2]

5-1- هي تحتاج إلى الرعاية:

عندما يبدي الرجل عناية بمشاعر المرأة واهتماما من القلب بخيرها تشعر بأنها محبوبة وتلقى الرعاية ، فعندما يجعلها تشعر بأنها عزيزة بأسلوب الرعاية هذا ينجح هو في اشباع حاجتها الأولية وتبدأ هي طبيعتها تثق به.

5-2- هي تحتاج التفهم :

حين ينصت الرجل لإمرأة تعبر عن مشاعرها من دون إصدار حكم ولكن بتعاطف وتواصل تشعر بأنها مسموعة ومفهومة، وموقف التفهم لا يفترض معرفة مسبقة بأفكار ومشاعر شخص بل بدلا من ذلك يستنتج معنى مما يسمع وينتقل على تصديق ما يبلغ ، وكلما كانت حاجة المرأة إلى أن تكون مسموعة ومفهومة مشبعة كلما كان من السهل عليها أن تعطي رجلها التقبل الذي يحتاج إليه

5-3- هي تحتاج إلى الإحترام :

عندما يستجيب الرجل للمرأة بطريقه تعترف وتعطي أفضلية لحقوقها ورغباتها تشعر بأنها محترمة ، وعندما يتصرف أخذا خذ بعين الإعتبار أفكارها ومشاعرها ستشعر بكل تأكيد بأنها محترمة وتعبيرات الاحترام، مثل باقة من الزهور وتذكر يوم الزفاف تعتبر أمورا جوهرية لإشباع ثالث حاجة حب أولية لدى المرأة.

---

[1] - مريم سليم ، مرجع سابق ، ص ص 37 - 39.

[2] - رضا الجنيدي : مالا يدركه الرجال و تحتاجه النساء ، شبكة الألوكة ، 2017 / 02 / 27 ، تم الإسترجاع 2022 / 04 / 17 ، ص h ttps://www.alakah.net/52.

5-4- هي تحتاج إلى الإخلاص:

عندما يعطي الرجل أفضلية لحاجات المرأة ويتعهد بفخر بدعمها واشباعها تكون رابع حاجات الأولية لديها قد أشبعت، تزدهر المرأة عندما تشعر بأنها مولع بها وأثيرة والرجل يشبع حاجتها بهذه الطريقة عندما يجعل مشاعرها وحاجتها أكثر أهمية من إهتماماته الأخرى.

5-5- هي تحتاج الى التصديق:

حين لا يعترض الرجل على مشاعر المرأة ورغباتها أو يجادل فيها وبدلا من ذلك يتقبلها ويؤكد صحتها يؤدي ذلك إلى أن تشعر المرأة حقيقة بأنها محبوبة لأن خامس حاجتها الأولية تم إشباعها.

5-6- هي تحتاج الى الطمأنينة :

عندما يظهر الرجل باستمرار بأنه يهتم ويتفهم ويحترم ويصادق على مشاعر شركته ويخلص لها تكون حاجتها الأولية إلى الطمأنة قد أشبعت ، الموقف التطميني يخبر المرأة بأنها دائما محبوبة ، فمن أجل اشباع حاجتها الست الأولية يجب أن يتذكر أن يطمئنها باستمرار[1].

6- حكم تعطر المرأة:

هناك الكثير من الأحاديث التي يحرم فيها الطيب، عند خروج المرأة من بيتها، في الحديث عن أَبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه، قَالَ : لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ ، وَلِذَيلهَا إِعْصَارٌ، فَقَالَ : يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ، جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيَّبْبِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعُ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ (أبو داود، ح/4174، النسائي ح/5127 ابن ماجة، ح /4002، صححه السيوطي والألباني 2009م ، 2/887) .

تدل على نهي النبي صلى الله عليه وسلم للنساء عن الخروج من بيوتهن إذا تطيبن أو تبخرن لما فيه من تحريك لشهوة الرجال، ولا يقصد بتقييده تطيبها بالمسجد ، وأن ذلك يختص في حال خروجها للمسجد وإنما من باب المبالغة، أي إذا كان حكم المسجد هذا فما بال تطيبها لغيره أما وصفها بالزنا، فهو من باب المجاز، وذلك كونها بسبب خروجها متعطرة كأنها متعرضة للزنا ساعية في أسبابه داعية إلى طلابه، وأمرها بالإغتسال كغسل الجنابة، للمبالغة في إزالة الطيب وتشديد عليها وتشنيعا لفعلها ذلك لكونها حركت شهوات الرجال اليها، وهي بذلك منزلة من يريد الزنا فحكم عليها بما يحكم على الزاني ان الإغتسال من الجنابة، لابأس بأن تستخدم المرأة الطيب الذي لا رائحة له.[2] فالطيب للمرأة جائز في الأحوال الأتية[3]:

---

[1] – جوان غراي ، ترجمة حمود الشريف : الرجال من المريخ النساء من الزهرة ، مكتبة جرير ، السعودية ، ب ن ط ، 1992 ص ص 84 – 86.

[2] – إسلام ياسين ، روحيزان بارو ، مرجع سبق ذكره، ص ص 143 ، 144.

[3] – عبد علي صالح ، حكم التطيب بالطيب و العطور الكحولية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 8 ، المجلد 19 ، 2012 ص 56.

– الأول : أن كانت المرأة في حضرة النساء وليس بينهن رجال أجانب فهو جائز لزوال علة التحريم وهو قصد التعرض للرجال – الثاني : تطيب للإحرام. – الثالث : أن يمر عليها القوم وهي متطيبة دون قصد التطيب لمجيئهم فكذلك جائز. الرابع : خروج المرأة متطيبة من بيتها دون قصد التعرض للرجال فإختلف الفقهاء فيه.

ثالثاً: دلالات ومعاني العطور:

1– القيم الرمزية للبخور:

القيم الرمزية التي نسبت للبخور تظهر مدى أهميته للحياة الدينية للإنسان القديم وأنها تمثل العبادة، التقديس والتكريم والتسليم والإعتراف والهبة الإلهية والمدح والطاعة والقربان والإستقامة والطهارة والنقاء .

فعند العبرانيين القدماء رمز البخور للإستغفار والسلطة والقوة وكان يعتقد أن الدخان هو الواسطة والمركبة التي تحمل بها الصلوات الإنسانية للالهة السماء ونجد في عدد من الأساطير والمذاهب الدينية وهو أن منطقة الألهة السماوية كانت دوما محلاة بشذى العطور والروائح الزكية .البخور والروائح العطرية قد ارتبطت بمذهب عيادة الموتى واستعملت من قبل الصينين في طقوس عبادة الأسلاف.[1]

2– دلالة بعض العطور:

– سشى – حب : (عطر العيد)

إنه اسم مركب من اللفظ ستى أي العطر ومن العلامة الهيروغليفية المتميزة الدالة على "العيد" وتتكون من مظلة يرفعها أسطون نباتي حب .

واستنادا الى النص الذي جاد به مختبر معبد إدفو يتكون هذا العطر من مجموعة مواد كانت مادتها الأساسية على ما يبدو شحما حيوانيا مذابا ومن بين مركباته نذكر على وجه التحديد لبان الدكر (الكندر) وراتنج شجر الأرز أو الصنوبر اللبناني وبعض النباتات الأخرى، وإذا كانت عبارة سشى قد شاع إستخدامها للدلالة على أول العطور الذي يستخدم عند التزيين كانت هذه الكلمة تستخدم على نحو خاص عندما كان يراد تعطير المعبد وفي هذه الحالة كان يرتبط بالشعائر المقدسة التي تقام في داخله بمناسبة الإحتفالات الرسمية.

– حنكو : زيت الإبتهاج و الاغتباط .

إن العبارة الدالة عليه مشتقة من اللفظ حكن ومعناه " يبتهج ويغتبط ويمتدح " كانت توضع هذه المادة في المعتاد في أوعية ضيقة العنق، وهو ما يفترض سيولتها، إلى أن هذه المادة كانت

[1] – أحمد توفيق حجازي : مرجع سبق ذكره، ص ص 23 ، 24

في الأصل منتجا طبيعيا سواء كانت نباتية أم لا، تشبه خصائصها البخور المستورد مثلها من المناطق الجنوبية وقد صنع منها أحيانا مركب يستخدم كدهان للعيون[1].

3- الإستجابة العاطفية للعطور :

قد رصد العلماء وجود اكثر من سبعين استجابة عاطفية لرائحة الفرد هذا أدى إلى الإدراك المتزايد لأهمية هذا النوع من الأبحاث وتأثير تصور كلمات ذات دلالات معينة للروائح، مثلا لفظ كلمة لرائحة معينة ربما يخلق تجاوبا أوتوماتيكيا في الخيال، ورد الفعل لتأثير العطر يختلف بصورة كبيرة من شخص لأخر وهذا ما يدعو علماء العطور اللإنتباه وخاصة في دورهم لخلق خلاصات عطرية خاصة لجذب المحبين.

والعطار ذو الوعي التجاري سوف يحاول أن يتجنب ما أمكن تحضير روائح الحنين التقليدية لان هذه لها قابلية خطرة بتذكير الزبون بعمل الحب القديم الممل بدل الحب المثير الجديد. [2]

أن العطر يحتوي على جميع مستويات الحياة بشكل واقع ومحرك إيجابي وسلبي، وهو لذلك يتفق مع ذواتنا الباطنة العميقة وبصورة حلوة وغامضة.

كما أن الروائح الزكية توقظ العقل وتعزز التركيز في غالبية الأحيان فهي تصل عبر مستقبلات الشم للخلايا العصبية عبر مستقبلات الدماغ التي تحفز أجزاء معينة بالذاكرة ومنها ما يختص بذكريات حزينة مثلا، وأحيانا تستثير عواطف محددة وأخرى تحدد الفكر وتزيد من وعيه، فبعض الروائح تدفعنا للبكاء وتثير فينا ذكريات آسية، حيث يذكرنا عطر ما بمكان ابتعدنا عنه أو بفقدان شخص عزيز، فالحنين هو الذي يفرض حضور روائح معينة على ذاكرتنا، منبها للرائحة المفقودة التي تستيقظ أو تغفوا في داخلنا حسب رغبتنا في استعادتها أو نفيها إلى أعماقنا القصية. [3]

4- العطر والحالة النفسية:

للطيب والعطور تأثيرات فعالة نفسية وعصبية على جسم الإنسان ، وهي لم تعد اليوم مجرد قطرات ندى تضفي رائحة عطرية في أجواء، إن الأبحاث والدراسات الطبية المختلفة أظهرت أن فيها شفاءاً من الأرق والتوتر العصبي والقلق والإكتئاب، لأن لأجسام تتأثر بالضغوط النفسية من جراء العوامل المختلفة، والروائح الطيبة تريح النفوس وتنعش الروح وأكثر من ذلك أن الزيوت العطرية تستخدم كمضادات حيوية طبيعية وتساعد على ترطيب وتنعيم الجسم. فقد أجرى فريق من العلماء اليابانيين دراسة على مدى تأثير الروائح العطرية على الحالة النفسية للإنسان فاكتشفوا أن استنشاق

---

[1] – محمد عبد الحميد شيمي: العطور ومعامل العطور في مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتى ، المركز الفرنسي للثقافة والتعاون ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ، ص ص 33 ، 34

[2] – كاملة وفاء عياطي ، نادية مومني : بلاغة خطاب الرائحة و دلالتها في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح مذكرة الماستر في أدب حديث و معاصر، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2020 -2021 ، ص 9.

[3] – أحمد توفيق حجازي ، مرجع سابق ، ص ص 69 ، 70.

زيت الريحان أو الحبق مع الزيت الأوكالبتوس مفيد لعلاج البرد ومتاعب النفس، وأن استنشاق زيت القرنفل يساعد على تنشيط خلايا المخ، وأما رائحة اللافندر فهي تعمل على تهدئة الجسم وتخفيف الشعور بالتوتر وكل عطر له تأثيره المختلف.[1]

5- العطر كجاذبية جنسية:

الجسد لإنساني يرتبط بمحفزات عديدة أبرزها العطور كالعناية بالجمال، في العراق القديم كانت البستان رمزا للخصوبة لأن البساتين تعطى المرأة الرغبة المثيرة للشهوة بواسطة عصير التفاح واستعملت المرأة أدهان النباتات العطرية من دهن البنفسج ودهن الورد المعارف ودهن الياسمين ودهن البان ودهن اللنينوفر، وكذلك استعمل الخضاب والخلوق تحت ظل هاجس المثيرات الجسدية، لقد كان الطيب وسيلة من وسائل التحريض في الجماع ، ذلك أنه يعد جزءا من طقوس الجسد والمعاشرة الجسدية.

حتى كان الطيب جزءا من هوية المرأة لأن لكل امرأة طيبها ، وكثرة استعمال المسك لدلالته الرمزية على الجسد وتعليقا على علاقة العطر بالشهوة بحيث أصبح العطر السريع الفناء تجديدا لأنه سبب في ترويض الأجساد ومنحها قوة التعبير عن إتصالها الوجودي والحسي .والطيب إحدى وسائل الإغراء والترغيب، ليأتي دور العطر في إشاعة الحيوية ومنح الجسد طيبه ونكهته ليتجسد الاهتمام اللائق بالجسد من خلال المداعبة وهي احدى لوازم الاتصال الجسدي ولعل سبب ذلك هو وجود وقت كاف وانتشار الروائح العطرية التي تشجع على فتح الأفقي النفسي والجسدي لتقبل التعامل مع الآخر.[2]

6- لكل جسم عطره مميز كالبصمة :

يقول العلماء أن للإنسان رائحة مميزة، فهناك رائحة أساسية تميز كل فرد ، فإن خلاصة الرائحة لجسم شخص ما هي مزيج متفرد من المواد التي تنتجها غدد الجلد وهذه الرائحة تتأثر بعدة عوامل الغداء، ومستوى اللياقة الصحية، والحالة العاطفية والمزاجية، بالإضافة إلى الظروف البيئية المحيطة بالفرد، فهناك رائحة أساسية تميز كل فرد عن سواه مهما أسرف في استعمال العطور الإصطناعية حتى أن تعبير "بصمة الرائحة" يرد في بعض المراجع العلمية كما لو كانت رائحة الشخص شيئا مميزا له كبصمات أصابعه. ولقد كشفت الأبحاث التي أجريت خلال السنوات الأخيرة عن أثر هذه الروائح في حياة الإنسان. فقد وجدت مثلا أن الطفل الرضيع يرتبط بأمه كما يقال أن الأم ترتبط برضيعها أيضا عن طريق الرائحة.[3] لهذا جربي عطرك دائما بنفسك لأن كيمياء الأجسام تختلف ، فالعطر الذي تحبينه على غيرك قد لا يكون له نفس الرائحة إذا ما استخدمته أنت.[4]

---

[1] – عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري، مرجع سابق ، ص 81.

[2] – قيس كاظم الجنابي : مرجع سبق ذكره، ص ص 271 – 280.

[3] – أحمد توفيق حجازي : مرجع سابق ، ص ص 94 ، 96.

[4] – نفس المرجع ، ص 144

- خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوع البحث، وبعد القراءات المستفيضة في الموضوع في كل جوانبه وعن المفاهيم الأساس خلصنا إلى مجموعة من المعلومات والمعارف الثرية والمتواضعة عن كل مفهوم، حيث تطرقنا إلى مفهوم العطور والروائح من خلال تحديد المعاني والأنواع والإستخدامات في الحضارات القديمة، كما تحدثنا عن مفهوم المرأة والنساء من خلال التعرض إلى معاني المرأة وخصائصها وحاجاتها وتحدثنا عن المرأة العربية وبالخصوص الجزائرية. كما خصصنا عنصراً خاصاً بإستخدامات العطور في المجال الصحي والجمالي والتفاعلي، وذلك بقصد زيادة الفهم للموضوع والمساعدة على التحليل والتفسير في الجانب الميداني، وهو ما سنتطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

الإطار الميداني

الفصل الثالث
الإطار الميداني

- تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لعرض الجداول وتحليلها إحصائياً، ولم نقم بتحليلها سوسيولوجياً ذلك أنها دراسة استكشافية، وقمنا في هذا الفصل وفي العنصر الأول عرض البيانات الخاصة بالمبحوثات أما العنصر الثاني فتعلق باستخدامات المبحوثات للعطور من حيث (الطبيعة، النوع، الكيفية، المكان الأوقات ..)، أما العنصر الثالث فخصصناه إلى عرض وتحليل الجداول الإحصائية الخاصة بمؤشرات رمزية ودلالات استخدام المبحوثات للعطور. وبعد العرض والتحليل للبيانات خلصنا إلى مجموعة من النتائج قمنا بعرضها في نهاية تقرير البحث.

أولاً: البينات الشخصية:

- **الجدول رقم 01:** يوضح المستوى العمري للمبحوثات.

المستوى العمري	التكرار	النسبة
14 – 23	22	46.8
24 – 33	15	31.9
34 – 43	09	19.1
44 فأكثر	01	02.1
المجموع	47	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مستوى العمري للمبحوثات حيث أن أكبر نسبة قدرت بـ 46.8 وهي فئة العمرية من 14 – 23، وتليها الفئة من 24 – 33 و المقدرة بنسبة 31.9، أما الفئة العمرية ما بين 34 – 43 قدرت نسبتها بـ 19.1، في حين قدرت بنسبة ضئيلة جدا للفئة العمرية 44 فأكثر بـ 02.1، حيث كانت أكبر نسبة تتدرج بين فئة المراهقين والشباب.

- **الجدول رقم 02:** يوضح المستوى التعليمي للمبحوثات.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	00
متوسط	02	04.3
ثانوي	11	23.4
جامعي	34	72.3
المجموع	47	100

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي للمبحوثات، حيث تبين لنا بأن غالبية أفراد عينة بحثنا هن من ذوات المستوى التعليمي الجامعي قدرت نبستهن بـ 72.3، تليها نسبة 23.4 من مجموع المبحوثات لديهن مستوى تعليمي ثانوي، تليها المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 04.3 في حين لا وجود لأي مبحوثة ذات مستوى تعليمي متدني.

- **الجدول رقم 03:** يوضح المستوى الإقتصادي للمبحوثات.

المستوى الإقتصادي	التكرار	النسبة
متدني	03	06.4
متوسط	35	74.5
فوق المتوسط	04	08.5
عالي	05	10.6
المجموع	47	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه بأن غالبية المبحوثات من المستوى الإقتصادي المتوسط بنسبة قدرت بـ 74.5، في حين قدرة بنسبة معتبرة للمستوى الإقتصادي العالي بـ 10.6، ويليها المستوى فوق المتوسط بنسبة قدرت بـ 08.5، كما قدرت نسبة المستوى المتدنى للمبحوثات بـ 06.4.

- **الجدول رقم 04:** يوضح الحالة الإجتماعية للبمحوثات.

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	24	51.1
مخطوبة	05	10.6
متزوجة	17	63.2
مطلقة	01	02.1
أرملة	00	00
المجموع	47	100

نلاحظ من خلال استقرائنا للجدول أعلاه والمتعلق بالحالة الإجتماعية للمبحوثات أن المتزوجات أكبر نسبة مقدرة بـ 63.2، وتليها العزبات بنسبة 51.1، حيث قدرت بنسبة قليلة جدا للمخطوبات بـ 10.6، وتليها مطلقات بنسبة ضئيلة بـ 02.1، في حين لا وجود لأي مبحوثة أرملة.

- **الجدول رقم 05:** يوضح مكان إقامة المبحوثات.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
مركز شبه حضري	03	06.4
المدينة	44	93.6
المجموع	47	100

يبين الجدول أعلاه أن مكان إقامة المبحوثات، حيث تشير الإحصائيات بأن الغالبية العظمى من المبحوثات يقمن في المدينة وهي أعلى نسبة مقدرة بـ 93.6، حيث هناك مكان إقامة أخر للمبحوثات بالمركز شبه الحضري بنسبة ضئيلة جدا مقدرة بـ 6.4، ولا وجود لمكان إقامة أخر مثل الريف أو البادية.

- **الجدول رقم 06:** يوضح بلدية الإقامة.

بلدية الإقامة	التكرار	النسبة
الأغواط	41	87.2
قصر الحيران	02	04.5
تاجموت	01	02.1
العسافية	01	02.1
عين ماضي	01	02.1
الخنق	01	02.1
المجموع	47	100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن بلدية إقامة المبحوثات، حيث تشير النسب الإحصائية بأن جل المبحوثات يقمن في بلدية الأغواط والتي كانت بنسبة عالية جدا قدرت بـ 87.2 ، أما البلديات الأخرى فقد سجلت بنسب قليلة جدا فقدرت بلدية قصر الحيران بنسبة 04.5 ، وتليها بلديات أخرى تاجموت والعسافية وعين ماضي والخنق بنسبة كل واحدة منها بـ 02.1.

ثانياً: إستخدامات المبحوثات للعطور من حيث (الطبيعة، النوع، الكيفية، المكان، الأوقات ..).

– **الجدول رقم 07:** يوضح أنواع العطور التي تحبها المبحوثات وتضعنها في غالب الأحيان.

أنواع العطور المحببة	التكرار	النسبة
العطور النباتية	21	23.8
العطور الحيوانية	00	00.0
العطور الحجرية	01	01.1
العطور الكحولية	23	26.1
العطور الإصطناعية	19	21.5
العطور المركبة	23	26.1
العطور المستخلصة من الأزهار خاصة الياسمين	01	01.1
المجموع	88	100

يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه الذي يمثل أنواع العطور التي تحبها المبحوثات وتضعنها في أغلب الأحيان هي العطور الكحولية والعطور المركبة حيث قدرت نسبة كل واحدة بـ 26.1، وتليها العطور النباتية بنسبة 23.2، في حين قدرت نسبة العطور الإصطناعية بـ 21.5 أما عطور التي كانت بنسبة ضئيلة جدا هي العطور الحجرية والعطور المستخلصة من الأزهار الخاصة الياسمين وقدرت نسبتهما بـ 01.1، حيث لا وجود لأي نسبة للعطور الحيوانية.

– **الجدول رقم 08:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب مواد إنتاجها.

أنواع العطور المستخدمة حسب مواد إنتاجها	التكرار	النسبة
العطور الزهرية	42	54.5
عطور الحمضيات والفواكه	19	24.6
عطور البهارات	02	05.5
العطور الخشبية	09	11.6
العطور المائية والبحرية	02	05.5
العطور الخضراء العشبية	03	03.8
المجموع	77	100

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه إستخدمات العطور حسب مواد إنتاجها بأن غالبية المبحوثات يستخدمنا العطور الزهرية وقدرت بنسبة 54.5، وتليها بنسبة معتبرة للعطور الحميضات والفواكه بنسبة 24.6، حيث كانت بنسب قليلة لإستخدمات العطور الخشبية قدرت بـ 11.6، وتليها العطور البهارات وعطور المائية والبحرية والتي قدرت نسبة كل واحدة منهما بـ 05.5، حيث قدرت نسبة العطور الخضراء العشبية بـ 03.8.

– **الجدول رقم 09:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات بكثرة من حيث مادتها.

أنواع العطور المستخدمة بكثرة من حيث مادتها	التكرار	النسبة
العطور السائلة	42	61.7
العطور الصلبة	03	04.4
العطور المسحوقة	04	05.8
العطور الزيتية (المراهم والدهون)	19	27.9
المجموع	68	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يستخدمن العطور السائلة وكانت بنسبة عالية جدا وقدرت بـ 61.7، حيث قدرت بنسبة معتبرة بـ 27,9 يستخدمنا العطور الزيتية (المراهم والدهون)، أما التي كانت بنسب قليلة هي العطور المسحوقة و قدرت بـ 05.8 و تليها العطور الصلبة بنسبة 04.4.

– **الجدول رقم 10:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب كيفية استخدامها.

أنواع العطور المستخدمة حسب كيفية إستخدامها	التكرار	النسبة
عطور الملابس	41	33.6
العطور الزيتية للبشرة	12	09.8
عطور الشعر	20	16.3
عطور الأماكن الحساسة	24	19.6
عطور المحافظ والحقائب	02	01.6
عطور منعش الجو في المنزل	23	18.8
المجموع	122	100

يوضح الجدول أعلاه أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب كيفية استخدامها، حيث تظهر أعلى النسبة في الجدول والمقدرة بـ 33.6 من مجموع المبحوثات بأنهن يستخدمن بكثرة العطور الخاصة بالملابس، تليها نسبة 19.6 من مجموع المبحوثات بأنهن يضعن العطور في الأماكن الحساسة، تليها نسبة معتبرة قدرت بـ 18.8 من مجموع المبحوثات يستخدمن عطور منعش الجو في المنزل. تليها نسبة معتبرة قدرت بـ 16.3 من المبحوثات من يستخدمن العطور الخاصة بالشعر في حين أشارت نسب متفاوتة وقليلة النسبة حول استخدام المبحوثات للعطور الزيتية للبشرة، والعطور الخاصة بالمحافظ والحقائب.

– **الجدول رقم 11:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة روائحها.

أنواع العطور المستخدمة حسب قوة وخفة روائحها	التكرار	النسبة
العطور الهادئة البسيطة	22	46.8
العطور القوية النفاذة	09	19.1
العطور متوسطة النفاذ	16	34.0
المجموع	47	100

يبين الجدول أعلاه العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة رائحتها ،حيث قدرت بنسبة عالية من يستخدمن العطور الهادئة بنسبة 46.8 ، تليها نسبة 34.00 من المبحوثات اللواتي يفضلنا العطور متوسطة النفاذ، أما من يفضلنا العطور القوية النفاذة قدرت بنسبة 19.1.

– **الجدول رقم 12:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب موضعها.

أنواع العطور المستخدمة حسب موضعها	التكرار	النسبة
عطور الشم (الروائح)	36	32.4
عطور الإمتصاص عن طريق الجسد	17	15.3
عطور الإمتصاص عن طريق الفم	02	01.8
عطور الحمامات الساخنة	09	08.1
عطور التدليك	06	05.4
عطور المناطق الحساسة	18	16.2
العطور الموضعية	07	06.3
العطور منعش الجو المنزلي	16	14.4
المجموع	111	100

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن المبحوثات تستخدم العطور في العديد من الأماكن المختلفة، كل إمراة كيف تستخدم هذه الروائح حسب الحاجة إليها حيث قدرت نسبة العطور الشم (الروائح) بـ 32.4، تليها إستخدمات عطور المناطق الحساسة بنسبة 16.2، كما أشارت النسب المئوية المتعلقة بإستخدمات عطور الإمتصاص عن طريق الجسد إلى نسبة قدرت بـ 15.3 والعطور الموضعية بـ 06.3، حيث هناك من يستخدمن العطور منعش الجو المنزلي وقدرت نسبتهن بـ 14.4 وتليها إستخدمات عطور الحمامات الساخنة بنسبة 08.1، وقدرت بنسبة 05.4 للعطور التدليك وقدرت بنسبة قليلة لإستخدامات لعطور الإمتصاص عن طريق الفم بـ 01.8.

- **الجدول رقم 13:** يوضح أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة المركب الصناعي.

أنواع العطور المستخدمة حسب قوة وخفة المركب	التكرار	النسبة
العطور المركزة جدا	18	28.1
العطور متوسطة التركيز	21	32.8
العطور خفيفة التركيز	07	10.9
العطور الخفيفة جداً	07	10.9
العطور الزيتية الخفيفة الخام	04	06.2
العطور الزيتية الخفيفة	07	10.9
المجموع	64	100

يوضح الجدول أعلاه أنواع العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب قوة وخفة المركب الصناعي، حيث تشير أعلى النسب والمقدرة بـ 32.8 من مجموع المبحوثات وهن الغالبية بأنهن يستخدمن العطور متوسطة التركيز، تليها نسبة قدرت بـ 28.1 من مجموع المبحوثات من يضعن العطور المركزة جداً، كما أشارت باقي النسب وهي متقاربة وقليلة النسبة والمقدرة بـ 10.9 من مجموع المبحوثات من يستخدمن العطور خفيفة التركيز والخفيفة جداً وكذلك يستخدمن العطو الزيتية الخفيفة.

- **الجدول رقم 14:** يوضح العطور التي تستخدمها المبحوثات حسب مذاقها.

أنواع العطور المستخدمة حسب مذاقها	التكرار	النسبة
العطور الحلوة	30	37.0
العطور الحامضة	12	14.8
العطور الساخنة	07	08.6
العطور الباردة	32	39.5
المجموع	81	100

يوضح الجدول أعلاه بأن أغلبية المبحوثات يفضلن إستخدام مذاق العطور الباردة وقدرت بنسبة 39,5 وتليها مذاق العطور الحلوة بنسبة 37.0، وقدرت بنسبة معتبرة للعطور حامضة المذاق بـ 14.8 وتليها بنسبة 08.6 لمن يستخدمن مذاق العطور الساخنة.

- **الجدول رقم 15:** يوضح الأماكن المفضلة لوضع العطر من قبل المبحوثات خلال النهار والليل.

الأماكن المفضلة لوضع العطور	التكرار	النسبة
داخل المنزل	39	20.5
قبل مغادرة المنزل	33	17.3
في مجال التعليم/الشغل	09	04.7
في الشارع	12	06.3
في قاعات الحفلات	31	16.3
في المناسبات والأعياد	37	19.4
في ضيافة المنازل	28	14.7
في كل مكان	01	00.5
المجموع	190	100

هناك أيضا عديد من الأماكن التي تفضلها المبحوثات لوضع العطور خلال النهار والليل حيث سجلت في المعطيات الواردة في الجدول أعلاه بنسبة 20.5 لمن يضعن العطر داخل المنزل، وتليها بنسبة 19.4 من يضعنا عطر في المناسبات والأعياد ، أما بنسبة 17.3 للمبحوثات اللواتي يستخدمن العطر قبل المغادرة المنزل، وتليها من صرحن أنهن يضعن العطر في قاعات الحفلات بنسبة 16.3

قدرت بنسبة 14.7 من مبحوثات يضعن العطر في ضيافة المنازل، في حين سجلت بنسبة قليلة من يضعن العطر في الشارع قدرت بـ 6.3، تليها في المجال التعليم والشغل بنسبة 04.7، أما بنسبة منعدمة قدرت بـ 00.5 من تضع العطر في كل مكان.

- **الجدول رقم 16:** يوضح الأوقات المفضلة لدى المبحوثات لوضع العطر خلال اليوم.

الأماكن المفضلة لوضع العطور خلال اليوم	التكرار	النسبة
ساعات الصباح	24	30.7
في الظهيرة	04	05.1
ساعات المساء	06	07.6
السهرة	17	21.7
كل الاوقات	27	34.6
المجموع	78	100

نلاحظ من خلال جدول أعلاه الأوقات المفضلة للمبحوثات لوضع العطور خلال اليوم حيث قدرت بنسبة 34.6 للمبحوثات يضعن العطر في كل الأوقات، وتليها من يضعن العطر في ساعات صباح بنسبة 30.7، أما بنسبة معتبرة تمثل مبحوثات اللواتي يضعنا العطر في السهرة قدرت بـ 21.7، في حين قدرت بنسب قليلة لمن يضعن العطر في ساعات المساء بنسبة 7.6، وتليها بنسبة 05.1 لمن يضعن العطر في الظهيرة.

- **الجدول رقم 17:** يوضح تعطر المبحوثات عند الخروج من المنزل من عدمه.

التعطر عند الخروج من المنزل	التكرار	النسبة
دائما	25	53.2
أحيانا	17	36.1
ابداً	05	10.6
المجموع	47	100

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة أعلاه أن أغلبية المبحوثات التي كانت بنسبة عالية يتعطرنا دائما عند الخروج من المنزل قدرت بـ 53.2 وتليها بنسبة 36,1 صرحن أنهن يتعطرنا أحيانا عند الخروج من المنزل، حيث قدرت بنسبة 10.6 لمن لا يتعطرن أبدا عند الخروج من المنزل.

تم طرح سؤال فرعي على المبحوثات ونص السؤال هو:

لماذا تتعطرين أو لا تتعطرين عند خروجك من المنزل ؟

وكانت إجابات المبحوثات متفاوتة ومتعدد نوردها بدون تغيير أو تعديل وذلك فيما يلي:

– نحب العطر يغير النفسية ويمد الاحساس بنضافة والراحة – لأنني أحب الروائح – لأني احب ان اشم رائحتي – أعرق كثيرا لذا افضل استعمال deodorant – لكي تصبح رائحتي زكية ولكي اشعر بالانتعاش (مع العلم ان رائحة المرأة في الشارع تعتبر زنا ربي يهدينا اجمعين) – احب عطر جدا – أحيانا في مناسبات وفي الأعراس لان وضع المرأة للعطر خارج منزلها مكروه وهي من زينة – احب عطور – أحب الرائحة الطيبة – اعشق العطور واعشق روائحها المختلفة – لأنه في مجال العمل نلتقي بمختلف الفئات يجب ان يكون المرأة ذو رائحة زكية حتى لا ينفر منه الناس – لأنه حرام اخرج من المنزل متعطرة خوفا من احتسب زانية اذا اشتم احد المارين رائحتي – لا أتعطر يوميا قبل خروجي من المنزل لان الشريعة والقرآن امرنا بذلك – أتعطر ارضاءاً للذات – كي تكون رائحتي عطرة وزكية وكي أشعر بثقة وانتعاش – لكي تكون رائحتي طيبة – شرعاً لا يجوز تخرج المرأة متعطرة – العطر من ميزات الجمال والاهتمام – احب أن تكون لي رائحة خاصة وجميلة واحب العطور – لجذب انتباه – اتعطر للحصول على رائحة مميزة ومنعشة عند الخروج من المنزل – اتعطر عند خروجي من لمنزل – لا اتعطر لان الروائح تعد من الزنا خارج المنزل – أحب في العطور لا غير – لتكن رائحتي جميلة – لإكمال طلتي – من أجل أن تكون رائحتى جميلة و تبدي شعورا منعشا و من أجل النظافة الشخصية – احب عطر كثير يشعرني بالسعادة – لأني احب العطر – أخرج فقط على نظافة لأنه لا يجوز الخروج بالعطر و جذب الانتباه به أصلا هناك بعض الأشخاص ينزعجون من العطر أحيانا – لا أتعطر تكون شبهه – أحب رائحة العطور – حرام – كي اجذب انتباه الآخرين.

من خلال الفقرات المدوة من قبل المبحوثات تبين لنا بأن هناك فئة من المبحوثات يحببن وضع العطور عند الخروج من المنزل الى الشارع، وفئة أخرى يعتقدن بأنه حرام على المرأة وضع العطور لأنه يعد زنا، كما أشارت الباقي بأن وضع العطور بغاية تزكية رائحتهن وبقصد لفت إنتباه الغير لأنفسهن.

- **الجدول رقم 18:** يوضح إقتناء ووضع العطور من قبل المبحوثات حسب الأوقات والمواسم.

إقتناء ووضع العطور حسب الأوقات والمواسم	التكرار	النسبة
دائما	20	42.6
أحيانا	22	46.8
ابداً	05	10.6
المجموع	47	100

بما أن لكل وقت عطر خاص كذلك لكل مواسم له عطره مميز حيث لاحظنا من خلال الجدول أعلاه إقتناء المبحوثات للعطر حسب الأوقات والمواسم حيث كانت نتيجة متقاربة بين من يقتنين العطر أحيانا حسب الأوقات والمواسم بنسبة 46.8، وتليها بنسبة 42.6 يقتنينا العطور دائما حسب الأوقات والمواسم، في حين سجلت بنسبة 10.6 لمن لا يقتنينا العطر حسب الأوقات والمواسم.

- **الجدول رقم 19:** يوضح استخدام المبحوثات للعطر في الأوقات والأزمنة.

استخدام للعطر في الأوقات والأزمنة	التكرار	النسبة
سائر أيام الاسبوع	35	74.5
الأعياد والمناسبات	05	10.6
الحفلات بإختلاف انواعها	02	04.3
في كل وقت وزمان	02	04.3
حسب رغبتي	03	06.3
المجموع	47	100

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه بأن غالبية المبحوثات والمقدر نسبتهن بـ 74.5 يضعن العطور في سائر أيام الأسبوع، وهناك فئة معتبرة منهن قدرت بـ 10.6 يضعن العطور فقط في الأعياد والمناسبات، في حين أشارت نسبة قليلة جداً من المبحوثات في أنهن يضعن العطور في الحفلات بإختلاف أنواعها ورحسب رغباتهن، وهناك منهن من تضعنه في كل الأزمنة والأمكنة.

-**الجدول رقم 20:** يوضح إكثار المبحوثات من وضع العطور والروائح بإختلاف انواعها واستخداماتها من عدمه.

الإكثار من وضع العطور من عده.	التكرار	النسبة
ساعات ولحظات خلال اليوم	21	44.7
أيام في الشهر	11	23.4
أيام في السنة	02	04.3
في كل الأوقات	13	27.7
المجموع	47	100

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول بأن غالبية المبحوثات يكثرن من وضع العطور والروائح بإختلاف أنواعها واستخداماتها وذلك في ساعات محددة ولحظات خلال اليوم قدرت نسبتهن بـ 44.7، وفي نفس السياق أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 27.7 من مجموع المبحوثات من يضعن العطور بإختلافها في كل الأوقات، في حين توجد نسبة من المبحوثات من صرحن بأن وضع العطور يقتصر على أيام في الشهر قدرت نسبتهن بـ 23.4، إلا أنه يوجد عدد قليل من المبحوثات من صرحن بأنهن يضعن العطور أيام في السنة قدرت نسبتهن بـ 04.3.

- **الجدول رقم 21:** يوضح وضع المبحوثات العطور المناسبة لأعمارهن.

وضع العطور المناسبة للعمر	التكرار	النسبة
دائما	22	46.8
احيانا	16	34.0
ابداً	09	19.1
المجموع	47	100

بما أن هناك عطور خاص بالمواسم والأوقات هناك عطور أيضا خاصة بأعمار حيث يوضح الجدول أعلاه أن المبحوثات دائما يستخدمن العطور مناسبة لأعمارهن وقدرت بنسبة عالية بـ 46.8 وتليها بنسبة 34 من يضعن العطور مناسبة لأعمارهن من حين لأخر، أما بنسبة 19.1 من لا يستخدمن العطر مناسب لأعمارهن أبدا.

- **الجدول رقم 22:** يوضح استخدام المبحوثات للعطور حسب الثمن.

وضع العطور حسب ثمنها	التكرار	النسبة
رخيسة الثمن	02	04.3
متوسطة الثمن	39	83.0
غالية الثمن	06	12.8
المجموع	47	100

لاحظنا سابقاً في الجدول رقم 03 مستوى الإقتصادي للمبحوثات حيث كانت أعلى نسبة للمستوى الإقتصادي المتوسط، وغذا جعلنا مقارنة بين ذاك الجدول والجدول أعلاه نجد بأن المبحوثات أيضا يضعن العطور متوسطة الثمن وبنسبة عالية قدرت بـ 83.0، حيث سجلت بنسبة معتبرة قدرت بـ 12.8 من يضعن العطور غالية الثمن وتليها بنسبة 04.3 لمن يضعن العطور الرخيصة.

- **الجدول رقم 23:** يوضح إقتناء المبحوثات للعطور حسب مكان صنعها.

وضع العطور حسب مكان صعنها	التكرار	النسبة
محلية الصنع	15	22.0
وطنية الصنع	26	38.2
عالمية الصنع	27	39.7
المجموع	68	100

يبين الجدول أعلاه العطور التي تقتنيها المبحوثات حسب مكان صنعها حيث لاحظنا أن نتيجة جد متقاربة بين العطور عالمية الصنع بنسبة 39.7 وتليها العطور وطنية الصنع قدرت بـ 38.2 أما العطور محلية الصنع فقد قدرت بنسبة 22.0.

- **الجدول رقم 24:** يوضح استخدام المبحوثات للعطور في المناسبات معينة.

وضع العطور في مناسبات معينة	التكرار	النسبة
دائما	18	38.3
أحيانا	23	48.9
أبداً	06	12.8
المجموع	47	100

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والذي يوضح استخدام المبحوثات للعطور في المناسبات معينة، بأن 48.9 من مجموع المبحوثات يستخدمن العطور في بعض الأحين في مناسبات معينة، وتوجد نسبة معتبرة منهن قدرت بـ 38.3 بأنهن يستخدمن العطور على الدوام في المناسبات، إلا أن نسبة قليلة عبرت بأنهن لا يستخدمن العطور في مناسبات معينة قدرت نسبتهن بـ 12.8.

- **الجدول رقم 25:** يوضح مقدار استخدام المبحوثات للعطور داخل والمنزل وخارجه.

مقدرا استخدام العطور	التكرار	النسبة
الإفراط في رش العطور	08	17.0
التقليل من رش العطور	09	19.1
حسب الحاجة إليه	30	63.8
المجموع	47	100

يوضح الجدول أعلاه مقدار إستخدام المبحوثات للعطر داخل و خارج المنزل حيث كانت أغلبية المبحوثات بنسبة عالية قدرت بـ 63.8 يضعن العطر حسب الحاجة إليه، في حين سجلت بنسبة قدرت بـ 19.1 لمن يستخدمن قليل من رش العطر وتليها بنسبة 17.0 لمن يفرطن في وضع العطر.

- **الجدول رقم 26:** يوضح رؤية المبحوثات لإستخدام العطور من حيث هو ضروري أم كمالي.

رؤى استخدام العطور	التكرار	النسبة
ضروري	17	36.2
كمالي	23	48.9
لا استخدمه على الدوام	07	14.9
المجموع	47	100

نلاحظ من المعطيات الواردة أعلاه رؤية المبحوثات لإستخدمات العطور حيث قدرت بنسبة 48.9 تمثل المبحوثات يرون أن العطر كمالي وتليها بنسبة 36.2 تمثل مبحوثات يرين بأن العطر ضروري، في حين منهن لا يستخدمن العطور على الدوام بنسبة 14.9.

- **الجدول رقم 27:** يوضح تأثير وضع العطور وشم الروائح العطرية على الصحة الجسدية للمبحوثات.

تأثير العطور على الصحة الجسدية	التكرار	النسبة
دائما	03	06.4
أحيانا	21	44.7
أبداً	23	48.9
المجموع	47	100

يوضح الجدول أعلاه تأثيرات من وضع العطور وشم الروائح العطرية على الصحة الجسدية حيث سجلت بنسبة 48.9 لا تأثر عليهم العطور من ناحية الجسدية ، في حين هناك من يتأثرن أحيانا من وضع العطور بنسبة 44.7 ، أما بنسبة قدرت بـ 06.4 لمن يتأثر دائما من وضع العطر.

- **الجدول رقم 28:** يوضح أسباب تأثير العطور على الصحة الجسدية.

أسباب تأثير العطور على الصحة الجسدية	التكرار	النسبة
الإصابة بالربو وضيق التنفس	05	10.6
المعاناة من الحساسية حيال الروائح	10	21.3
المعاناة من الصداع	09	19.1
لا تضر	23	48.9
المجموع	47	100

يتعلق الجدول أعلاه بتوضيح أسباب تأثير العطور على الصحة الجسدية، حيث أشارت أعلى النسب والمقدرة بـ 48.9 من مجموع المبحوثن من صرحن بأن العطور لا تؤثر على صحتهن من خلال الإصابة بالحساسية أو الربو، في حين أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 19.1 من مجموع المبحوثات من صرحن بأنهن يعانين من الصداع بسبب استخدامهن للعطور، كما أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 21.3 من مجموع المبحوثات بأنهن يعانين من الحساسية حيال الروائح بإختلاف أنواعها وهناك منهن من يصبن بالربو وضيق التنفس قدرت نسبتهن بـ 10.6.

ثالثاً: رموز ودلالات ومعاني استخدام العطور والروائح.

- **الجدول رقم 29:** يوضح أسباب استخدام المبحوثات لأنواع معينة من العطور المميزة لك لهن.

دواعي استخدام العطور المميزة	التكرار	النسبة
إرضاءاً للنفس	45	95.7
إرضاءا للقريبات من النساء	01	02.1
إرضاءاً للطرف الآخر من الذكور	01	02.1
المجموع	47	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات صرحن أنهن يستخدمنا العطور المميزة لها إرضاءا للنفس بنسبة مقدرة بـ 95.7، حيث قدرت بنسبة ضئيلة جدا لمبحوثات يستخدمن العطور لإرضاء للقرينات من النساء وإرضاءا للطرف الأخر من الذكور حيث قدرة نسبت كل منهما بـ 02.1.

- **الجدول رقم 30:** يوضح دواعي إستخدام المبحوثات أنواع وأذواق معينة من العطور وتكون مميزة لهن.

دواعي استخدام الأنواع والأذواق المميزة للعطور	التكرار	النسبة
لأنها بمثابة البصمة	14	29.8
لأنها تحدد شخصيتي	16	34.0
لكي أتفرد وأتميز عن غيري	14	29.8
لكي أبرز مكانتي ووضعي الإجتماعي	00	00.0
للتعبير عن هويتي الثقافية	01	02.1
إرضاءاً لذاتي	01	02.1
فقط لأستمتع برائحة عطري	01	02.1
المجموع	47	100

بما أن السؤال السابق سجل أعلى نسبة لإستخدامات المبحوثات العطور المميزة لها لإرضاء النفس، كنا نعلم مسبقا بأنها ستسجل أعلى نسبة كانت نتيجة عند حسن ظننا، لأننا نساء لا نحب أن نتقارن مع قريناتنا أو نعترف أننا نريد جذب الجنس الأخر، بمعنى أن أعدنا صياغة السؤال بطريقة

أخرى حيث لاحظنا في الجدول أعلاه أن المبحوثات يستخدمنا العطور ليحددن عن شخصياتهن وقدرت بـ 34.0 وتليها أن استخدام المبحوثات للعطور بهو بمثابة البصمة الخاصة بهن، وكذلك أشارت النسب بأن مجموع من المبحوثات صرحن بأنهن يضعن العطور المميزة بداعي التميز التفرع عن غيرهن من النساء قدرت نسبة كل منهما بـ 29.8، في حين أعدنا إجابة سابقة ضمن إختيارات ولم تسجل نفس نسبة حيث سجلت أدنى نسبة بـ 02.1 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن استخدام أنواع مميزة من العطور بداعي إرضاء أنفسهن، وأيضا للتعبير عن هوياتهن الثقافية وللإستمتاع برائحة عطرهن بأنفسهن وذلك بنسبة 02.1، كما لا حظنا بأن المبحوثات لم يخترن مؤشر إبراز المكن والوضع الإجتماعي عند وضع واستخدام العطور المميزة لهن.

- **الجدول رقم 31:** يوضح وضع المبحوثات لأنواع معينة من العطور وهن على أهبة الخروج من المنزل.

وضع العطور عند الخروج من المنزل	التكرار	النسبة
دائما	22	46.8
احيانا	19	40.4
ابداً	06	12.8
المجموع	47	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المبحوثات اللواتي يستخدمنا العطور دائما عند الخروج من المنزل قدرت بنسبة 46.8، تليها بنسبة مقدرة بـ 40.4 صرحن أنهن أحيانا يستخدمنا العطور عند خروج من المنزل، حيث هناك من عبرن بأنهن لا يستخدمنا العطور أبدا عند مغادرة المنزل بنسبة 12.8.

- **الجدول رقم 32:** يوضح أسباب وضع العطور عند الخروج من المنزل من عدمه.

أسباب وضع العطور عند الخروج من المنزل	التكرار	النسبة
أضعها لتكون الرائحة زكية	26	55.3
أضعها لأبدو فاتنة	11	23.4
لا أضعها لأنها مكروهة شرعاً	07	14.8
زوجي أو احد أفراد أسرتي يمنعني من وضعها	03	06.3
المجموع	47	100

يوضح أسباب وضع العطور عند الخروج من المنزل من عدمه، حيث أشارت النسب الإحصائية حسب تصريحات المبحوثات بأن من أكثر الأسباب الداعية لوضع العطور عند الخروج من المنزل هي بداعي أن تكون رائحة الملابس والجسد زكية قدرت النسبة في هذا الشأن بـ 55.3 تليها نسبة معتبرة قدرت بـ 23.4 من مجموع المبحوثات من يضعن العطر عند الخروج من المنزل بداعي أن يبدين فاتنات في أعين الغير، كما أشارت نسبة متوسطة قدرت بـ 14.8 من صرحن بعدم وضع العطور عند الخروج من المنزل وذلك حسب اعتقادهن بأنها محرمة ومكروهة شرعاً، في حين أشارت نسبة قليلة قدرت بـ 06.3 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن أزواجهن أو أحد أفراد أسرهن يمنعنهن من وضع العطور والروائح بإختلاف انواعها عند الخروج من المنزل.

- **الجدول رقم 33:** يوضح استخدام المبحوثات العطور بإختلاف أنواعها كأداة للتواصل غير اللفظي.

استخدام العطور للتواصل غير اللفظي	التكرار	النسبة
نعم	15	31.9
لا	24	51.1
نوعاً ما	08	17.0
المجموع	47	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثات لا يتخذن العطور بإختلاف أنواعها كأداة للتواصل غير اللفظي بنسبة 51.1، في حين هناك نسبة مقدرة بـ 31.9 يتخذن العطر كأداة للتواصل غير اللفظي، وتليها بنسبة 17.0 من يتخذنا العطر نوعاما كأداة لتواصل غير اللفظي.

- **الجدول رقم 34:** يوضح غايات المبحوثات من وضع العطور والروائح داخل المنزل.

غايات وضع العطور داخل المنزل	التكرار	النسبة
تطييب رائحة البدن	39	42.8
لإبعاد الروائح غير المرغوب فيها	16	17.5
لكي تطيب النفس وتقوى الجوارح	12	13.1
لتعزيز أواصر الإتصال مع الغير	08	08.7
لاستخدامه في العلاقات الحميمية	10	10.9
استخدامه كوسيلة من وسائل التحريض على الجماع	06	06.5
المجموع	91	100

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثات يضعن العطر والروائح داخل المنزل لتطيب رائحة البدن قدرت بنسبة عالية بـ 42.8، وتليها من يضعن العطر لإبعاد الروائح غير المرغوب فيها بنسبة مقدرة بـ 17.5، في حين نجد بنسبة 13.1 يضعن العطر لتطيب النفس وتقوى الجوارح، ومنهن من يضعن العطر للعلاقات الحميمية بنسبة 10.9 وتليها لتعزيز أواصر الإتصال مع الغير بنسبة مقدرة بـ 08.7، حيث سجلت بنسبة قليلة تستخمن العطر كوسيلة من وسائل التحريض على الجماع بنسبة 06.5.

- **الجدول رقم 35:** يوضح الأسباب الرئيسة الدافع بالمبحوثات إلى وضع العطور خارج المنزل.

أسباب وضع العطور خارج المنزل	التكرار	النسبة
للتخلص من رائحة الجسد غير المرغوب فيها	18	15.3
لزيادة درجة الجمال والأناقة	20	17.0
لزيادة الرشاقة البدنية	03	02.5
لتحسين المزاج ورفع المعنويات	18	15.3
لتعزيز الثقة بالنفس	19	16.2
للتمتع بالاسترخاء النفسي والعقلي	10	08.5
لتعزيز الشعور بالسعادة	20	17.0
لا أضع العطور عند الخروج من المنزل	09	07.6
المجموع	117	100

يوضح الجدول أعلاه أسباب وضع المبحوثات للعطور خارج المنزل، حيث تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول بأن الأسباب تتعدد وتتنوع وأن أكثر الأسباب حسب تصريحات المبحوثات تكمن في زيادة درجة الجمال والأناقة قدرت نسبتها بـ 17.0، وكذلك لتعزيز الشعور بالسعادة، تليها نسبة قدرت بـ 16.2 من قلن بسبب تعزيز ثقتهن بأنفسهن، في حين أشارت نسبتين قدرتا بـ 15.3 بأنهن يضعن العطور خارج المنزل بسبب التخلص من روائح الجسد الكريهة، وكذلك بقصد تحسين المزاج ورفع المعنويات. كما أشارت نسبة أخرى ضعيفة ومتفاوتة من مجموع المبحوثات من رأين بأنهن يضعن العطور خارج المنزل بسبب التمتع بالاسترخاء النفسي والعقلي ولزيادة الرشاقة

البدنية، في حين أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 07.6 من مجموع المبحوثات بأنهن لا يضعن العطور خارج المنزل.

- **الجدول رقم 36:** يوضح استخدام المبحوثات للبخور داخل المنزل.

استخدام البخور داخل المنزل	التكرار	النسبة
دائما	20	42.6
احيانا	22	46.8
ابدا	05	10.6
المجموع	47	100

يوضح الجدول أعلاه إستخدامات المبحوثات للبخور داخل المنزل حيث لاحظنا أن النتائج كانت متقاربة بين من يستخدمن البخور أحيانا ودائما، حيث سجلت بنسبة قدرت بـ 46.8 لمبحوثات يستخدمن البخور أحيانا، وتليها من يستخدمن البخور دائما بنسبة 42.6، في حين سجلت بنسبة قليلة لمن لا يستخدمن البخور أبدا قدرت بـ 10.6.

- **الجدول رقم 37:** أسباب استخدام أنواع معينة من البخور داخل المنزل.

أسباب استخدام البخور داخل المنزل	التكرار	النسبة
تطييب رائحة الجسد	24	23.5
تطييب رائحة الملابس	22	21.5
لجلب الأرواح الخيرة	08	07.8
لطرد الأرواح الشريرة	04	03.9
لتطييب جو المنزل	29	28.4
للتداوي بها روحياً، نفسياً وعقلياً	11	10.7
لا استخدمه	04	03.9
المجموع	102	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثات يستخدمنا البخور داخل المنزل لتطييب جو المنزل وقدرت بنسبة 28.4، وتليها نسبة 23,5 لتطيب رائحة الجسد، في حين هناك

من يستخدمنا البخور لتطييب رائحة الملابس وقدرت بـ 21.5، حيث قدرت بنسبة معتبرة بـ 10.7 يستخدمنا البخور لتداوي بها روحيا، نفسيا وعقليا، في حين هناك نسب قليلة من المبحوثات يستخدمن البخور لجلب الأرواح الخيرة مقدرة بـ 07.8، وتليها بنسبة 03.9 لكل من يستخدمنا البخور لطرد الأرواح الشريرة واللواتي لا يستخدمنا البخور.

- **الجدول رقم 38:** يوضح غايات المبحوثات من وضع العطر أثناء الخروج من المنزل.

غايات استخدام العطور اثناء الخروج من المنزل	التكرار	النسبة
لجلب انتباه الآخرين	06	08.4
للتأثير على أحاسيس الغير	05	07.0
لإثارة الرغبة العاطفية والجنسية	01	01.4
لإستمالة قلب أو عقل الطرف الآخر	03	04.2
لأحياء الذكريات وخلق الشعور بالحنين	02	02.8
لزيادة الإطلالة الجمالية على الغير	10	14.8
للرفع من مستوى الجمال	12	16.9
لإغواء الطرف الآخر	03	04.2
لكي أبدو أكثر جاذبية	17	23.9
لكسب ثقة الآخرين وحفظ مودتهم	04	05.6
لا أضعه أثناء الخروج من المنزل	08	11.2
المجموع	71	100

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول بأن 23.9 من مجموع المبحوثات وهن الأكثرية صرحن أن غايتهن من وضع العطور عند الخروج من المنزل هو لكي يبدين أكثر جاذبية من غيرهن من النساء، وهناك من صرحن بغاية رفع مستوى ودرجة الجمال لديهن قدرت نسبتهن بـ 16.9، وهناك منهن كذلك من صرحن بداعي زيادة الإطلالة الجمالية على الغير قدرت نسبتها بـ 14.8، وفي الطرف الآخر أشارت العديد من النسب القليلة من المبحوثات بأن غايتهن لوضع العطور عند الخروج من المنزل هو بداعي لجلب انتباه الآخرين التأثير على أحاسيس الغير ولإستمالة قلب أو عقل الطرف الآخر، وكذلك لكسب ثقة الآخرين وحفظ مودتهم، ولإغواء الطرف

الآخر، ولإثارة الرغبة العاطفية والجنسية، ولأحياء الذكريات وخلق الشعور بالحنين، وهناك من المبحوثات من صرحن بعدم وضع العطور أثناء الخروج من المنزل.

- **الجدول رقم 39:** يوضح تقييم الآخرين للعطور التي تضعها المبحوثات.

تقييم العطور الموضوعة	التكرار	النسبة
دائماً	14	29.8
أحياناً	27	57.4
أبداً	06	12.8
المجموع	47	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن المبحوثات عندما يضعنا العطر يتلقين تقييمات من الأخرين من حين لأخر بنسبة 57.4، تليها بنسبة 29.8 تمثل المبحوثات اللواتي يتلقين دائما تقييمات من الأخرين، حيث هناك من لم يتلقين أي تقييمات أبدا بنسبة قدرت بـ 12.8.

- عرض وتحليل محتوى إجابات السؤال المفتوح:

نص السؤال: على العموم ما هي الغايات الأسمى التي تدعوك لوضع العطور داخل وخارج المنزل؟.

- الردود : لكي ابدوا اكثر جاذبية - لتطييب رائحتي - اصبح العطر من ضروريات عند الخروج مثل الهاتف لا نستطيع التخلص منه - لتطييب النفس و للراحة والاسترخاء - لتجنب الروائح الكريهة - المرأة محبة للعطور بدون غاية او هدف - أحب العطر ولأكمال الاطالة - غايتي من وضعه داخل المنزل لكي اشعر بالاسترخاء وتكون رائحتي مميزة كما انا يجعلني اشعر بالثقة بنفسي - احب ان تكون رائحتي جسمي دائما جميلة - حب الذات - هو العطر في العادة يضفي حالة نفسية رائعة على من يضعه. ويعبر عن شخصيته. لكن بالنسبة للمرأة يبقى وضعها العطور داخل بيتها فقط على عكس الرجال - دليل على قناعتي - لتكون لي رائحة خاصة وفريدة - لأكون مميزة - للرفع من مستوى الجمال - لأكمال الإطلالة - لتغير مزاجي وجعل رائحتي عطرة وزكية - فقط لانني احب رائحتها لا اكثر - لأكمال لمسات جمالية - الشعور بالراحه النفسية - فقط للتطيب وإرضاءً لذاتي - مزاجي لتعطير جسمي وزيادة اناقتي - أحب الروايح الطيبه - تحسين المزاج - لتطييب رائحة الجسم - لنزع الروائح الكريهة - لأني اريد ذلك لا غير - داخل المنزل لتعطير المنزل وتطيب الجسد بالروائح الزكية والتعطر لزوجي - التطيب - غايات نفسية وجسمية وعقلية

يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثات حول غايات وضع العطر داخل المنزل وخارج، بأن غالبية المبحوثات الذي إجتمعن على تصريح واحد، بأنهن يضعن العطور بإختلاف انواعها بغاية تطييب وتركيز رائحتهن لا غير، كما ان بعضهن يحببن ويفضل وضع العطور، ذلك أنها تحدد شخصياتهن وتزيد من أنوثتهن وجمالهن وطلعتهن وبهائهن.

رابعاً : عرض وتحليل محتوى إجابات السؤال المفتوح:

نص السؤال : على العموم ما هي الدلالات والرموز التي تودين تمريرها للغير حين وضع العطور داخل المنزل وخارجه ؟

الردود : – كي اجذب الإنتباه – الأناقة – ان يكون لي عطر خاص و مميز – رش قليلا من العطر عند الخروج من المنزل لانه غير مستحب الإكثار منه – كل واحد حر في روحو – لا اعلم – ان لي عطر خاص – بالنسبة لخارج المنزل انصح بألا يوضع العطر لانه حرام وعقابه كبير ولا تهمة اكبر من ان يعتبرك الله عز وجل زانية لذا تخلي عن فكرة وضع العطور خارج المنزل ارضاء لله عز وجل وارضاءا لنفسك و ذاتك داخل المنزل حاولي ان يكون عطرك خفيفا وبسيطا رائحته بسيطة وجميلة لتعبر عن رقتك و انوثتك لان العطور القوية تكون رائحتها خانقة ومزعجة وممكن ان تزعج احدا ما – لا شيء – اختيارك العطور بدل على اناقتك. وشخصيتك، ولكن نتمنى ان يلتزمن النساء بوضع العطور داخل البيوت – على أن المرأة ميزتها الجمال – لجذب انتباه وكوني اضع عطر خاص ومميز – كي ابدوا اكثر جاذبية – لجذب الإهتمام وأن تكون رائحة خاصة ومميزة – اني عطرة وتفوح مني رائحة زكية ومنعشة – اجعلي غايتك من التعطر ليس الجذب او الاغواء انما حبا في العطور او حاجة اليها – لا يوجد – فقط من أجل نفسي – اضعها لانفسي لا دلالات ولا امور تهمني – رائحة مميزة ذات طابع انثوي وانيق – النظافة من لايمان – حبذا لو نضع العطور داخل المنزل وفي المناسبات والحفلات فقط – لإرضاء نفسي – لا اريد تمرير أي دلالات للغير، وضعي العطر لنفسي وفقط – داخل المنزل دلالة النظافة والاهتمام بمظهر المنزل سواء اصحاب المنزل او الضيوف – ضعي العطر داخل المنزل – ليس لدي دلالة سوى ألا يشم مني الغير رائحة كريهة.

الظاهر من خلال ردود المبحوثات أن هناك دلالات متعددة ورموز مختلفة لوضع العطور داخل المنزل وخارجه، إلا أننا نلاحظ بأن غالبية المبحوثات من صرحن بوضع العطور لأنفسهم إما بداعي الترويح عن النفس أو حباً في العطور والروائح الزكية، وإما لزايدة درجة جمالهن، ولا وجود لدلالات أخرى أو رموز تمررها المبحوثات للغير سواء إن كانون ساءاً أو رجالاً.

خلاصة

واستنتاجات عامة

- **النتائج:**

بعد عرض وتحليل البيانات خلصنا الى مجموعة من النتائج حيث إتضح لنا :

1- إستخدامات المبحوثات للعطور من حيث (الطبيعة، النوع، الكيفية، المكان، الأوقات ..).

1- أن غالبية المبحوثات يضعن في غالب الأحيان أنواع معينة من العطور تأتي في مرتبتها الأولى العطور المركبة والعطور الكحولية بنسبة قدرت بـ 26.1، أما العطور النباتية في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 23.8. وهناك من يستخدمن العطور الإصطناعية.

2- أن غالبية المبحوثات يستخدمن أنواع العطور حسب مواد إنتاجها وهي العطور الزهرية بنسبة معتبرة قدرت بـ 54.5، وكذلك يستخدمن عطور الحمضيات والفواكه بنسبة قدرت بـ 24.6.

3- أن غالبية المبحوثات يستخدمن أنواع معينة من العور حسب مادتها وهي العطور السائلة بنسبة قدرت بـ 61.7، وهناك منهن من يستخدمن العطور الزيتية (المراهم والدهون) قدرت نسبتهن بـ 27.9.

4- أن غالبية المبحوثات يستخدمن العطور حسب كيفية استخدامها بكثرة وهي عطور الملابس بنسبة معتبرة قدرت بـ 33.6، كما أن منهن من يستخدمن العطور الخاصة بالأماكن الحساسة قدرت نسبتهن بـ 19.6. وهناك من يستخدمن العطور الخاصة بمطلف الجو بنسبة قدرت بـ 18.8 ويستخدمن كذلك عطور الشعر بنسبة قدرت بـ 16.3.

5- تستخدم غالبية المبحوثات العطور الهادئة البسيطة قدرت نسبتهن بـ 46.8، في حين أن هناك من يستخدمن العطور متوسطة النفاذ بنسبة قدرت بـ 34.0.

6- تستخدم غالبية المبحوثات أنواع معينة من العطور حسب موضعها، أتى في المرتبة الأولى عطور الشم (الروائح) بنسبة قدرت بـ 32.4، تلتها وضع عطور منعش الجو في المنزل بنسبة 14.4. وعطور المناطق الحسابة بنسبة قدرت بـ 16.2، وتفاوتت باقي النسب المتقاربة بين وضع عطور الإمتصاص عن طريق الجسد، والعطور الموضعية، وعطور التدليك، وعطور الحمامات الساخنة وعطور الإمتصاص عن طريق الفم.

7- تستخدم غالبية المبحوثات العطور متوسطة التركيز بنسبة قدرت بـ 32.8، والعطور المركزة جدا بنسبة قدرت بـ 28.1.

8- تستخدم غالبية المبحوثات العطور حسب مذاقها، العطور الباردة بنسبة 39.5، والعطور الحلوة بنسبة قدرت بـ 37.0.

9- تستخدم المبحوثات العطور المفضلة خلال الليل والنهار في غالب الأحيان في المناسبات والأعياد بنسبة معتبرة قدرت بـ 19.4، ووضعها داخل المنزل بنسبة قدرت بـ 20.5، وهناك منهن من تضعها قبل مغادرة المنزل بنسبة قدرت بـ 17.3.

10- غالبية المبحوثات يضعن العطور بإختلاف أنواعها في كل الأوقات بنسبة قدرت بـ 34.6 وهناك منهن من تضع العطور في أوقات الصباح بنسبة قدرت بـ 30.7، ومن تضعنها في السهرات قدرت نسبتهن بـ .21.7

11- غالبية المبحوثات يضعن على الدوام العطور عند الخروج من المنزل قدرت نسبتهن بـ 53.2 وهناك منهن من تضعنه في بعض الأحيان قدرت نسبتهم بـ 36.1. وأشارت نسبة قليلة قدرت بـ 10.6 بأنهن لا يضعن العطور عند الخروج من المنزل.

12- غالبية المبحوثات يقتنين ويضعن في بعض الاحيان العطور حسب الأوقات المعينة والمواسم المحددة قدرت نسبتهم بـ 46.8، وهناك من صرحن بأن إقتناؤهم ووضعهم للعطور يكون على الدوام بنسبة معتبرة قدرت بـ .42.6

13- غالبية المبحوثات يضعن العطور في سائر أيام الأسبوع قدرت نسبتهم بـ 74.5، وتراوحت باقي النسبة الضئيلة لإستخدام المبحوثات للعطور في الأوقات والأزمنة في الأعياد والمناسبات، الحفلات بإختلاف انواعها، في كل وقت وزمان، وكذلك حسب رغباتهن.

14- غالبية المبحوثات يكثرن من وضع العطور ساعات ولحظات خلال اليوم بنسبة قدرت بـ 44.7 وهناك من صرحن بأن وضعهن للعطور يكون في كل الأوقات بنسبة قدرت بـ 27.7، وهناك من صرحن بأن وضعهن للعطور يقتصر على أيام محددة في الشهر قدرت نسبتهم بـ .23.4

15- الغالبية العظمى من المبحوثات يضعن على الدوام العطور المناسبة لأعمارهم بنسبة قدرت بـ 46.8، وهناك من صرحن بأن ذلك يكون في بعض الأحيان بنسبة قدرت بـ 34.0. في حين أن نسبة ضئيلة قدرت بـ 19.1 لا يضعن العطور المناسبة لأعمارهن بالمرة.

16- الغالبية العظمى من المبحوثات يقتنين ويستخدمن العطور متوسطة الثمن بحيث قدرت نسبتهم بـ .83.0

17- تضع غالبية المبحوثات العطور حسب مكان صنعها منها العالمية بنسبة قدرت بـ 39.7، والوطنية الصنع بنسبة 38.2، ومحلية الصنع بنسبة قدرت بـ .22.0

18- تضع غالبية المبحوثات العطور في بعض الأحيان وفي مناسبات معينة حيث صدرت نسبتهم بـ 48.9، وعلى الدوام بنسبة 38.3.

19- إن مقدار استخدام المبحوثات للعطور داخل والمنزل وخارجه حسب الحاجة إليه بنسبة قدرت بـ 63.8، والتقليل من رش العطور بنسبة قدرت بـ 19.1، وهناك من المبحوثات من يفرطن في رش العطور قدرت نسبتهن بـ 17.0.

20- ترى غالبية المبحوثات بأن إستخدام العطور كمالي بحيث قدرت نسبتهم بـ 48.9، في حين من رأين بأن إستخدام العطور كمالي قدرت نسبتهم بـ 36.2، إلا أن نسبة قليلة من المبحوثات لا تستخدمن العطور أصلاً قدرت نسبتهم بـ 14.9.

21- صرحت غالبية المبحوثات بأن وضعهن للعطور لا يؤثر إطلاقاً على صحتهن بنسبة قدرت بـ 48.9، في حين صرحت نسبة معتبرة منهن قدرت بـ 44.7 بأن وضعهن للعطور وشم الروائح العطرية من شأنه أن يؤثر في بعض الأحيان على صحتهن الجسدية.

22- صرحت غالبية المبحوثات بأن وضعهن للعطور لا يضر صحتهن الجسدية والنفسية قدرت نسبتهم بـ 48.9، في حين أن نسبة معتبرة من المبحوثات صرحن بأن تأثير وضع العطور من شأنه أن يؤثر على صحتهن الجسدية من خلال المعاناة من الحساسية حيال الروائح قدرت نسبتهم بـ 21.3، وهناك من يعانين من آلام في الرأس والإصابة بالربو وضيق التنفس.

- رموز ودلالات ومعاني استخدام العطور والروائح.

23- لا تضح الغالبية العظمى العطور داخل أو خارج المنزل إرضاءا للقريبات من النساء أو إرضاءاً للطرف الآخر من الذكور، ولكن تضعينها بداعي إرضاء لأنفسهن حيث قدرت نسبتهم بـ 95.7.

24- من دواعي إستخدام المبحوثات لأنواع وأذواق معينة من العطور وتكون مميزة لهن؛ أن ذلك من شأنه تحديد شخصياتهن بنسبة قدرت بـ 34.0، وبداعي التفرد والتميز عن الغير وأنها بمثابة البصمة وذلك بنسبة معتبرة قدرت بـ 29.8.

25- تضع غالبية المبحوثات على الدوام لأنواع معينة من العطور وهن على أهبة الخروج من المنزل بحيث قدرت نسبته بـ 46.8. إلا أن من صرحن بأن وضعهن للعطور يكون في بعض الأحيان أشارت نسبتهن بـ 40.4.

26- من الأسباب الداعية بالمبحوثات لوضع العطور عند الخروج من المنزل من عدمه وجدنا بأن وضعها بقصد أن تكون الرائحة زكية بنسبة قدرت بـ 55.3، وهناك من تضعها لتبدو فاتنة بنسبة قدرت بـ 23.4. إلا أننا وجدنا بعدم وضع العطور من قبل بعض المبحوثات قدرت نسبتهم بـ 14.8 وذلك لأن وضع العطور عند الخروج من المنزل محرم ومكروه شرعاً.

27- غالبية المبحوثات لا يتخذن العطور بإختلاف أنواعها كأداة للتواصل غير اللفظي بنسبة 51.1 في حين وجدنا بأن هناك نسبة مقدرة بـ 31.9 يتخذن العطر كأداة للتواصل غير اللفظي، وتلتها نسبة قدرت بـ 17.0 من مجموع المبحوثات يتخذن العطر نوعا ما كأداة لتواصل غير اللفظي.

28- أشارت غالبية المبحوثات بأن من غاياتهن وضع العطور والروائح داخل المنزل هي بقصد تطييب رائحة البدن قدرت نسبتهن بـ 42.8، وكذلك بقصد لإبعاد الروائح غير المرغوب فيها بنسبة قدرت بـ 17.5، وأيضاً بقصد لكي تطيب أنفسهن وتقوى جوارحهن بنسبة قدرت بـ 13.1. في حين أشارت نسب ضئيلة ومتقاربة عن غاياتهن في وضع العطور داخل المنزل تراوحت بين تعزيز أواصر الإتصال مع الغير، ولاستخدامه في العلاقات الحميمية، وكذلك بغية استخدامه كوسيلة من وسائل التحريض على الجماع.

29- إن من الأسباب الرئيسة التي دفعت بالمبحوثات إلى وضع العطور خارج المنزل وجدنا نسبة معتبرة منهن قدرت بـ 17.0 يضعن العطور خارج المنزل بسبب زيادة درجة الجمال والأناقة وتعزيز الشعور بالسعادة، ولتعزيز الثقة بالنفس بنسبة قدرت بـ 16.2، وبسبب التخلص من رائحة الجسد غير المرغوب فيها بنسبة قدرت بـ 15.3، في حين أشارت نسب ضئيلة ومتقاربة عن الأسباب الداعية لوضع العطور خارج المنزل وهي لتحسين المزاج ورفع المعنويات، والتمتع بالاسترخاء النفسي والعقلي، وكذلك لزيادة الرشاقة البدنية، كما وجدنا بأن نسبة من المبحوثات قدرت بـ 07.6 بأنهن لا يضعن العطور عند الخروج من المنزل.

30- تستخدم غالبية المبحوثات البخور بإختلاف انواعها داخل المنزل في بعض الأحيان حيث قدرت نسبتهن بـ 46.8، وعلى الدوام بنسبة قدرت بـ 42.6. في حين أن نسبة 10.6 لا يستخدمن البخور داخل المنزل وذلك لأسباب معينة.

31- إن من أسباب إستخدام المبحوثات للعطور داخل المنزل وجدنا نسبة معتبرة قدرت بـ 23.5 بقصد تطييب رائحة أجسادهن، ونسبة 21.5 بقصد تطييب رائحة ملابسهن، وهناك من صرحن بأن إستخدمهن للبخور يكون بسبب التداوي بها روحياً، نفسياً وعقلياً وذلك بنسبة قدرت بـ 10.7.

وصرحت المبحوثات عن أسباب أخرى لإستخدام العطور نذكر من بينها: جلب الأرواح الخيرة أو بقصد طرد الأرواح الشريرة أو بقصد تطييب جو المنزل، وهناك نسبة ضئيلة من المبحوثات لا يستخدمن قط البخور داخل المنزل وذلك لأسباب محددة.

32- إن من الغايات الرئيسة التي تدفع المبحوثات الى وضع العطور أثناء الخروج من المنزل وجدنا نسبة معتبرة قدرت بـ 23.9 من مجموع المبحوثات من صرحن بأن غايتهن هي أن يبدين أكثر جاذبية من غيرهن من قريناتهن من النساء. وكذلك بغية الرفع من درجة الجمال بنسبة قدرت بـ 16.9. في نفس السياق أشارت نسب متفاوتة وضئيلة عن غايات وضع العطور أثناء الخروج من المنزل نذكرها فيما يلي: زيادة الإطلالة الجمالية على الغير، كسب ثقة الآخرين وحفظ مودتهم إغواء الطرف الآخر، لإستمالة قلب أو عقل الطرف الآخر، لإثارة الرغبة العاطفية والجنسية للتأثير على أحاسيس الغير، وجلب إنتباههم، ولأحياء الذكريات وخلق الشعور بالحنين.

33- يتم تقييم الآخرين للمبحوثات بخصوص نوعية العطور التي يضعنها، حيث أشارت النسبة المعتبرة والمقدرة بـ 75.4 بأنه في بع الأحيان يتم تقييمهم، وأن نسبة منهم قدرت بـ 29.8 يكون ذلك على الدوام. إلا أن هناك نسبة قدرت بـ 12.8 من صرحن بأنهن لا يتم تقييمهن إطلاقاً.

- خاتمة:

في ختام يمكننا القول بعد إطلاعنا ودراستنا لموضوع بحثنا من ناحية الجانب النظري تعرفنا على تاريخ العطور الذي إمتد عبر الأزمنة فقد إرتبط بالحضارات القديمة التي كانت بداية الأجيال الجديدة والمعاصرة التي تغير من خلالها معنى العطر عبر العصور التي كانت عبارة عن الطقوس والإحتفالات والشعائر الدينية، فقد صمد أمام إختبار الزمن من خلال تحسين لتقنيات التصنيع هذا ساهم في إضافة العديد من الجوانب كيميائية وطبيعية وظهور أنواع وأصناف مختلفة للعطور وكذلك لا ننسى أن العطر لعب دورا مهما في حياة المرأة عبر الحضارات فهو عنصر أساسي لها ولإطلاتها خاصة، كذلك قد ارتبط بعدة حالات نفسية وعاطفية تأثيره على الإنسان ومحفز لعواطفه وأصبح العطر كبصمة مميزة للإنسان ، يبقى موضوع دراستنا معقد فقد أوضحنا خلال تجربتنا انه كان من الصعب الحصول على النتائج من ناحية الجانب الميداني من أهم النتائج التي توصلنا لها أن العطر كمالي للمرأة، لتحدد به شخصيتها، لزيادة جمالها وأناقتها، ولتعزيز شعورها بالسعادة، هذه هي غاية المرأة من إستعمال للعطر هذا يعني أننا توصلنا الى ما ترمز إستخدامات العطور لدى النساء بمعنى أن للعطر دلالات ليس مجرد منتج للبيع ولكن هذا لا يعني أننا إلمامنا بموضوع كله فهو موضوع الشاسع للغاية سواء تعلق ببحثنا أو دراسات سابقة، ويبقى باب دراسة في هذا المجال مفتوحا أمام مزيد من المتطلعين لمثل هذه المواضيع عليه نثري هذا المجال و نغنيه أكثر . ربما ليس لدينا الكثير من التقييمات أو توصيات لكن نوصي بمزيد من البحث في القضايا المعاصرة، ضرورة إهتمام أكثر بهذه الدراسة وموصلة البحث في هذا الموضوع نظرا لأهمية العطر في حياتنا وانتشاره كبير في عصرنا الحالي رغم أنه يعاب وجود دراسات متعلقة بجوهر الموضوع لكن ليس عائق أمام تغيرات التي تحدث.

قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

- **المعاجم والقواميس:**
- حجازي أحمد توفيق: موسوعة العطور والعناية بالجمال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- الداية فايز: معجم المصطلحات العالمية العربية ، دار الفكر ، سوريا ، ط1 ، 1990 .
- الشويخات أحمد مهدي محمد وأخرون : الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الرياض ط2 ، المجلد 16 ، 1999 .
- ضيف شوقي: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004..
- مختار عمر أحمد: معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، المجلد 1 ، 2008 .
- نصار حسين محمد: الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط3 ، 2009 .
- **الكتب:**
- التميمي حمد بن أحمد بن سعيد: طيب العروس و ريحان النفوس في صناعة العطور ، دار الكتب والوثائق القومية مصر ، ب ن ط ، 2014 .
- الجنابي قيس كاظم: العطر عند العرب، دراسة تاريخية فكرية، ط1، دار الإنتشار العربي، لبنان، 2015.
- الحميري عيسى بن عبد الله بن محمد مانع: طهارة العطور الممزوجة بالكحول ، دار القلم للنشر والتوزيع دبي ، ط1، 1995 .
- الخولي محمد علي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ب د ط، 2001.
- درقان عبد الحق عبيدات وكايد وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2000 .
- دشلي كمال: منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، سوريا ، ب ن ط ، 2016 .
- زرواتي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002 .
- سعيد طاهر: من يحكم المرأة أم الرجل ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2005.
- سليم مريم و أخرون : المرأة العربية بين ثقل الواقع و تطلعات التحرر ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ، ط1 ، 1999.
- شيمي محمد عبد الحميد : العطور ومعامل العطور في مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتى، المركز الفرنسي للثقافة والتعاون ، القاهرة ، ط1 ، 2005 .
- عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 2004 .
- عبد المجيد إبراهيم مروان: أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط1 ، 2000.
- عبد المعطي ياسر يوسف ، بحوث في علم الاجتماع المرأة في المجتمع ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2007 .
- عوض حازم: عالم الزهور ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ب ن ط ، 2018 .

- غراي جوان : الرجال من المريخ النساء من الزهرة ، ترجمة حمود الشريف، مكتبة جرير ، السعودية ، ب ن ط ، 1992 .
- كيال باسمة: تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر ، لبنان ، ب ن ط ، 1981 .
- محمد محمد: فن صناعة العطور ومستحضرات التجميل ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، ب ن ط ، 2002 .
- المحمودي محمد سرحان علي: مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، اليمن ، ط3 ، 2019 .
- مناع هيثم ، البني الاجتماعية ونهوض المرأة ، بدون سنة .
- المؤتمر الدولي للسيرة النبوية ، تنزيل مقاصد الشرع وتعميق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم –الكتاب السادس – السودان 2013 .
- ناشياز شافا فراكفورت ، دافيد ناشمياز، طرائف البحث في العلوم الإجتماعية، ترجمة: ليلى الطويل دمشق، بتر للنشر والتوزيع، 2004.

- المجلات:

- جبار بلال سعود: أحكام الطيب في الفقه الاسلامي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 51 ، الجزء 1 ، ب ن س .
- صالح زينب سالم ، صناعة العطور في العصر العباسي (132 – 656 هـ / 749 – 1258 م) دراسة تاريخية – مجلة التربية و العلم ، العدد 3 ، المجلد 19 ، 2012.
- عبد المتعال صلاح: المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضرية متباينة ، مؤتمر المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس ،2006.
- عبد علي صالح ، حكم التطيب بالطيب و العطور الكحولية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 8 المجلد 19 ، 2012 .
- ياسين إسلام ، بارو روحيزان : الهدي النبوي الطيب، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد 3 العدد 1، 2017.

- رسائل التخرج:

- بلوفي روضة ، المعالجة الغرافيكية للترويج للعطور ، مذكرة لماستر في تصميم جرافيكي، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2020 – 2021 .
- بن رزاق مريم ، تشكل هوية المرأة ذات الأصول الريفية بالمجال الحضري، مذكرة ماستر في علم إجتماع الحضري، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، السنة الجامعية 2019/2018.
- حمادي كنزة : البرامج الموجهة للمرأة في الفضائيات العربية – برنامج كلام نواعم نموذجا – دراسة ميدانية بمدينة باتنة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي تبسي،2016 .
- خنفور نجيبة: العطور وأحكامها في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي، السنة الجامعية 2014. 2015.

- طالبي مريم ، بوعكاز جميلة : دور المرأة في الحضارات و أدوات الزينة ، (مذكرة ماستر في التاريخ العام) كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2017 – 2018
- عاجب بومدين ، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، –دراسة ميدانية على عينية من النساء العاملات بمدينة الأغواط –أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 2، 2017 .
- عياطي كاملة وفاء ، نادية مومني : بلاغة خطاب الرائحة و دلالتها في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح مذكرة الماستر في أدب حديث و معاصر، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي . جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2020 –2021 .
- مقري لمياء، زبيري سهيلة ، صورة المرأة في رواية " أنثى السراب " لواسيني الأعرج، (مذكرة ماستر ادب جزائري) كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأداب العربي ، جامعة محمد بوضياف ، وهران ، 2017 .2018
- يحياوي هاجر ، سميرة لعقون، انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية، مذكرة ماستر في علم إجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2018 – 2019 .

- المواقع الالكترونية:

- الجنيدي رضا: مالا يدركه الرجال و تحتاجه النساء ، شبكة الألوكة ، 2017 / 02 / 27 ، تم الإسترجاع h ttps://www.alakah.net/. 17 / 04 / 2022.
- أحمد أميرة: أنتروبولوجيا العطر في الثقافة السودانية، موقع سودان ULTRA، تم النشر يوم 05 فبراير 2021 ، تم الإسترجاع يوم 12 مارس 2022، الرابط الإلكتروني:

https://is.gd/isS7PZ

- الرابط الإلكتروني للإستبيان الخاص بالبحث الميداني: رمزية العطور في المجتمع الأغواطي.

https://forms.gle/PfLq2gQVPjPcvJdJ7

- مدون الإلكتروني ، امرأة ، ويكيبيديا ، تم الاسترجاع https://ar,m,wikipedia.org.2022/04/19

- الكتب باللغة الأجنبية:

-Karina Wilde : Organic Perfume , The Fruitful Mind LTD , 2016 .
.https://www.pdfdrive.com

الملاحق

استمارة الاستبيان

رمزية العطور في المجتمع الأغواطي

(دراسة لمعاني ودلالات إستخدام النساء للروائح والعطور)

دراسة إستكشافية لعينة من النساء في المجتمع الإفتراضي بمجال ولاية الأغواط

المحور الأول : البيانات الشخصية.

1- المستوى العمري :

14 - 23 24-33 34 - 43 44 فأكثر

2- المستوى التعليمي :

إبتدائي متوسط ثانوي جامعي

3- المستوى الاقتصادي : ضعيف متوسط فوق المتوسط عالي

4- الحالة الإجتماعية :

عزباء مخطوبة متزوجة مطلقة أرملة

5- مكان الإقامة : مركز شبه حضري المدينة

6- بلدية الإقامة بولاية الأغواط : .....

المحور الثاني: استخدامات العطور (الطبيعة، النوع، الكيفية، المكان، الاوقات ..).

7- أذكري أنواع العطور الذي تستخدمينها في غالب الأحيان داخل وخارج المنزل ؟

.....

8- ما هي أنواع العطور التي تحبينها وتضعينها في غالب الأحيان ؟

العطور النباتية العطور الحيوانية العطور الحجرية العطور الكحولية العطور الإصطناعية العطور المركبة أخرى .....

9- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب مواد إنتاجها ؟

العطور الزهرية عطور الحمضيات والفواكه عطور البهارات العطور الخشبية العطور المائية والبحرية العطور الخضراء العشبية أخرى ....

10- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها بكثرة من حيث مادتها ؟

العطور السائلة العطور الصلبة العطور المسحوقة العطور الزيتية (المراهم والدهون)

11- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب كيفية استخدامها ؟

عطور الملابس العطور الزيتية للبشرة عطور الشعر عطور الأماكن الحساسة عطور المحافظ والحقائب عطور منعش الجو في المنزل أخرى ....

12- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب قوة وخفة روائحها ؟

العطور الهادئة البسيطة العطور القوية النفاذة العطور متوسطة النفاذ

13- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب موضعها ؟

عطور الشم (الروائح) عطور الإمتصاص عن طريق الجسد عطور الإمتصاص عن طريق الفم عطور الحمامات الساخنة عطور التدليك عطور المناطق الحساسة العطور منعش الجو المنزلي

14- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب قوة وخفة المركب الصناعي ؟

العطور المركزة جدا العطور متوسطة التركيز العطور خفيفة التركيز العطور الخفيفة جدا العطور الزيتية القوية الخام العطور الزيتية الخفيفة

15- ما هي أنواع العطور التي تستخدمينها حسب مذاقها ؟

الحلوة الحامضة الساخنة الباردة

16- ما هي الأماكن المفضلة لوضع العطر خلال النهار والليل ؟

داخل المنزل قبل الخروج من باب المنزل في مجال التعليم/الشغل في الشارع في قاعات الحفلات في المناسبات والأعياد في ضيافة المنازل غير ذلك .....

17- ما هي الأوقات المفضلة لوضع العطر خلال اليوم ؟

ساعات الصباح ساعات المساء في السهر في كل الأوقات

18- هل تتعطرين عند خروجك من المنزل ؟

دائما احيانا ابداً

19- لماذا في كل الحالات : .....

20- هل تقومي بإقتناء ووضع العطور حسب الأوقات والمواسم ؟ (فصول السنة، الحرارة، البرودة، الرطوبة والجفاف ...)

دائما أحيانا ابدا

21- ما السبب في تغيير العطر حسب الموسم والوقت ؟ .....

22- استخدامك للعطر يكون في :

سائر أيام الاسبوع الإحتفالات الأعياد الحفلات بإختلاف انواعها

23- تكثري من وضع العطور والروائح

ساعات في اليوم أيام في الشهر أشهر في السنة طوال العام

24- هل تقومي بوضع العطور المناسبة لعمرك ؟

دائما احيانا ابدا

25- تستخدمين في غالب الأوقات والأحيان العطور :

رخيسة الثمن باهضة الثمن متوسطة الثمن

26- لماذا في كل الحالات : .....

27- هل تقتنين ماركات العطور :

محلية الصنع وطنية الصنع عالمية الصنع متنوعة

28- هل تستخدمين نوع من العطور في مناسبات معينة

دائما احيانا ابدا

29- ما هو مقدار استخدامك للعطور داخل والمنزل وخارجه ؟

الإفراط في رش العطر

التقليل من رش العطر

حسب الحاجة إليه

30- هل ترين بأن إستخدامك للعطور ؟

ضروري كمالي لا أستخدم

31- هل يوثر وضع العطور وشم الروائح العطرية على صحتك الجسدية

دائما احيانا ابدا

32- لماذا في حالة الإيجاب : الإصابة بالربو وضيق التنفس الحساسية الإحساس بالصداع

غير ذلك

المحور الثالث : رمزية ودلالات استخدام العطور:

33- تستخدمين أنواع معينة من العطور المميزة لك ؟

إرضاءاً لنفسك

إرضاءاً لقريناتك من النساء

إرضاء للطرف الآخر من الذكور

34- لماذا تستخدمين أنواع وأذواق معينة من العطور وتكون مميزة لك ؟.

لأنها بمثابة البصمة لأنها تحدد شخصيتي لكي أتفرد وأتميز عن غيري لكي أبرز مكانتي ووضعي الاجتماعي للتعبير عن هويتي الثقافية

35- هل تضعين أنواع معينة من العطور وأنت على أهبة الخروج من المنزل ؟

دائما احيانا ابداً

36- هل تستخدمي العطور بإختلاف أنواعها كأداة للتواصل غير اللفظي ؟

نعم لا نوعاً ما

37- ما هي غاياتك لوضع العطور والروائح داخل المنزل ؟

لتطييب رائحة بدني لإبعاد الروائح غير المرغوب فيها عن بدني لكي تطيب نفسي وتقوى به جوارحي استخدامه كوسيلة من وسائل التحريض على الجماع لتعزيز أواصر الإتصال لاستخدامه في العلاقة الحميمة

38- ما هو السبب الرئيس الذي يدفعك إلى وضع العطور خارج المنزل ؟

التخلص من رائحة الجسد غير المرغوب فيها لكي أزيد من درجة جمالي وأناقتي لكي تزيد درجة رشاقتي لتحسين المزاج ورفع المعنويات لتعزيز الثقة بالنفس لأتمتع بالاسترخاء النفسي والعقلي لتعزيز الشعور بالسعادة أخرى .....

39- هل تستخدمين البخور داخل المنزل ؟

دائما احيانا ابداً

40- ما هي أنواع البخور التي تستخدمينها داخل المنزل وحين الذهاب للمناسبات والحفلات ؟

.....

41- في رأيك أنك تستخدمين أنواع معينة من البخور بسبب:

تطييب رائحة بدنك تطييب رائحة ملابسك لجلب الأرواح الخيرة لطرد الأرواح الشريرة لتطييب جو المنزل للتداوي بها (روحياً، نفسياً وعقلياً)

42- ما هي الغاية من وضع العطر أثناء الخروج من المنزل ؟

جذب إنتباه الآخرين للتأثير على أحاسيس الغير إثارة الرغبة العاطفية والجنسية للطرف الآخر لإستمالة قلب وعقل الطرف الآخر إحياء الذكريات وخلق الشعور بالحنين لأوقات ماضية زيادة إطلالتي الجمالية على الغير لإغواء الطرف الآخر لكي أبدوا أكثر جاذبية لكسب ثقة الأخرين وحفظ مودتهم نحوي

43- هل حصل ويحصل أن تم تقييم (الشكر والذم) لنوعية العطر الذي تضعينه ؟

دائما احيانا أبداً

44- ما هي غايات (الشكر والذم) من قبل الآخرين لنوعية العطر الذي تضعينه ؟

.....

45- على العموم ما هي الغايات الأسمى التي تدعوك لوضع العطور داخل وخارج المنزل ؟

.....

46- على العموم ما هي الدلالات والرموز التي تودين تمريرها للغير حين وضع العطور داخل المنزل وخارجه ؟

.....